

مختارات إسرائيلية

Israeli Digest

أورى أفنيرى: بيريز هزم نفسه وأوجد حكومة جديدة فى دولة جديدة!

- نتائج الانتخابات: إنقلاب إجتماعى وحكومى أيضاً
- الليكود يخفف من تشدده بعد القمة العربية.
- البرامج الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية



السنة الثانية ـ يوليو ١٩٩٦ JULY . 1996



مجلة شهرية يصدرها مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية
السنة الثانية ـ العدد التاسع عشر ـ يوليو ١٩٩٦

المحتويات



مختارات إسرائيلية
Israeli Digest

مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة
جمهورية مصر العربية
ت: ٥٧٨٦٠٣٧ ـ ٥٧٨٦١٠٠ ـ ٥٧٨٦٢٠٠
فاكس: ٥٧٨٦٨٣٣ ـ ٥٧٨٦٠٢٣
مطابع الاهرام بكورنيش النيل

الانتخابات الإسرائيلية وعملية التسوية:

التحرك العربى المطلوب

أسفرت الانتخابات الإسرائيلية التى جرت فى (٢٩) مايو الماضى عن نجاح اليمين الإسرائيلى فى الفوز بشقى السلطة فى إسرائيل، رغم ان معسكر اليسار - ممثلا فى قائمة حزب العمل - احتل المرتبة الأولى فى الكنيست من حيث عدد المقاعد البرلمانية (٣٤ مقعداً مقابل ٣٢ مقعداً لتحالف الليكود وتسوميت). وقد جاء فوز اليمين الإسرائيلى بشقى السلطة نتيجة نجاح زعيم تكتل الليكود نتانياهو فى الفوز بمنصب رئيس الوزراء بعد ان تم الأخذ بالانتخاب المباشر لرئيس الوزراء. وتكشف انماط واتجاهات التصويت عن حالة الانقسام الشديد التى تسود الراى العام الإسرائيلى، فالحزبين الاكبر تراجعا فى مقارنة بالانتخابات السابقة، ورفعت الاحزاب الدينية حصتها إلى (٢٣) مقعداً مقابل (١٨) مقعداً فى انتخابات ١٩٩٢، وجاء ذلك وليد تزايد معدلات تصويت انصار اليمين بصفة عامة لصالح الأحزاب الدينية برلمانيا، وتعويض ذلك بالتصويت مرة اخرى لصالح مرشح اليمين لمنصب رئيس الوزراء، وهو الحاسم فى تحديد من يحوز شقى السلطة. ومن النتائج الجديرة بالملاحظة فى هذه الانتخابات ان اليمين كسب شقى السلطة بفارق اقل من ٣٠ الف صوت - هى فارق الاصوات بين نتانياهو وبيريز - فى حين ابطل اكثر من ١٤٨ الف ناخب اصواتهم لعدم الاقتناع بشخص شيمون بيرين، ورفض شخص نتانياهو لأسباب ايديولوجية.

وما ان أُعلن فوز نتانياهو بمنصب رئيس الوزراء، حتى بدأ ومعه رموز اليمين المتطرف من امثال ايتان وشارون فى إطلاق سلسلة من التصريحات المؤكدة على رفض الالتزام بما سبق التوقيع عليه من اتفاقات على المسار الفلسطينى ورفض اساس عملية التسوية «الأرض مقابل السلام» مع التاكيد على حق «الشعب اليهودى» فى الاستيطان فى جميع أرجاء ما يسميه اليمين بـ «ارض إسرائيل التوراتية».

واوجدت نتائج الانتخابات حالة من القلق والخوف بين انصار السلام داخل إسرائيل، وبدأ رموز معسكر السلام فى إعادة الحسابات ومراجعة الذات، أسفرت عن الإعتراف بالتقصير وبالدور الذى لعبة بيريز فى إسقاط اليسار وإحداث الانقلاب ووضع إسرائيل فى اجواء المواجهة مع العالم العربى من جديد.

وفى الوقت الذى تاقلمت فيه الادارة الامريكية سريعاً مع نتائج الانتخابات التى جاءت عكس رغباتها، وكانت عند حسن ظن رئيس الوزراء الإسرائيلى الجديد - نتانياهو - الذى أكد ان «الادارة الامريكية برجماتية وسوف تتكيف بسهولة مع الواقع الجديد فى إسرائيل» فان «الاتحاد الأوروبى» أعاد تاكيد مواقفه الموضوعية تجاه قضايا الشرق الأوسط وأصدر بياناً قوياً يوم افتتاح القمة العربية فى (٢٢) يونيو إعاد التاكيد فيه على أسس عملية التسوية وحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ووقف الاستيطان وكون القدس الشرقية مدينة

محتلة مطروحة على مائدة التفاوض.

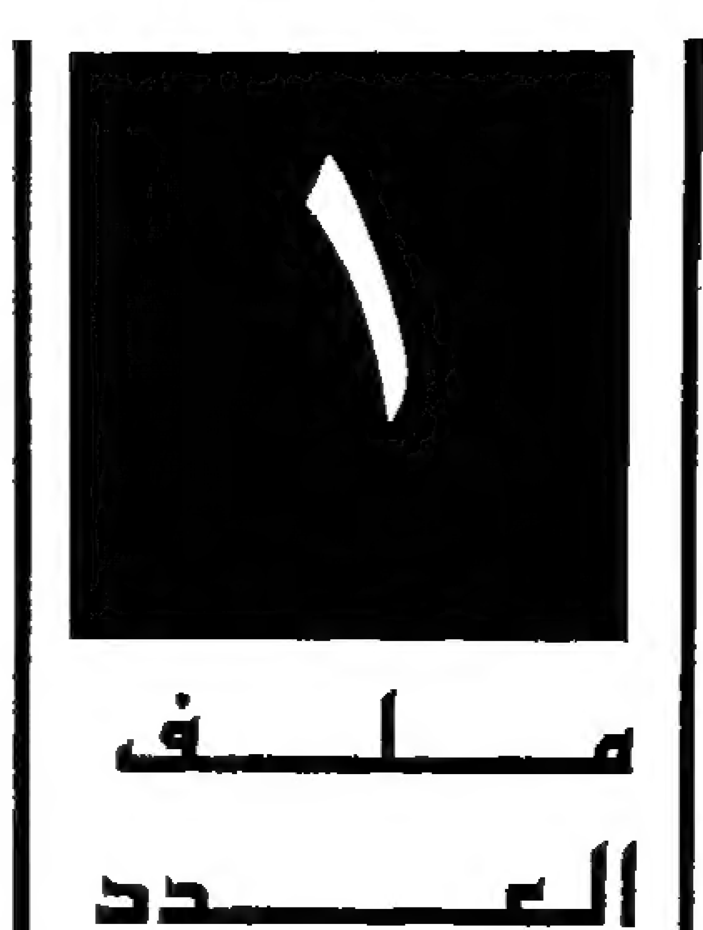
ورغم المحاولات التى بذلتها الحكومة الإسرائيلية الجديدة فى توجيه رسائل التماسك للداخل والقوة والغطرسة للخارج، فإن إقدام القادة العرب على عقد مجموعة من القمم الثنائية والثلاثية ثم القمة الشاملة الأولى منذ أزمة الغزو العراقى للكويت عام ١٩٩٠ كشف بوضوح عن العديد من اوراق القوة - وليس مجرد الضغط - التى يملكها العرب ولم يحاولوا استخدامها منذ تجربة إكتوبر ١٩٧٣، وان هذه الاوراق كفيلة بخلق قوة الدفع اللازمة لتنفيذ ما تم التوقيع عليه من اتفاقات وإعادة عملية التسوية إلى أساسها المتمثل فى مؤتمر مدريد وصيغة «الأرض مقابل السلام».

وفى المقابل برهن رئيس الوزراء الإسرائيلى على «برجماتيته» الشديدة، وقدرته على المناورة والتكيف، عندما ادخل العديد من التعديلات على الخطوط العامة للحكومة بعد عقد القمة العربية بالقاهرة، كما تراجع عن الكثير من التصريحات المتشددة، وبدأ تدريجياً فى التاكيد على إلتزامه بعملية التسوية.

وما نود التاكيد عليه هنا، هو ان جميع التطورات التى ستشهدها عملية التسوية سوف تتوقف فى الكثير من جوانبها على إيجابية وفعالية التحرك العربى بدءا من إعادة ترتيب «البيت العربى» من الداخل، مروراً بالانفتاح على القوى الدولية الفاعلة والتى تتسم مواقفها بالايجابية والموضوعية تجاه قضايا الشرق الأوسط، إنتهاءا بتفعيل العمل العربى المشترك لاسيما فى المنطقة التى يتقاطع فيها العمل السياسى مع العمل العسكرى. فهذا التحرك العربى هو الذى سيحدد - إلى درجة كبيرة - سلوكيات الحكومة الإسرائيلية الجديدة تجاه عملية التسوية على جميع المسارات، ويضع الضوابط أيضاً على أى تفكير فى الاقدام على مغامرة ما ضد طرف أو دولة عربية، تحسباً لرد الفعل العربى المتوقع قياساً على بيان القمة الأخيرة وتحسباً أيضا لمواقف القوى الدولية المختلفة وعلى راسها الولايات المتحدة، والتى ستراعى ردود الفعل العربية سواء فى المنطقة أو تجاه هذه القوى على نحو يهدد الاستقرار الاقليمى ويؤثر على مصالح هذه الدول مع العالم العربى.

المحرر

الانتخابات الاسرائيلية



حاجى هوفرمان

فى المستوطنات ..فى المناطق.. ينتظرون نيتانياهو

هاتسوفيه
١٩٩٦/٥/٣١

لقد استيقظ المستوطنون فى الضفة الغربية وغزة امس بعد يوم عصيب وابتسامة عريضة على وجوههم. فبعد اربع سنوات من الخوف العميق فى القلوب والارتعاد مع كل خبر حول احراز تقدم فى عملية السلام والقلق من اتفاقيات اوسلو ومن العناق الحميم بين شمعون بيريز وبين راس الارهاب ياسر عرفات. سمع سكان يهودا والسامرا وغزة سُمح لسكان من اليهود بان يتنفسوا الصعداء وان يعيدوا اللون الوردى إلى وجناتهم والابتسامة إلى شفاههم. وفى كل مكان كنت تسمع التهانى والمباركة وذلك بعد ان اصبح انتصار نيتانياهو حقيقة مؤكدة. لقد اجتمع فى مجلس المستوطنات سكرتير المجلس اورى اريئيل ورئيس قسم الخارجية فى المجلس يميئيل ليتر. ورئيس مجلس شومرون اريين عوفرى وعدد اخر من النشطاء. وتقول المصادر ان النقاش دار حول شكل الائتلاف القادم.

عملية السلام مع منظمة التحرير سوف تستمر:

ان مستوطنى «يشع» لهم تجربة وبذلك فهم لا يتمسكون كثيراً بالاوهام او المبالغة فى الآمال.

ومن الواضح لهم جميعاً ان نيتانياهو - وكما وعد - لن يعيد جيش الدفاع إلى نابلس او إلى جنين او إلى بيت لحم التى تقع على مقربة من القدس.

حيث ان اتفاقية اوسلو حقيقة واقعة. واما الذين يعترضون على هذه الاتفاقية فانهم اقلية. والسؤال الذى يفرض نفسه الان هو: ماذا سيفعل زعيم الليكود على المستوى السياسى؟ من المؤكد انه سوف يمضى نحو «السلام الآمن» وذلك من اجل طمانة زعماء دول العالم وعلى راسهم بيل كلينتون. لكن الاسلوب سيكون مختلفا. واول شئ سيفعله نيتانياهو هو تغيير طاقم المفاوضات السياسية. او على الاقل اغلبية اعضاء هذا الطاقم ويضع توجهات جديدة لهذه المفاوضات والاصرار على عدم انتهاك الاتفاقيات من جانب الطرف الآخر والمقصود الفلسطينيون. وعلى اى حال فان المفاوضات السياسية مع منظمة التحرير الفلسطينية سوف تستمر ولكن إسرائيل لن تتنازل بل سوف تطرح المزيد من المطالب.

ويمكن لنيتانياهو ان يستخدم اسلوب التسويف الدبلوماسى المقبول فى المفاوضات حول التسوية النهائية ومن المعروف ان الاتفاق يعطيه مهلة لمدة ثلاث سنوات حتى عام ١٩٩٩ لاستكمال الاتفاق النهائى. والاستعداد الذى ابدته حكومة بيريز لانهاء المفاوضات حول التسوية النهائية فى اسرع وقت ممكن - خلال هذا العام - على فرض انه من الافضل الهروب باسرع ما يمكن من اتفاقية اوسلو ب حيث ان فشلها يثبت ذاته كل يوم وكل ساعة - هذا الاستعداد لا يلزم بنيامين نيتانياهو ومن بين وسائل التسويف، وسيلة الزمن، اى نقل المفاوضات إلى واشنطن. حيث ان المسافة الكبيرة وفرق التوقيت ضمان لمفاوضات بطيئة ومستمرة. وعلى سبيل المثال اذا حدثت ازمة فى المحادثات فان الامر يتطلب تدخل رئيس الوزراء. وفى واشنطن وقت الظهيره يعادل ساعات الليل المتاخره فى إسرائيل. ويمكن ان يوقظ رئيس وفد المحادثات رئيس الوزراء من نومه ويمكن الا يوقظه وعلى اى حال فان المحادثة سوف تتاجل حتى الصباح وبذلك يحدث نوع من التسويف فى المحادثات.

هذا وقد كشفوا لى فى وزارة الدفاع بالامس ان موضوع تحديد مكان اجراء محادثات التسوية النهائية قد طرح فى احد اللقاءات بين بيريز وعرفات - وكان بيريز متاكدا من انتصاره فى الانتخابات ومن ثم رفض مطلب عرفات بتحديد مكان اجراء المفاوضات فى التو واللحظة. وقد طالب الفلسطينيون فى بداية الامر باجراء هذه المحادثات فى طابا. وبعد ذلك كانوا على استعداد للموافقة على ان تجرى فى اوسلو على اساس ان هذا حل بين طابا وواشنطن. وفى

تلك الايام بعد اتفاقية اوسلو ب فكر بيريز فى تاجيل التسوية الدائمة إلى موعدها الاصلى، اى فى عام ١٩٩٩. وعلى اى حال فقد قرر بيريز تاجيل قرار تحديد مكان اجراء المحادثات إلى ما بعد الانتخابات حيث كان متاكدا من فوزه وبذلك ساعد نيتانياهو على ان يقرر ذلك. وواشنطن وفى عام الانتخابات فى الولايات المتحدة الامريكية وفى ظل وجود رئيس يرغب فى الحصول على اصوات اليهود ومن المؤكد انه لن يبحث عن اى مشاكل مع نيتانياهو، تعتبر مكانا نموذجيا لاجراء المفاوضات.

احتمال كبير لإبقاء جيش الدفاع فى الخليل:

ويقول المقربون من زعيم الليكود نيتانياهو ان المفاوضات مع رفائيل ايتان ودافيد ليفى حول توحيد الاحزاب فى قائمة واحدة قد اثبتت ان الرجل يعرف كيف يجرى المفاوضات الجادة. فقد حدد لنفسه مهمة، وهى الوصول إلى رئاسة الحكومة وقد نجح بالفعل فى هذه المهمة وبطبيعة الحال سوف تتراجع آمال وتوقعات الفلسطينيين فيما يتصل بمواقف حكومة إسرائيل وسوف يضطرون إلى التكيف مع حقيقة ان الليكود هو الذى يتولى السلطة فى إسرائيل.

وهناك قضية جوهرية للغاية، وهى قضية اخلاء الخليل. ففى الفترة الاخيرة سادت مخاوف من ان شمعون بيريز فى ايامه الاخيرة فى مكتب وزير الدفاع سوف يقوم باخلاء المدينة فى عملية خاطفة. وقد اعتمدت المخاوف على بعض الانباء بشان و عود اعطاها بيريز فى هذا الصدد لياسر عرفات عندما اقنعه بتاجيل اخلاء الخليل إلى ما بعد الانتخابات. ولكن بالامس سمعنا فى دهاليز وزارة الدفاع اعتقادا بان بيريز سوف يفضل دحرجة «التفاحة الساخنة» فى صورة اخلاء جيش الدفاع من المدينة نحو باب بنيامين نيتانياهو.

ويحاول المقربون من نيتانياهو إعداد صيغة تساعد على تاجيل اخلاء الخليل بحيث يمكن مناقشة هذه المسالة فى نطاق المفاوضات حول التسوية الدائمة وذلك على امل ان تساعد هذه التسوية إسرائيل على الاستمرار فى السيطرة على المدينة وذلك لاعتبارات امنية. وعضو الكنيست حنان بورات من بين الذين بادروا بطرح هذه الصيغة التى تقول انه طالما ان الانسحاب من الخليل وفقاً لتقديرات الجهات الامنية سوف يعرض الاستيطان اليهودى فى المدينة للخطر، فإن انسحاب جيش الدفاع من المدينة يستلزم ايضاً اخلاء اليهود منها ايضا. ومن المعروف أن مسالة الاستيطان اليهودى من بين المسائل التى سوف تطرح للمناقشة فى مفاوضات التسوية الدائمة. وقبل حوالى أسبوع طلب حنان بورات من قائد المنطقة الوسطى عوزى ديان ان يعرب عن رايه فى مسالة هل انسحاب جيش الدفاع الإسرائيلى من الخليل سيعرض الامن للخطر ام لا.. ولكن ديان رفض وقال انه لن يبادر بطرح رايه فى فى هذا الصدد طالما لم يطلب منه احد ان يفعل ذلك بشكل رسمى.

وهناك تفاحة ساخنة اخرى تنتظر بنيامين نيتانياهو، الا وهى اغلاق بيت الشرق. لقد كان هذا الإلتزام واضحاً من جانب نيتانياهو ولكن هذا العمل ليس سهلا باى حال من الاحوال ويرتبط بمشاكل قانونية ليست سهلة وذلك بالاضافة إلى العقبات الدولية التى يمكن ان تواجه مثل هذا التصرف. والمبنى من الاملاك التابعة لاسرة الحسينى وهناك تعمل رابطة او جمعية إسرائيلية شرعية برئاسة فيصل الحسينى باسم «معهد الدراسات والابحاث الفلسطينية»، ومن الواضح للجميع اننا بصدد قصة او تمثيلية تخفى وراءها اموراً اخرى او ان هذا المعهد مجرد واجهة فحسب، ولكن من الناحية القانونية لا يعتبر ذلك تجاوزاً او مخالفة للقوانين.

ويمكن لنيتانياهو ان يحظر على الدبلوماسيين الاجانب زيارة بيت الشرق، وهذا يتفق مع القانون ومع اتفاقية اوسلو ويمكن لنيتانياهو ايضا ان يستغل معلومات جهاز الشين بيت بشان نشاط السلطة الفلسطينية داخل هذا المبنى وهو النشاط الذى لا يتفق مع الدراسات والابحاث. وفى مثل هذه الحالة يمكن لنيتانياهو ان يصدر اوامره بدون تردد للشرطة ان تقتحم المبنى من اجل مصادرة بعض الوثائق وما شابه ذلك. واذا اتضح ان احد المسئولين فى السلطة الفلسطينية يعمل فى المبنى يستطيع ان يحظر عليه العمل.

واذا كان الامر كذلك ربما لا يستطيع بنيامين نيتانياهو ان يغلق بيت الشرق ولكن سوف يحد من نشاطه ويقلل من وضعه.

استئناف عمليات الاستيطان:

ان المستوطنين فى الضفة الغربية وقطاع غزة ينتظرون منذ اربع سنوات استئناف النشاط الاستيطانى فى جميع انحاء ارض إسرائيل. ويبدو انه ستكون هنا ايضا فجوة معينة بين الامال والتوقعات وبين التنفيذ العملى. ونيتانياهو لن يستانف عملية الاستيطان فى جميع انحاء الضفة على الفور ونفس الشئ ينطبق ايضا على المنطقة «C»، ولكن من الممكن ان يستانف عمليات البناء فى المستوطنات القائمة او فى كردونها، وذلك فى نطاق ما يسمى «بتصحيح الاخطاء» التى حدثت نتيجة لاربع سنوات من الجمود. وفى مستوطنة بيسجوت على سبيل المثال توجد حوالى ستين اسرة تعيش فى الكرفانات وهناك منطقة واسعة فى المستوطنة مخصصة للبناء وفى مثل هذه الحالة سوف توافق حكومة نيتانياهو على اقامة منازل لسكان الكرفانات. ومن المعروف أنه فى وثيقة التفاهم بين يوسى بيلين والحاخام يوئيل بن نون والتى تعتبر اساس المفاوضات الائتلافية بين العمل والمفدال يوجد بند واضح وصريح ينص على العمل على وجه السرعة لاستكمال اعمال البناء فى المستوطنات القائمة فى الضفة الغربية وغزة بهدف ضمان الاحتياجات الامنية واحتياجات الزيادة الطبيعية للمستوطنين، ولماذا يجب على نيتانياهو ان يكون اكثر كاثوليكية من الباباوات بيريز وبيلين؟

ويذكر ان بيريز قد وعد الجماهير الحريدية ببناء كريات سيفر وبيتار عليت ويستطيع نيتانياهو وبدون تردد ان يعلن انه سوف ينفذ الوعود التى اعطاها بيريز للحريديين. ومن اجل ان يغلق افواه اليساريين سوف يبقى على «لجنة التجاوزات» كما هى، ولكن على عكس السنوات الاربع الماضية، فان هذه اللجنة سوف تبدا فى اصدار تصريحات ولا تكتفى بالمصادرة والحظر. وبمرور الوقت وبتخطيط مدروس سوف تستانف عمليات البناء فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد بدا المسئولون فى مجلس المستوطنات «يشع» امس فى الاستعداد للواقع الجديد. واذا كان نشاط هذا المجلس الاساسى خلال السنوات الاربع الماضية يقتصر على المظاهرات فان النشاط اعتباراً من الان فصاعداً سوف يكون العمل مع الحكومة وليس ضدها. ومن ناحية اخرى لا يمكن لاى شخص ان يضمن انهم لن يتظاهروا ضد نيتانياهو ايضا. حيث انه بعد عام ١٩٧٧، وبعد التحول الاول وجد المستوطنون انفسهم يتظاهرون ضد مناحم بيجين الراحل.

العمل يبذل ما فى وسعه لضمان تأييد الصوت العربى

معاريف
١٩٩٦/٥/١٢

تتزايد جهود حزب العمل لتصدر هذا الاسبوع دعوة علانية من زعماء الاحزاب العربية لجموع ناخبيهم ليقترعوا لصالح شمعون بيريز لرئاسة الحكومة. وقال احد المسئولين فى العمل امس: « ان زعماء القطاع العربى يبحثون الآن عن وسيلة للنزول من فوق الشجرة، وستكون مقابلة بيريز لهم هى الطريقة الممكنة ليفعلوا ذلك».

وقد زادت فى الايام الاخيرة، سخونة الاتصالات بين العمل وزعماء المجتمع العربى، فى اعقاب الفجوة التى خلفتها عملية عناقيد الغضب، خاصة بعد مذبحة قانا، وتقول تقارير القيادة العربية فى حزب العمل ان ردود الافعال طيبة فى هذا السبيل، كما جاء تقدير اعضاء القيادة بان الايام القادمة ستشهد اتمام المصالحة بين جميع الاطراف، الامر الذى سيتجلى فى دعوة واضحة من قبل زعماء المجتمع العربى بالتوجه إلى صناديق الاقتراع وانتخاب بيريز.

وقد التقى امس رئيس الوزراء شمعون بيريز مع بعض رجال الدين، ورؤساء بعض السلطات المحلية ورموز المجتمع العربى، فى مستوطنة «بنى تسيون» واليوم سيلتقى مع زعماء القائمة العربية الموحدة وكذلك مع زعماء حركة «حداش».

وقد صرح بيريز فى مقابلة الأمس: «ان معسكر الامم المتحدة فى قرية قانا كان يخفى افراد عائلات اعضاء حزب الله، وان جيش الدفاع لم يعلم ان هناك مدنيين بالمعسكر. وانه يأسف لما حدث» كما اتهم بيريز حركة حماس بانها المسئولة عن اغلاق المناطق، وحزب الله بمسئوليته عن ضرب قانا. «ان ما ادى إلى اغلاق المناطق هى حماس ومن ادى لقصف قرية قانا هو حزب الله».

وقال بيريز للمشاركين فى المقابلة انهم اذا وضعوا البطاقة بيضاء فى صندوق الاقتراع، فسيعنى ذلك نصف صوت لصالح نتانياهو. وقد اعرب المشاركون من جانبهم عن تاييدهم لبيريز، وقال الشاعر العربى سميح القاسم: «لن نسمح للمتعصبين تجار الكوابيس، ان يملوا علينا حياتنا استمضى يدا بيد، باتجاه السلام».

واليوم، كما هو مقرر، سيلتقى بيريز بقادة الكتل العربية. عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة ورئيس القائمة العربية الموحدة الذى قال ان المقابلة ستكون حاسمة. وقال عبدالوهاب دراوشة: «سنطرح قضايا اساسية ومبدئية، من بينها اخلاء الخليل، رفع الحصار عن المناطق، وبدء مفاوضات التسوية النهائية» كما اننا سنطلب ان تنفذ الحكومة ما التزمت به ووعدت به الحزب الديمقراطى العربى عند تشكيلها قبل اربع سنوات. ومن بين ذلك، اعادة مساجد ومقابر المسلمين، اطلاق سراح معتقلين امنيا من مواطنى إسرائيل العرب، الاعتراف بعدد من التجمعات السكنية العربية، اقامة لجان تخطيط وبناء فى التجمعات العربية التى يزيد عدد سكانها عن ١٠ الاف نسمة، وكذلك فتح مكاتب للجنة المعونة الإسلامية فى الناصرة».

ويعتقدون فى العمل ان بيريز سينجح فى التوصل مع زعماء القائمة العربية لضمانات لهذه القائمة من المواضيع وانه سيقنعهم بالابقاء على جميع مطالبهم إلى ما بعد الانتخابات.وقد دعا د. عزمى بشارة، الرابع على قائمة حداش، قادة الاحزاب التى سيلتقيها بيريز ان يطلبوا منه الاعتراف بحق المساواة التامة لعرب إسرائيل..

رسمياً: العرب مع بيريز

معاريف
١٩٩٦/٥/٢١

من المتوقع ان يعلن الحزبان العربيان - حداش والقائمة العربية الموحدة - تاييدهما لترشيح شمعون بيريز لرئاسة الحكومة وبذلك تنتهى المعركة السياسية التى شنتها القوائم العربية ضد حزب العمل ورئيسه، فى اعقاب عملية عناقيد الغضب ومجزرة قرية قانا وحصار المناطق المتواصل.

وسيجتمع اليوم زعماء حداش والقائمة العربية الموحدة لاتخاذ قرار رسمى فى هذا الشان، غير ان التفاصيل الخاصة بذلك قد تم تحديدها امس فى مقابلة بين زعماء حداش والقائمة العربية وبين الوزيرين عوزى برعام ويوسى بيلين، وخلال هذه المقابلة قال برعام: ان حزب العمل سيحرص فى السنوات الاربع القادمة على تحقيق مساواة كاملة بين عرب إسرائيل والسكان اليهود، وعلى استمرار المسيرة السلمية.

واضاف: ان نسبة التاييد لبيريز بين عرب اسرائيل عادت إلى المعدلات التى كانت عليها قبل احداث قانا، ويامل حزب العمل ان ٨٠٪ من اصحاب حق الانتخاب فى الوسط العربى سيصوتون فى الانتخابات، ومن المتوقع ان يصوت ٩٠٪ منهم تقريباً لصالح بيريز.

وفى نهاية المقابلة قال عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة (القائمة العربية): «ان الاجتماع كان جاداً ومرضيا وايجابيا. وان حزب العمل قرر السير باتجاه القوائم العربية وتلبية مطالبها المختلفة، ولذلك فانه سيوصى امام قيادة القائمة بدعوة المجتمع العربى إلى تاييد بيريز». ومع ذلك قال عضو الكنيست طالب الصانع انه لم يقرر بعد من سيؤيد..

الجنود وسعوا الفجوة

والنتائج النهائية بيبى ٥٠,٥٪، بيريز ٤٩,٥٪

معاريف
١٩٩٦/٦/٢

اصوات الجنود، السجناء، البحارة، المرضى، وبقية الناخبين فى المظاريف المغلقة ادت إلى ازدياد الفجوة بين بنيامين نتانياهو وشمعون بيريز، بحوالى ٨٠٠٠ صوت آخر، وبانتهاء فرز جميع الاصوات، يظل الفارق بين نتانياهو وبيريز ٢٩,٤٥٧ صوت. وهم بالتحديد نسبة الاصوات الصحيحة.

وتبدو من خلال هذه النتائج ظاهرة غريبة، فقد صوت لرئاسة الحكومة ٣,١٢١,٢٧٠ شخص، بينما صوت لعضوية الكنيست ٣,١١٩,١٩٥ شخص فقط. اى ان حوالى ٢٠٠٠ شخص امتنعوا عن التصويت للكنيست. والظاهرة الاكثر اهمية هى عدد الاصوات الباطلة، الذى كان مرتفعا جدا هذه المرة. فمن بين الاظرف الزرقاء المخصصة للكنيست، وصل عدد الاصوات الباطلة إلى ٦٧,٦٠١ اى ٢,٢٪ من مجموع المشاركين فى الاقتراع. ومن بين الاظرف الصفراء المخصصة لرئاسة الحكومة وصل عدد الاصوات الباطلة إلى ١٤٨,٦٨١، اى ٤,٨٪ من عدد المقترعين. والتفسير المقبول هو ان الاصوات التى امتنعت عن انتخاب رئيس الحكومة، كانت تحتج عن طريق الامتناع. غير انه من الصعب تقدير عدد الذى تعمدوا الاحتجاج. وعدد الذين ارتبكوا ببساطة وصوتوا بطريقة خاطئة.

وهناك ٧٨,٦١٦ شخص صوتوا لقوائم ضعيفة لم تنجح فى تخطى - او حتى الاقتراب من - النسبة المقررة للتمثيل. وعلى ذلك، فهذه الاصوات المفقودة كانت كافية لتضمن ثلاثة مقاعد، إذا كانت صوتت لاحزاب تخطت النسبة المطلوبة. فالاصوات التى ذهبت لقائمة افرايم جور مثلا، حجبت عن قائمة يسرائيل بعليا (المهاجرين الجدد) المقعد الثامن. والاصوات التى حظى بها يلم امونا كان يمكن ان تساعد شاس فى الحصول على المقعد الـ ١١ بالكنيست. كذلك فان القوائم العربية الثلاث التى لم تحقق النسبة المطلوبة قد تسببت فى فقدان اكثر من ١٧٠٠٠ صوت. كانت تكفى للدفع بعضو كنيست عربى آخر.

لقد استغرقت عملية فرز الاصوات ٤٣ ساعة متواصلة. ومنذ لحظة اغلاق الصناديق فى العاشرة من مساء الاربعاء، انشغل مئات العاملين فى لجنة الانتخابات المركزية، للانتهاء من فرز الاصوات قبل عطلة السبت. وفى يوم الخميس صباحا بدات عملية فرز ١٤٠ الف مظروف مغلق للناخبين فى جيش الدفاع والمستشفيات والسجون وصناديق من خارج البلاد. وكان من الضرورى ان نتاكد من ان كل واحد منهم لم يصوت مرتين. وفى صباح الجمعة انتهينا من هذه الجزئية. وبدا فرز هذه الاصوات.

وتحول مقر الكنيست الى مصنع فرز وكل عدة دقائق تنتشر شائعة جديدة.. السباق مستمر، الفجوة تتزايد، الفجوة تتضاءل. ولا احد يعرف الحقيقة.

وفى حوالى الثالثة بعد الظهر انتهى الفرز، وبدات عملية ادخال الاصوات إلى الحاسب الآلى. وفى الخامسة عقد مؤتمر صحفى امام كاميرات التليفزيون العالمية، واعلن رئيس لجنة الانتخابات تامار ادرى، نتائج الانتخابات لرئيس الوزراء: حصل نتانياهو على ٥٠,٥٪ وبيريز على ٤٩,٥٪.

يا زعماء العالم اطمئنوا

معاريف ١٩٩٦/٦/٤

عوفديا سوفير

لم يكن لزعماء العالم اى تاثير فى نتائج انتخاب رئيس وزراء إسرائيل للسنوات الاربع القادمة ولم يكن لهم تاثير ايضا على الممارسة الديمقراطية فى إسرائيل ويمكن ان نستوعب عدة دروس من ذلك على المستوى الدولى وعلى المستوى الداخلى فى إسرائيل منها:

- النضج السياسى للشعب الإسرائيلى والذى اثبت فى الانتخابات الاخيرة، سوف يمنع زعماءنا من تبنى مواقف لاعتبارات اجنبية وذلك فى خضم التطورات السياسية المعقدة التى تنتظرنا. ومثل هذه الاعتبارات الاجنبية لا يمكن ان تضيف اى دعم لمصداقية او لنجاح هذه المواقف بل ان العكس هو الصحيح.
- ان تاييد المجتمع الدولى لمواقف حزبية ضيقة يساعد على زيادة التباعد بين القوى السياسية العاملة، الامر الذى يمنع خلق اجماع وطنى واسع النطاق، ومثل هذا الاجماع ضرورى من اجل تمرير قرارات مؤلمة تنبع من تطورات سياسية معقدة.
- ان جيراننا، بما فى ذلك الفلسطينيون، ربما سوف يدركون ان المغالاة فى الآمال والتوقعات من جانبهم لن تؤدى إلى تحرك ايجابى فى عملية السلام، وليس هذا فحسب، بل انها سوف تمنع التوصل إلى الحلول الوسط التى تحظى بالاجماع الوطنى الواسع النطاق فى إسرائيل والذى يمكن ان يساعد على صدور قرارات ذات مغزى على المدى القصير والطويل.
- ان السلام الذى تم التوصل إليه مع مصر والذى كان مرتبطاً بتنازلات بعيدة المدى سواء من الناحية الاستراتيجية او من

الناحية الاقتصادية (على سبيل المثال التنازل عن حقول البترول الغنية) اصبح ممكنا بفضل قدرة مناحم بيجين فى تلك الايام على الاعتماد على اجماع وطنى واسع النطاق، على عكس اتفاقيات اوسلو التى ترنحت بسبب عدم تاييد شعب إسرائيل لاهدافها واسلوب تنفيذها.

- ان عملية السلام الحالية لا يمكن الرجوع عنها وليس هناك اى عنصر سياسى مسئول سواء فى إسرائيل او فى الدول العربية على استعداد لوقفها. والتفويض الذى حصل عليه بنيامين نتانياهو من الشعب الإسرائيلى سوف يؤدى إلى حدوث تطورات ايجابية كبيرة تساعد على دفع عملية السلام، خاصة إذا كان المجتمع الدولى وعلى راسه بعض الزعماء مثل كلينتون وشيراك وميجور وحتى يلتسين قادر على منح التاييد اللازم لنتانياهو وحكومته فى البحث عن صيغ جديدة تضمن امن إسرائيل والذى بدونه لن يكون هناك سلام حقيقى فى المنطقة.

- ان الزعماء العقلاء فى العالم العربى يعرفون هذه الحقيقة جيدا وهم لم ينزعجوا كثيرا بسبب وصول بعض احزاب اليمين ويمين الوسط إلى السلطة - وكان انزعاجهم على سبيل المثال اقل من انزعاج الزعماء الغربيين الذين اخطاوا فى تقدير القوة الديمقراطية ونضوج الشعب الإسرائيلى. ولقد قدم الشعب الإسرائيلى دائما يده للسلام إلى جيرانه العرب. ونتائج الانتخابات فى إسرائيل سوف تقنع هؤلاء الزعماء العرب ان الامن وهو الشرط للتوصل إلى الاجماع الوطنى الواسع النطاق فى إسرائيل يعتبر عنصر اساسى من عناصر اى تسوية يمكن التوصل اليها.

انقلاب فى الجهاز الحكومى

معاريف
١٩٩٦/٦/٣

مدير عام مكتب رئيس الوزراء، تسافى الدروطى، ومدير عام وزارة الخارجية اورى سافير، ومدير عام المكتب الصحفى للحكومة اورى دروى - هؤلاء الثلاثة من كبار الموظفين بجهاز الحكومة سيضطرون لاخلاء اماكنهم نتيجة لتغيرات السلطة.

وبالامس قدم الاول بالفعل استقالته لرئيس الوزراء شمعون بيريز - كما التقى للتباحث وللمرة الاولى مع ايفط ليفرمان المدير العام المتوقع للمكتب الذى ياتى على راس طاقم انتقالى لنتانياهو، ويعتزم الدروطى العودة الى مجال الاعمال الحرة.

وخلال المقابلة استعرض الدروطى مع المدير العام المنتظر إيفط ليفرمان، بشكل عام مهام مكتب رئيس الوزراء ونشاطاته، واتفق الجانبان على اجراء عدة لقاءات اخرى حتى السابع عشر من هذا الشهر لضمان انتقال منظم للمنصب.

كذلك ستحدث فى وزارة الخارجية عملية إبعاد هامة فى ضوء استبدال السلطة، وفى ضوء تعيين دفيد ليفى المؤكد فى منصب وزير الخارجية القادم حيث سيخلى مدير عام وزارة الخارجية اورى سافير مكانه. والبديل الطبيعى والمتوقع تقريبا هو نائب المدير العام والخصم العنيد لسافير، ايتان بنتسور. وطرحت اسماء اخرى مثل اورى اوران المقرب من ليفى، وعوفديا سوفير الذى كان سفيرا فى باريس. ويبدو ان اوران سيعمل كمستشار سياسى لوزير الخارجية. ومن غير المستبعد ان يستدعى ليفى عليزا جورن التى كانت متشارته الإعلامية عندما تولى منصبه السابق فى وزارة الخارجية، لتعود إلى نفس المنصب. رغم ان جورن خدمت فى العام السابق كمستشاره إعلامية لرابين وشمعون بيريز.

وسيقوم ليفى بمراجعة عدة تعيينات سياسية اجراها اعضاء حزب العمل خلال السنة الاخيرة. وربما يقوم بتعيين بعض رجاله كسفراء فى عدة دول.

وبالاضافة لسفير إسرائيل فى واشنطن ايتمار رابينوفيتش، من المتوقع ان يقدم سفيرنا بالاردن استقالته إلى وزارة الخارجية وهو البروفيسور شمعون شامير. كذلك صرح اورى دروى مدير عام المكتب الصحفى للحكومة انه سيقدم استقالته فور تشكيل الحكومة الجديدة.

السيد سيزيفوس

معاريف ١٩٩٦/٦/٣

اورى افنيرى

شيمعون بيريز هزم نفسه، وبمساعدة معسكر السلام الواهن، قامت لنا حكومة اخرى ودولة اخرى.

بنيامين نتانياهو لم ينتصر فى الانتخابات، شيمعون بيريز خسرها. إننى لا اكتب كحكم بعد الهزيمة.. لقد حذرت فى لحظة صدق. وكتبت فى هذا الباب بعد اغتيال رابين بيومين: ان شيمعون بيريز يرث الآن ارثاً كبيراً، سوف يضعه فى امتحان صعب.. إنه يقف على عتبة المجد - والآن منحه التاريخ الفرصة للوصول للمجد نفسه».

وبعد مرور حوالى ثلاثة اسابيع، فى نوفمبر كتبت هنا مرة اخرى: ان ما سيفعله بيريز فى الاسابيع القادمة سوف يحدد الحكم: اما ان يدخل التاريخ كسياسى كبير، تجاوز سابقه، او ان يصور كسياسى عادى، مثل الذى تنازل عن البكورة مقابل طبخة عدس. «إستناداً إلى

قصة التوراة التى حصل فيها يعقوب من عيسو على البكورة لقاء طبخة عدس - سفر التكوين ٢٥، ٢٩ - ٣٤»، وكنت قد بدأت ذلك المقال بالكلمات الآتية: «لشيمعون بيريز بقيت الآن فقط مشكلة واحدة: الا وهى شيمعون بيريز». وقد عرضت فى المقال نفسه اربعة احتمالات: ١ - القفز إلى المستنقع اللزج المسمى بـ «وحدة الشعب، وتقريب القلوب، وذلك من خلال التنازل عن عمل سياسى له مغزى». ٢ - «عمل سلام مع سوريا». ٣ - «التقدم للأمام على المسار الفلسطينى». ٤ - «الدعوة لانتخابات فورا». وقد اختار بيريز الاحتمال الاول، وهكذا فقد مكانه فى التاريخ. فعلى مدى نصف عام فعل تقريبا كل خطأ ممكن.

الخطأ الأول: لو كان اعلن عن الانتخابات فورا، لكان فاز بغالبية عظيمة. لقد خشى القيام بذلك حتى لا يتهم «باستغلال» الجريمة، ولكنه ايضا لم يقرر إقامة الانتخابات فى موعدها الأصلى، فى اكتوبر، حتى يتسنى له استغلال الوقت حتى ذلك الموعد من اجل تحقيق إنجاز سياسى مؤثر.

لقد اختار احمق موعد: فمن ناحية قام بالتأجيل، وبذلك فقد قوة دفع التقدم الشعبى بعد اغتيال رابين، ومن ناحية اخرى قدم الموعد، بالشكل الذى لم يكن يستطيع فيه الرهان على اى إنجاز حقيقى.

الخطأ الثانى: انه أعطى الأوامر بقتل يحيى عياش فى غزة. وبهذا العمل اكتسب شعبية ليوم او اثنين ولكنه فتح الباب لأربع عمليات ارهابية كبيرة، اسقطته فى الانتخابات. فالجمهور الفلسطينى الذى إعترض حتى ذلك الوقت على الأعمال الارهابية المظهرية، غضب وأعطى مساندة وتعاطفا لهذه العمليات. وقام اربعة منتحرون والذين ربما لم يكن لديهم الشجاعة قبل ذلك، للانتقام لاغتيال زعيمهم.

الخطأ الثالث: انه فتح الحرب فى لبنان و التى وصلت لذروتها التى لم يكن من الممكن منعها فى المذبحة. وبذلك لم يكسب اى صوت يهودى واحد، لأن من يحب الحرب، يفضل نتانياهو - شارون - ايتان، ولكنه خسر مئات الأصوات من محبى السلام العرب واليهود، والذين وضعوا البطاقات البيضاء وحسموا الكفة.

الخطأ الرابع: انه تنازل فى المعركة الانتخابية عن الورقة الوحيدة التى لا يوجد أقوى منها - وهى إغتيال اسحاق رابين. فبدلا من وضع رابين فى المركز، وضع نفسه. لقد اراد ان يثبت انه مؤهل ليكسب فى الانتخابات بمفرده. والنهاية معروفة.

قبل عدة سنوات شبهت بيريز بسيزيفوس، بطل الاسطورة اليونانية الذى لعن الآلهه. وحكم عليه بجر حجر ثقيل إلى قمة الجبل، وفى كل مرة كانت تنزلق من يديه فى اللحظة الأخيرة بالفعل. وقد عدت لهذا القول قبل شهر. ولكن من يقول انه «ليس لديه حظ»، فهو لا يفهم ان السبب فى ذلك نابع من طبيعة بيريس نفسه. حقا قال نابليون: «إعطونى جنرالات لديهم حظ» ولكن الشاعر الالمانى «جويته» المعاصر له اضاف: «إن الاغبياء لا يفهمون ان الحظ مرتبط بالموهبة».

إن بيريز لم يكن يستطيع الانتصار، لانه ينقصه الخواص الأساسية للزعيم: القدرة على إدراك الفرصة واغتنامها يحتاج بشدة ان يكون محبوباً ومقبولا للجميع، وذلك يمنعه فى لحظات الصدق من إتخاذ القرارات الحاسمة. تنقصه البراعة السياسية، والقدرة على المغامرة. القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على الايمان بنفسه. وتلك هى اللعنة الحقيقية الرابضة فيه.

ولكن بخلاف المشاكل لبيريز، فقد انتقم فى التاسع والعشرين من مايو الخطأ القديم لمعسكر السلام الإسرائيلى. فحمائم حزب العمل، ميرتس - «السلام الآن» والتابعين لهم - ذهبوا جميعهم للنوم بعد أوسلو. فقد كان من المفهوم، انه بعد الخطوة التاريخية الأولى، التى تمت فى أوسلو، كانت هناك ضرورة لخروج فى صراع شديد مع نفس الشعب لاقناعه، وكان يجب التطوع ليل نهار، حتى آخر رجل، من أجل كسب قلوب جموع الشعب لعملية السلام، لقد قالوا لانفسهم: «سيصير خير» فها هى الحكومة فى ايدينا. من الممكن الاعتماد عليها. فسوف تقوم بالمهمة محظور ازعاجها. ممنوع نقدها. ممنوع دفعها للامام. ونحن القلة، القلة للغاية الذين استمروا فى العمل بالشارع، وقد استهزأوا بنا، وقاطعونا بواسطة الاعلام «اليسارى» وجعلونا نصمت. وطوال ذلك الوقت كان يعمل أعداء السلام بدون تعب، واثاروا من جديد المخاوف والكراهية والآراء القديمة والتى هى نتيجة لا يمكن منعها لمائة عام من النزاع. لقد فهم رجال الدين القوميون، وتم تدليلهم وحظوا بشرعية بواسطة اليساريين.

لقد امتص معسكر السلام صدمة فظيعة. إنه متهم فى ذلك بنفسه.

إن المنتصر الحقيقى هو يجائيل عامير. فالأصولية اليهودية، بمساعدة الأصولية الإسلامية الفعالة، اقامت لنا حكومة أخرى ودولة اخرى.

رئيس الحكومة المنتخب وطبيعة تركيبته

هاتسوفيه
١٩٩٦/٦/٣

بدأ رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو وفريقه، العمل منذ أمس فى تشكيل حكومة جديدة عقب نتائج انتخابات الكنيست. والمهمة ليست سهلة، رغم حقيقة انه فى الظروف الحالية لا خيار أمام الشركاء المتحالفين، سوى تأييد الحكومة برئاسة نتانياهو، او يمضى الأمر باتجاه انتخابات جديدة. والواقع ان رئيس الحكومة المنتخب ايضا ليس امامه سوى خيار واحد لا بديل عنه وهو، تشكيل ائتلاف مع الاحزاب الدينية وقائمة المهاجرين والطريق الثالث. صحيح انه من غير المستبعد فى ظل شروط معينة، احتمال ان يدعى حزب العمل للانضمام الى حكومة نتانياهو، لكنه من الصعب ان يشكل ائتلافا مع اليسار، والا فانه سيكون مضطرا للتنازل عن عدة مبادئ رئيسية اعتمد عليها فى العملية الانتخابية. وبناء على ذلك، يبقى تشكيل ائتلاف مع الاحزاب

الدينية وحزبى شرنسكى المهاجرين وكهلانى الطريق الثالث هو الارجح.
واحد الاسئلة المثارة هو: هل يمكن ان يحظى الليكود بمقاعده الاثنين والثلاثين فى الكنيست باغلبية فى الحكومة، بينما شركاؤه فى التحالف يمثلون عدداً كبيراً من اعضاء الكنيست.
حسب التقارير الاولية فان الليكود يسعى إلى الاستحواذ على الافضلية لنفسه فيما يتعلق بعدد الوزراء. بينما يعرض على شركائه المتحالفين ما بين اربع إلى خمسة وزارات لاعضائهم بالكنيست. ولا يدعو للدهشة ان الشركاء لا يميلون إلى التسليم بمثل هذا التقسيم للحقائب. ويطالبون بتقسيم متساو، اى ان كل قائمة مشاركة فى التحالف بما فى ذلك الليكود، تحظى بتمثيل يتناسب مع عدد مقاعد الكنيست الذى حققته فى الانتخابات.
كذلك ليس سهلاً ان يقتنع رئيس الحكومة المنتخب بعدالة مطلب الاحزاب المشاركة فى التحالف، وعليه ان يفهم بانه لا مجال لاجحاف او اهدار وضعهم على الساحة الحكومية، خاصة ان الحقائب الرئيسية مثل وزارة الخارجية والمالية والدفاع، والامن الداخلى سيتولاها وزراء من قائمة رئيس الحكومة.

يجب ان يدرك رئيس الحكومة المنتخب انه بالاضافة الى الانقلاب الذى طرا على منصب رئيس الحكومة، نتيجة الانتخابات، كان هناك انقلاب على نفس المستوى فى كل ما يتصل بتشكيل الكنيست. فالقوائم الدينية تشكل الآن ما يزيد عن ثلث اجمالى عدد اعضاء الكنيست الذين سيدعمون حكومة برئاسة بنيامين نتانياهو. وبناء عليه لا يجب فقط الاخذ فى الحسبان ما حدث على الساحة السياسية فى إسرائيل، بل ايضا ما حظى به التيار الدينى فى حكومة سيشكلها رئيس الحكومة المنتخب والذى حقق انتصاره بفضل التاييد الشديد من قبل جمهور الناخبين الدينيين لمواقفه. وفى هذا الاطار تجدر الاشارة والتذكير بان المفدال كان هو الحزب الوحيد الذى ايد صراحة ودون اى تحفظ مواقف بنيامين نتانياهو لمنصب رئيس الحكومة، بينما الاحزاب الاخرى مثل شاس، وقائمة المهاجرين، والطريق الثالث امتنعت عن توجيه الناخب لمن يؤيد: شمعون بيريز أم بنيامين نتانياهو. والمنطق السياسى يلزم رئيس الحكومة نتانياهو بالا يتجاهل المفدال فى اى تشكيل يطرحه للحكومة وتقسيم الحقائب الوزارية فيها بالرغم من ان نتانياهو وفريقه تجنبوا غداة الفوز برئاسة الحكومة الاشارة إلى هذا الموقف المؤيد لنتانياهو من جانب المفدال دون اى تحفظ.
والسؤال هو: كيف سيدير السيد نتانياهو المفاوضات الائتلافية، هل سيقدم برنامجاً سياسياً امنياً اقتصادياً واجتماعياً لا يعبر فقط عن مواقف الليكود، بل ايضا عن مواقف الشركاء المتحالفين ويبدى بالمقابل سعة صدر عند تقسيم الحقائب فى حكومته، أم انه سيختار المضى فى طريق التحديات، لكى يدخل فى مساومة مع كل طرف من الشركاء حول نصيبه فى الكعكة الحكومية.
الجدير بالذكر، ان الاحزاب المرشحة للمشاركة فى الائتلاف الجديد لا تعرض مطالب يصعب على رئيس الحكومة تحقيقها. كما ان زعماء الاحزاب الدينية صرحوا بانهم لا يفكرون بمطالب تتخطى الحفاظ على الاستقرار والتصالح الدينى القائم. ومع ذلك فانهم لا يعتزمون التخلى عن حقهم وواجبهم فى شغل مناصب رئيسية فى الحكومة، لخدمة الشعب والدولة. وعلى رئيس الحكومة ان يفهم ويدرك ذلك وان يتعامل مع شركائه المتحالفين بمساواة فى الحقوق، و ليس كمجرد منتمين للحكومة.
إذا ما ادرك السيد نتانياهو ذلك فربما يكون امامه احتمالات جيدة جدا للانتهاء من صنع التركيبة الحكومية فى فترة زمنية قصيرة للغاية، كما فعلها من قبله مناحم بيجين فى اعقاب التحول الذى حدث عام ١٩٧٧.

القرار الأول لبنيامين نتانياهو

هاتسوفيه
١٩٩٦/٦/٣

يعقوب ادلشتاين

عندما يتولى بنيامين نتانياهو منصب رئيس الوزراء لن ينعم على الفور بهذا المنصب.. حيث ستواجهه مشاكل صعبة وسيكون لزاما عليه ان يتخذ قرارات حيالها. واول قرار سيكون متعلقاً بانسحاب جيش الدفاع الإسرائيلى من الخليل. وبعد ذلك سيواجه قضية اغلاق بيت الشرق.
وتجدر الاشارة إلى ان مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل قد دعا رئيس الوزراء شمعون بيريز إلى تنفيذ اعادة الانتشار فى الفترة الانتقالية للحكومة الحالية برئاسة بيريز وقد ادعى ان هذا التزام من جانب بيريز امام السلطة الفلسطينية. ولكن يبدو واضحاً ان بيريز لن يرغب فى تحمل هذه المسئولية. وهو يفضل ان يضع هذا اللغم على باب نتانياهو.
وليست هذه هى المشاكل الوحيدة التى ستواجه الحكومة الجديدة فهناك كثير من المشاكل الملحة المطروحة على جدول الاعمال الوطنى مثل: المستوطنات ومسالة الافراج عن المسجونين الامنيين.
وتجدر الاشارة إلى ان مشكلة بيت الشرق قائمة منذ عهد حكومة شامير. وكلنا يعرف ان بيت الشرق قد افتتح لنشاطه الحالى فى فترة مؤتمر مدريد. وحكومة شامير لم تغلقه على الرغم من انه كانت هناك اسباب كافية لذلك. وفى الفترة الاخيرة سمحت حكومة بيريز بعقد لقاءات بين رؤساء الحكومات الاجنبية وبين زعماء منظمة التحرير الفلسطينية فى بيت الشرق بدعوى «ان هذه زيارات خاصة».
وتجدر الاشارة إلى ان نتانياهو لن يعتبر لقاء ياسر عرفات من الاهداف الاولى التى يسعى اليها. ومن المحتمل ان يرسل وزراء اخرون فى حكومته للقاء الرجل وهذه نتيجة للوضع الجديد الذى نشا.
وهناك من يعتقد انه لو كان بيريز هو الذى سيشكل الحكومة القادمة لكنا قد شاهدنا جمودا مستمرا فى المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.
وحسب الاتفاقيات التى تم التوصل اليها من الجانب الفلسطينى

يجب الاستمرار في المفاوضات حول التسوية الدائمة في الايام القريبة القادمة. ومن المحتمل ان يؤجل نتانياهو مسالة الخليل إلى المفاوضات حول التسوية الدائمة.
كذلك مسالة اغلاق المناطق، من المقرر ان تطرح على جدول اعمال نتانياهو كرئيس للحكومة القادمة.

وجدير بالذكر ان نبيل شعث المسئول عن ملف التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية قد حذر من ان نتانياهو سوف يستمر في اتباع سياسة شامير في اطالة امد المفاوضات مع الفلسطينيين حتى تستمر عدة سنوات دون التوصل إلى نتائج.

رئيس الوزراء وعملية التشكيل

هاتسوفيه
١٩٩٦/٦/٣

موشيه ايشون

لقد بدا رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو وطاقمه، امس في الاتصالات من اجل تشكيل الحكومة الجديدة في اعقاب نتائج انتخابات الكنيست وهذه المهمة ليست سهلة على الرغم من حقيقة انه ليست هناك بدائل في الظروف الحالية لوجود شركاء في الائتلاف الحاكم الا تاييد حكومة برئاسة نتانياهو او اجراء انتخابات جديدة. وفي واقع الامر ليس امام رئيس الوزراء المنتخب خيارات اخرى الا خيار واحد الا وهو تشكيل ائتلاف مع الاحزاب الدينية وقائمة المهاجرين والطريق الثالث. ولا يمكن ان نستبعد في ظروف معينة ان يوافق حزب العمل على الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية برئاسة نتانياهو، ولكن رئيس الوزراء المنتخب سوف يجد صعوبة في تشكيل ائتلاف مع اليسار الا اذا تنازل عن بعض المبادئ الاساسية التي وجهته في المعركة الانتخابية ولذلك يبقى هناك احتمال تشكيل ائتلاف مع الاحزاب الدينية وحزبي شرنسكي وكهلاني.
ومن بين الاسئلة التي طرحت مؤخرا: هل الليكود وبعد ان حصل على (٣٢) مقعدا في الكنيست سوف تكون له الاغلبية في الحكومة هذا في الوقت الذي يمثل شركاؤه في الائتلاف مجتمعين عددا اكبر من اعضاء الكنيست
ان التقارير الاولية تشير إلى ان الليكود يرغب في ان يكون له النصيب الأكبر في عدد الوزراء في الوقت الذي يعرض فيه على شركائه في الائتلاف معدلا آخر وهو اربعة أو خمسة اعضاء كنيست لكل وزير. وليس من الغريب ان يرفض الشركاء هذا الاسلوب في توزيع المناصب الوزارية، منهم من يطالبون بان تكون هناك عدالة في التوزيع، اى ان كل قائمة من القوائم المشاركة في الائتلاف بما في ذلك الليكود تحظى بتمثيل حسب عدد اعضاء الكنيست الذي حصلت عليه في الانتخابات. وعلى الرغم من انه ليس من السهل اقناع رئيس الوزراء المنتخب بعدالة مطالب الاحزاب المشاركة في الائتلاف، الا انه يجب ان يفهم انه ليس هناك مجال للظلم او الاستهانة بمكانة هذه الاحزاب في الساحة الحكومية وخاصة في حالة اعطاء الوزارات السيادية مثل الدفاع والخارجية والمالية والامن الداخلي إلى وزراء من قبل قائمة رئيس الوزراء.
ويجب على رئيس الوزراء المنتخب ان يفهم انه بالاضافة إلى التحول الذي حدث في رئاسة الحكومة فان نتائج الانتخابات تشير ايضا إلى حدوث تحول في تركيبة الكنيست. حيث ان الاحزاب الدينية تشكل الآن اكثر من ثلث عدد اعضاء الكنيست وانه يجب وضع ذلك في الاعتبار عند تشكيل الائتلاف الحاكم. ولذلك لا يجب الاهتمام فقط بالتطور السياسي الذي حدث في إسرائيل ولكن يجب ايضا ووفقا لذلك تحديد مكانة الجماهير المتدينة في الحكومة التي سيتم تشكيلها بواسطة رئيس الوزراء المنتخب الذي حقق انتصاره بفضل التاييد الكبير من جانب جماهير الناخبين المتدينين. وفي هذا الصدد يجب ان نذكر ان المفدال كان هو الحزب الوحيد الذي ايد علانية وبدون تحفظ ترشيح بنيامين نتانياهو لشغل منصب رئيس الوزراء، بينما الاحزاب الاخرى مثل شاس وقائمة المهاجرين وناتان شيرنسكي والطرق الثالث امتنعت عن فعل ذلك وتركت للناخب حرية الاختيار ما بين شمعون بيريز وبنيامين نتانياهو. وعلى ضوء ما ذكر سلفا فان المنطق السياسي يلزم نتانياهو بعدم تجاهل هذه الحقيقة عند تشكيل حكومته وعند تقسيم المناصب الوزارية. ولكن اذا حكمنا حسب التصرفات والخطوات الاولية من جانب السيد نتانياهو وطاقمه، فلن نرى انهم مازالوا يتذكرون، بعد الانتخابات التاييد الكبير وغير المحدود من جانب المفدال لترشيح نتانياهو لمنصب رئيس الوزراء. وليس هناك شك في ان هذا شئ غريب ويثير الدهشة ايضا فيما يتصل بالمستقبل. وبالاضافة إلى ذلك فانه من الخطا ان نحكم مسبقا على تصرفات رئيس الوزراء المنتخب وعلى خطواته. ولم يبق إذن الا الانتظار كي نعرف كيف سيتصرف السيد نتانياهو وطاقمه مع بداية المفاوضات وهل سوف يتذكرون ويضعون في الاعتبار ان المفدال كان هو الحزب الوحيد الذي ايد ترشيح بنيامين نتانياهو وبدون اى تحفظ.
والسؤال الذي يفرض نفسه الان هو: كيف سيصيغ السيد نتانياهو المفاوضات حول تشكيل الائتلاف؟ هل سيعرض خطة سياسية وامنية واقتصادية واجتماعية لا تعبر فقط عن موقف الليكود ولكن ايضا عن مواقف باقي الشركاء في الائتلاف وفي نفس الوقت يظهر سعة صدر فيما يتصل بتقسيم مناسب للمناصب الوزارية في الحكومة التي يراسها ام انه سوف يفضل المضي في طريق التحديات من اجل المساومة مع كل طرف من الاطراف المشاركة في الائتلاف حول نصيبة في الكعكة الحكومية؟
ان الامل الذي يراودنا هو ان يظهر رئيس الوزراء المنتخب قدرا من المسئولية الرسمية اثناء تشكيل الحكومة. وعلى الرغم من انه ليس من السهل عليه ان يتغلب على الضغوط داخل حزبه فان الامل هو ان يظهر في نهاية الامر شجاعة وان يتخلص من الضغوط الحزبية الداخلية وان يضع نصب عينيه أولاً وأخيراً المصالح العامة.

وتجدر الاشارة الى ان الاحزاب المرشحة للمشاركة فى الائتلاف الجديد لا تعرض طلبات يصعب على رئيس الوزراء تنفيذها. وقد اعلن رؤساء الاحزاب الدينية انها لا تنوى عرض مطالب باستثناء الحفاظ على الوضع القائم من الناحية الدينية. ومع ذلك فانها لا تنوى التنازل عن حقها وواجبها فيما يتصل بشغل المناصب الاساسية فى الحكومة وفى خدمة الشعب والدولة. ويجب على رئيس الوزراء ان يفهم هذه الحقيقة وان يتعامل مع شركائه فى الائتلاف على قدم المساواة فى الحقوق وليس «كعجلة خامسة» فى العربة الحكومية. واذا فهم السيد نتانياهو هذه الحقيقة فسوف تكون هناك احتمالات طيبة للغاية فى عملية تشكيل الحكومة خلال فترة قصيرة للغاية كما فعل ذلك فى حينه مناحم بيجين الراحل فى اعقاب التحول الذى حدث فى عام ١٩٧٧.

ان الحكومة الجديدة التى ستقوم يجب ان تعبر اصدق تعبير عن نتائج الانتخابات بما فى ذلك تقسيم المناصب الوزارية على اساس سليم مع الوضع فى الاعتبار علاقات القوى كما هو معهود ومتبع فى انظمة الحكم الديمقراطية والتى يحظى فيها الشريك فى الائتلاف باولوية عند توزيع المناصب الوزارية على اعضاء الائتلاف.

وتجدر الاشارة إلى ان بنيامين نتانياهو على دراية بما يحدث فى الدول الديمقراطية اثناء تشكيل الحكومات مثلما يحدث فى اوروبا - المانيا على سبيل المثال حيث ان منصب وزير الخارجية ونائب المستشار يكونان من نصيب الحزب الذى يكمل الائتلاف. ولم يبق اذن الا ان نامل فى ان يسلك نتانياهو مسلك هذه الدول الديمقراطية ويتعامل باحترام مع شركائه فى الائتلاف.

الاشخاص الذين سيديرون الدولة

معاريف
١٩٩٦/٦/٢

شيئا فشيئا يتبلور شكل الفريق الذى سيعمل من حول بنيامين نتانياهو فى مكتب رئيس الحكومة.
سكرتير عام الحزب (الليكود) افيجيدور (ايفط) ليفرمان، هو مرشح نتانياهو ليشغل مدير عام مكتب الحكومة. ويعد ليفرمان الرجل القوى داخل الليكود، وكان شريك نتانياهو فى اعادة بناء الحركة بعد انهيار ١٩٩٢.
شموليك كوهين، الذى عمل حتى الآن مستشارا سياسيا لنتانياهو، مرشح ليكون رئيس مكتب رئيس الحكومة. ودانى نوواه مستشار نتانياهو لشئون الاعلام، مرشح ليكون سكرتير الحكومة الجديدة.
وهناك اسم آخر تردد كمرشح لمنصب آخروهو يوسى احيمائير الذى احتل الترتيب ٤٨ فى قائمة الليكود للكنيست.
والمتحدث باسم نتانياهو، شى بزيك من المتوقع ان يشغل مستشار الإعلام لرئيس الحكومة.
وفى مكاتب ووزارات الحكومة، يخشون من عملية تصفية المناصب الكبيرة والدرجات المتوسطة، بحجة اخلاء اماكن لتعيين المقربين والمتحالفين مع الائتلاف الجديد.
ويتردد فى الليكود منذ امس: «لقد تعلمنا الدرس من انتقال السلطة فى عام ١٩٧٧». آنذاك منعوا الليكود من تغيير المناصب الكبيرة فى وزارات الحكومة ومكاتبها. لذلك عانى الليكود من العمل سرا ضد حكمه بالتعاون مع المعارضة».

آرينز للمالية، على حساب شارون

معاريف
١٩٩٦/٦/٤

يعتقد البعض فى قيادة الليكود انه من غير المستبعد احتمال ان يدعو رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو رسمياً، شمعون بيريز ليجرى معه مشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، اذا اتضح مبالغة شركاء الليكود فى مطالباتهم بالحقائب الوزارية.
وفى هذه الحالة من الممكن ان يعرض نيتانياهو على العمل حقيبة المالية لبيريز نفسه وحقيبة الدفاع لباراك.
وفى الجهاز السياسى يتردد ان هناك شكا فى هذه التقديرات التى تشيع امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية، ولان هذه الاقاويل تستهدف فقط استخدامها كسوط مع الدينيين حتى لا يبالغوا فى مطالبهم. وقال الوزير يوسى بيلين فى احد المنتديات انه على العمل الانضمام إلى الحكومة لضمان استمرار العملية السلمية.
وفى الليكود ووسط مؤيدى نيتانياهو فى معسكر اليمين تتعالى اصوات هنا وهناك. فالمساندون لحكومة وحدة وطنية يؤيدونها لضمان ان تتمتع الحكومة بقدرة على مواجهة مطالب المتدينين، والمعارضون يعتقدون ان ذلك يعد خرقاً لما التزم به نيتانياهو امام الناخبين.
وفى الدوائر المتدينة يقولون: ان نيتانياهو لا يمكن ان يشكل حكومة

وحدة وطنية دون موافقة الحاخام اليعازر مناحم شاخ.
واضاف اريا بندر: ان رئيس الحكومة المنتخب اوضح انه غير ملزم بتقديم حكومته الجديدة فى ١٧ يونيو اليوم الاول لاجتماع الكنيست الـ ١٤.

وفى اجتماعه امس مع اعضاء الكنيست من الليكود قال نيتانياهو اننا قد لا نضطر لاستنفاد الـ ٤٥ يوماً المخصصة لتشكيل الحكومة طبقا للقانون، وانه ينوى تشكيل الحكومة قبل هذا الموعد إذا امكن، لكنه لا يملك ان يحدد تاريخاً محدداً.
ولدى نيتانياهو ٤٥ يوماً ليقدم حكومته الجديدة للكنيست، ابتداء من يوم الاربعاء هذا الاسبوع موعد اعلان النتائج وحتى ١٩ يوليو. ويقولون فى الليكود ان نيتانياهو يهدف من وراء هذا التصريح إلى تهدئة مواقف حلفائه، وان يثبت لهم ان الامر ليس عاجلا ويخفف من مطالبهم.

اسحاق مردخاى:

«سأبذل جهدى حتى لا تقع حرب جديدة»

معاريف
١٩٩٦/٦/٢

مناحم رهط

مع الانتهاء من عملية فرز الاصوات ستجرى عملية تشكيل حكومة نيتانياهو بسرعة كبيرة نسبيا. فقد ادى قانون الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء، وعدم امكانية تعطيل قراراته، إلى ازالة العديد من العقبات من امام طريق نيتانياهو.
والقانون الجديد يترك جميع الخيوط فى ايدى رئيس الوزراء المنتخب فهو صاحب الكلمة الاخيرة. وهناك العديد من علامات الاستفهام تنتظر نيتانياهو وبخاصة فى مسالة شغل المناصب العليا. ويبدو انه سيكون اكثر حسماً فى تعيين وزير الدفاع. فاذا نظر يميناً ويساراً، فسيكتشف ان لديه مرشحا واحدا يمكن ان يكون هو (رجل الامن) متخصصا ومتزنا وهادئا - انه اللواء احتياط اسحاق (ايتسك) مردخاى. حتى المراسلين الذين لا ينتمون إلى اراء اليمين والذين رافقوا مردخاى فى حملته الانتخابية، قالوا انهم يفضلونه عن اى مرشح آخر.
يوجد عدد غير قليل من العسكريين السابقين حول نيتانياهو منهم مثلا، اريل شارون ورفائيل ايتان. ولكن سكون من الصعب تمريرهم عبر الرأى العام. اما دان مريدور وايهود اولمرت، القادران على تولى مناصب رفيعة، تنقصهما الخبرة والمعرفة فى مجال حساس مثل الامن وادارة مثل هذا الجهاز المعقد للغاية. والحقيقة ان هذا المنصب دائما يكون من نصيب ابناء المؤسسة العسكرية. وهناك مرشح آخر سبق ان شغل هذا المنصب هو موشى ارنز. ولكن يبدو انه بسبب التكدس فى القيادة العليا، سيكون عليه ان يدرك مقدار التزامه بتسديد ديونه لزملائه.
ومن المؤكد ان ايتسك مردخاى - رجل عمل طوال حياته فى المجال العسكرى، ووجهة نظره هى ان المهم هو الامن القومى وليس امن الشرق الأوسط. وقيادة الليكود - الحزب الذى استخدم شعار الامن فوق كل شئ فى المعركة الانتخابية - سيجد صعوبة فى ان يعثر على مرشح افضل منه. وصديقه - دافيد ليفى - وصفه بانه (اعظم العسكريين الإسرائيليين فى جيلنا). حتى خصمه السياسى، الوزير بنيامين بن اليعزر - قال عنه (ان ايتسك رجل عسكرى من الدرجة الاولى، فهو جاد وصاحب خبرة عظيمة). بل ان بن اليعزر اجتهد هو والفرانيم سفين وموشى شحال كى يثنيه عن عزمه فى الانضمام إلى الليكود، مقابل وعد بانه يحصل على منصب رفيع فى حكومة العمل.
ولكن مردخاى راهن على نيتانياهو وعمل على ان يقوده إلى نوط الامتياز. المشكلة الوحيدة هى خلافات الماضى والعلاقات غير السوية بينه وبين بعض كبار قادة جيش الدفاع مثل رئيس الاركان امنون شحال، ونائبه اللواء ماتان فلنائى، وهناك من انضم إلى القائمة ايضا مدير عام وزارة الدفاع، دافيد عفرى. اما مردخاى - فمن جانبه - واثق من عدم وجود مشكلة.
س - هل يمكن ان تكون وزيرا للدفاع فى الظروف الحالية؟
جـ - ليس هناك اى توتر - ما يقال هو هراء. اننى اعرف كيف اتعامل مع كل واحد. كل من يعرف طريقتى يدرك هذا. قالوا عنى إننى غير قادر على التعامل مع جهاز الامن العام، ولكننى عملت معه بنجاح كبير اثناء قيادتى للجبهات الثلاث. فى تقديرى، لو سالوا رجال جهاز الامن العام، من الذى يريدونه، ليس لدى شك فى اجابتهم. هناك من يطلقون الشائعات لاسباب تافهه. نحن نتعامل مع قضية وجود وليس مع مسائل شخصية، وحتى اذا كانت هناك احتكاكات مع هذا الشخص أو ذاك، فيمكن ان تختفى خلال خمس دقائق. اننى لا احمل اى ضغائن شخصية. مع اى شخص يمكن ان اصل إلى وفاق كامل مع جميع الاطراف
س - ما هى النظرية الامنية العامة التى ستعمل بها لو اصبحت وزيرا للدفاع؟
جـ - ضرورة ردع اى تهديدات خارجية، وبذل اكبر جهد لمنع وقوع حروب جديدة، والعمل بكل صرامة فى مجال الامن الجارى ومواجهة الارهاب والقضاء عليه. كل هذا من خلال المحافظة على ارواح البشر. من يعرف مقدار حساسيتى للروح البشرية، لن يقول انه يضع ابناءه فى مسئولية شخص غير مسئول او ان حياة الناس لا تهمه.
س - كيف ستكافح الارهاب؟ هل سندخل غزة مرة اخرى؟
جـ - لا اريد ان اخوض فى تفاصيل. ولكننى اقول بثقة كبيرة اننى اعرف كيف اواجه هذه الامور. يجب ايضا تعميق الاحساس بالامن عند المواطنين، حتى يناموا فى هدوء. لقد فعلت هذا على الجبهات الثلاث وطوال ٣٣ عاما قضيتها فى الخدمة. لم يحدث ان فتحت حربا مقصودة. عندما كنت قائدا للمنطقة العسكرية الشمالية سُئلت، ما هى اهدافى، قلت: اولا منع الحرب وردع السوريين ومحاربة حزب الله. حقا اننا حاربنا وايدينا مكبلة بسبب اتفاقيات اوسلو، التى لم نكن نعلم بامرها، ولكنها حالت دون ان نعمل بكثافة وبكفاءة فى لبنان.
س - ما هو موقفك بشان قضية الجولان؟

جـ - هذه السياسة سيحددها الزعيم. انا اؤيد استنفاذ جميع الطرق لمنع الحروب ولن ادخل فى تفاصيل. هذه المسالة سوف تحل على المستوى الامنى العام، حيث ان الجانب الامنى هو مجرد وجه واحد فى الاطار العام، وبالطبع يمكن ان العب دوراً مؤثراً فى هذا الصدد.

س - وماذا عن المشكلة اللبنانية؟

جـ - اصلها يرجع إلى سوريا، وكذلك حكومة لبنان والجيش اللبنانى. ولكننى لن ادخل فى تفاصيل لن اقدم نصائح طالما لم تتخذ قرارات.

س - كيف ترى التسوية النهائية؟

جـ - مثلما قلنا فى البرنامج الحزبى، الذى قمت بصياغة اساسه - انه يجب ان نسعى إلى السلام مع المحافظة على الاسس الرئيسية للامن.

س - وخاصة ترك جميع المستوطنات؟

جـ - لا يجب الدخول فى تفاصيل الان.

س - لقد اصبحت رجل سياسة الان.

جـ - حتى عندما كنت فى الجيش كنت حذرا من الاقدام على امور تخلق اشواكا وليس بها زهور، وليس لها اى مقابل بل سوف تسبب قلقا وضيقا للاخرين.

س - هل تفتقر فعلا إلى الخبرة السياسية؟

جـ - اثناء الدعاية للانتخابات الداخلية فى الحزب تجولت فى البلد طولا وعرضا وحظيت بثقة كبيرة من الجماهير بعد ذلك اخذت على عاتقى دورا معقدا. وقد نجحت فى كل هذا. ما المطلوب إذن؟ ان اولد من جديد.

س - يقول محبو مردخاى - رقم ٤ فى القائمة - انه الرجل الذى اذكى روح القتال فى اوساط نشطاء الحزب الذين كانت نفوسهم يائسة ومهزومة وقت توليه الاشراف على الحملة الدعائية لليكود. وهو احد الرجال الذين جلبوا النصر. هل كنت واثقا من الانتصار؟

جـ - كنت على ثقة منه على طول الدرب.

س - فى نهاية يوم الانتخابات، عندما بشرت نماذج العينات التى اذاعها التلفزيون بفوز بيرين، كنت تبدو قلقا ومرهقا؟

جـ - هذا نتيجة التعب. مع هذا فقد قلت للرفاق ان النصر فى ايدينا وانها مسالة ساعات لم اذق النوم ثلاثة ايام.

س - لو فشل نيتانياهو - كنت ستدفع الثمن؟

جـ - لقد عملت من اجل النجاح بكل قوة وقدرة وبكل اخلاص وكان يجب ان اتغلب على مشاكل جمه مثل الازمات داخل افرع الحزب وخاصة بعد الانقسامات التى حدثت نتيجة انضمام حركتى حشر وتسومت لليكود.

مطالب الأحزاب الدينية

يديعوت احرونوت
١٩٩٦/٦/٧

دوف الفويم

اوشكت المفاوضات التى يجريها حزب الليكود حاليا مع الأحزاب الدينية والخاصة بموقف الائتلاف إزاء الأمور الدينية على الانتهاء. وقد التقى أمس وفد من الليكود مكون من دان مريدور، وميخائيل ايتان، وتسحى هنجافى مع وفد الأحزاب الدينية لتحديد الخطوط العامة للائتلاف. وقد جرى اللقاء الأول الذى عقده الوفدان فى ظل جو متازم وبعد ان اصرت الأحزاب الدينية على ان تتضمن الخطوط العامة للائتلاف مطالبها الثمانية عشرة. وكان من بين هذه المطالب حظر حالات الاجهاض، واغلاق الورش يوم السبت، وحظر التنقيب عن الآثار فى المقابر. وعند انعقاد اللقاء الثانى الذى جرى بعد ظهر امس بين الجانبين قرر عضو الكنيست اسحاق ليفى عن حزب المفدال الاكتفاء بستة بنود فقط.

وتتضمن هذه البنود النقاط التالية:

١ - قيام الحكومة بتغيير الوضع الراهن وإعادته إلى ما كان عليه فى عام ١٩٩٢، وقيامها بإضفاء طابع يهودى على الدولة.

٢ - الا يتم سن اى تشريع إلا بعد موافقة جميع اعضاء الائتلاف.

٣ - الا يتم تهويد اى فرد إلا بموافقة الهيئة الحاخامية الرئيسية.

٤ - قيام الحكومة بحل جميع قضايا الاسكان التى تعنى كافة قطاعات الدولة.

٥ - الا تتغير قوانين الانتخابات إلا بموافقة الكتل الدينية.

٦ - إلا يتم ضم اية كتلة اخرى إلى الائتلاف إلا بموافقة الاحزاب الدينية. (ويهدف هذا البند إلى منع اقامة حكومة وحدة وطنية).

وقد اعرب وفد الليكود عن تفهمه لهذه البنود، ولكنه لم يتم الاخذ بعد بمجمل الاقتراح، وقد علق عضو الكنيست ميخائيل ايتان المشارك فى هذه المفاوضات على هذا الاقتراح بقوله: «اعتقد ان هذا الاقتراح جيد، ومن الممكن الاخذ به، ومع هذا فمن الضرورى حصوله على تصديق وفد الليكود فى المفاوضات الخاصة بتشكيل الحكومة».

اما الاحزاب الدينية فمازالت تعرب عن إحساسها بعدم الارتياح إزاء حجم التقدم الذى احرزته المفاوضات، فقد ذكر يهودا افيدان عضو حزب شاس المسئول عن الوفد المكلف باجراء المفاوضات والذى يعد من اقرب مساعدى إريه درعى زعيم الحزب «انه لم يتم إحراز اى تقدم، ولا اشعر بالارتياح. ونامل أن يرسلوا لنا فى اللقاءات القادمة مسئولين بمقدورهم حسم الامور وتقديم اجابات قاطعة».

وفيما يتعلق بقضية توزيع المناصب الوزارية بين الاحزاب الدينية فقد اقترح حزب الليكود حصول حزب شاس على وزارتى الداخلية، والعمل، وحصول حزب المفدال على وزارتى التعليم والإعلام. اما فيما يتعلق بمنصب وزير الاديان فقد اقترح حزب الليكود تقسيم هذا المنصب على حزبى شاس والمفدال، ومنحه للشخص الذى

يحظى بقبول الحزبين.
ومن بين الأسماء المرشحة لشغل هذا المنصب كل من الحاخام شار - يشوف هكوهين كبير حاخامات حيفا، والحاخام يعقوب ديفيد جروسمان حاخام منطقة مجدال - هعيمق.

وقد رفض حزب المفدال هذا الاقتراح بل و هدد رئيس الحزب زفولون هيمر حزب الليكود بقوله «إننا لن ننضم للائتلاف فى حالة عدم حصولنا على وزارة الاديان، وسنكتفى عندئذ بتاييد الحكومة من الخارج».

هل يوجد سبب لقلق العلمانيين

يديعوت احرونوت
١٩٩٦/٦/٣

دوف الفويم

على مدى الايام الاخيرة، اهتم اعضاء الكنيست من الاحزاب الدينية بتقديم ادوية مهدئة بجرعات كبيرة فالذهول الذى استولى على العلمانيين امام تزايد قوة المعسكر الدينى فى الكنيست وفى الائتلاف القادم حيث ازدادت مقاعد المفدال من (٦) مقاعد إلى (٩) وقفز حزب شاس من (٦) مقاعد إلى (١٠)، استولى ايضا على الاحزاب الدينية نفسها. وكان هناك من اسكرتهم الفرحة، مثل الحاخام رؤبان الباز، رئيس المدرسة الدينية (اورحاييم) وراعى عضو الكنيست شلومو بنيزرى، الذى صرح بقوله (سنجعل من الكنيست معبدا). وكان هناك من حاولوا التهدئة، مثل زعيم شاس اريين درعى الذى حكم على اعضاء الكنيست المنتمين لحزبه بعدم ترديد مقولات مماثله. ولكن يبدو ان الحقيقة موجودة فى مكان وسط.
تخشى الاحزاب الدينية - وهذه احد الموضوعات المهمة التى طرحت فى اجتماعات زعماء هذه الاحزاب الثلاثة من زرع الفزع داخل الشارع العلمانى. مثل هذا الخوف من شانه ان يؤدى الى معارضة علمانية جماهيرية قد تعرقل تنفيذ بقية المشروعات المهمة جدا بالنسبة لهم. وعندما نتكلم عن المشروعات المهمة فان القصد هو توزيع المناصب الوزارية ومنح الاموال لمؤسسات التعليم الدينى، وبناء عدد كبير من الوحدات السكنية للجماهير الدينية. اما التشريع الدينى فانهم ينوون تركه الان جانبا، إلى ان تهدأ الساحة السياسية من هذا الجانب. فقد يكون الخوف العلمانى سابق لاوانه بعض الشئ، وليس معنى هذا ان ذلك التخوف ليس فى محله فقائمة المشروعات فى المجالات الدينية التى ستؤثر على شكل الدولة، جاهزة. والهدف الرئيسى الذى تضعه الاحزاب الدينية صوب اعينها هو شكل المحكمة العليا. فلم تكن هناك مؤسسة قضائية فى دولة إسرائيل اثارت غضب الدينيين فى السنوات الاخيرة مثل المحكمة العليا، فقد فرضت هذه المحكمة على المجالس ان تضم ممثلين اصلاحيين إلى المجالس الدينية، وتحت رعاية المحكمة العليا فتحت الحوانيت ابوابها ايام السبت ولكن المحكمة العليا لا تخضع للجهاز السياسى. ولهذا تخطط الاحزاب الدينية من اجل ترسيخ الوضع الراهن على الساحة الدينية عن طريق سن تشريعات فى الكنيست. وهو ما اطلق عليه فى الماضى (القانون الذى يلتف حول المحكمة العليا). كذلك ستطلب الاحزاب الدينية انه قبل سن اى قانون اساسى فى الكنيست، ان يحصل اولا على جميع الموافقات. ويقول عضو الكنيست موسستى يهلوم (سيتم تجميد اغلب القوانين الاساسية الجاهزة، وستتم الموافقة فقط على القوانين التى لا تمس القضايا الدينية).
وكان عضو الكنيست افراهام رافينس (ديجل هاتوراه) هو الوحيد الذى لم يحاول تهدئة مخاوف الجماهير العلمانية فقد قال (اعتقد انه لا معنى لمحاولة التهدئة هذه. من الافضل قول الحقائق وجها لوجه، وذلك هو افضل طريقة للتهدئة. اى حزب يدخل الكنيست من اجل ان يصبح ذو تاثير، وبالطبع سنرغب فى ان نكون مؤثرين).
اول قضية تتصدر القائمة لدى عضو الكنيست رافيت - وفى هذه النقطة تتفق معه جميع الاحزاب الدينية - هى التصدى للمعسكر الاصلاحى فى الدولة. ستسعى الاحزاب الدينية إلى تعديل قانون تغيير الديانه، وهو التعديل الذى سيؤدى إلى عدم الاعتراف باجراءات التهويد التى تتم بالنظم الاصلاحية فى البلاد. هذا إلى جانب تعديل القانون الذى يقضى بتعيين ممثلين من التيار الاصلاحى فى المجالس الدينية.
بالامس تساءل عضو الكنيست اريين درعى بقوله (ما معنى اصلاحيين؟ لن يدخل المجالس المحلية اى اصلاحيين. لقد سمحت لهم المحكمة العليا بدخولها طبقا للقانون، إذن سنقوم بتغيير القانون). وهدف درعى واضح وصريح، حيث اضاف (توجد هيئة تشريعية وتوجد هيئة قضائية. ونحن الذين نضع القوانين التى على اساسها تصدر المحكمة العليا احكامها، وليس العكس).
والقانون الثانى الذى ستحاول الاحزاب الدينية تغييره هو قانون الاثار، بحيث يمنع رجال الاثار من القيام بعمليات حفر فى الاماكن التى بها مقابر قديمة، ومغزى هذا القرار بتغيير القانون لا يهم فقط رجال الاثار، بل وايضا جميع المواطنين فى الدولة. فالحفر فى الاماكن التى بها قبور سيتسبب فى نفقات ضخمة من شق طرق وبناء مشروعات سكنيه. فما بالنا بعرقلة وتعطيل الاعمال وتوقفها فى حالة اكتشاف مقابر قديمة. الى الان، تعتبر هذه القضايا بعيدة ولا تمس مباشرة الحياة اليومية للشخص العلمانى العادى. وفى احدى محاولات التهدئة التى قام بها اريبه درعى، اعلن انه «قد تم عمل كل ما يمكن عمله من اجل عدم اثارة مخاوف العلمانيين، فلن نتدخل فى شئون احد ولن نفرض طابعاً معيناً للحياة»، بالفعل، من الواضح الان انه سيكون هناك مثل هذا التدخل. من الامور المقلقة للاحزاب الدينية، ذلك الازدهار الضخم للمحال التى تفتح ابوابها ايام السبت، وليس المقصود المقاهى والانية التى تفتح ابوابها ايام العطلات فى مدن كثيرة فى انحاء البلاد. هذه المحال تقع مسئوليته على عاتق المجالس المحلية والقوانين البلدية. الا ان مشكلة الاحزاب الدينية تنصب على المؤسسات الكبيرة والمحال التى بدات تعمل عند اطراف المدن، بخاصة فى الكيبوتسات. للكيبوتسات وضع خاص لانها لا

تخضع لاى قانون بلدى وكذلك المحال التى حصلت سابقا على ترخيص من وزارة العمل بان تفتح ابوابها ايام السبت.
وكان عضو الكنيست عن المفدال تساؤل يهلوم قد اعلن ان حزبه سيطلب تطبيق مواقيت العمل والراحة على الاف المحلات بنفس النمط المستخدم ايام السبت. وقال (اذا كان فى عهد الكنيست السابق تم رفع ٦٠٠ قضية ضد محال العمل بسبب خرق قانون ساعات العمل والراحة - فانه فى الكنيست المنتهى، قد بلغ عدد هذه القضايا ثلاثين قضية فقط). واضاف يهلوم ان وزيرة العمل اورا نامير، قامت ايضا بفصل المفتشين الدروز الثلاثة الذين كانوا مكلفين بتولى هذا الامر. وهناك قضايا اخرى، مثل مد العمل بقانون حظر استيراد اللحوم غير المذبوحة حسب الشرع، والذى ستنتهى مدته قريبا. تطالب الاحزاب الدينية بتمديد العمل بهذا القانون لفترة غير محدودة. كذلك تريد ان تمنع الدفن باجراءات علمانية فى البلاد. وهو الامر الذى سيكون محل مفاوضات بين الاحزاب الدينية وحزب المهاجرين. الذى لن يسمح بمثل هذا المساس بجمهور ناخبيه. ولكن ربما يكون اهم موضوع هو التدخل الذى سيطرا على اسلوب التعليم فى المدارس الحكومية. فقد قال اربيه درعى: (سنهتم بالطابع الدينى للدولة، ولن تنفصل الدولة عن الدين اليهودى، ومن اجل هذا حصلت احزابنا على الكثير من اصوات الشعب). ويفهم من هذا انه سيكون هناك تدخل فى النظام التعليمى. ويشرح عضو الكنيست رافيتش ذلك بقوله: (سنهتم بان يكون معلمو الكتاب المقدس والعلوم اليهودية اكثر تعاطفا وحبا للدين، وليس المعلمون العلمانيون الذين سيحاولون القضاء عليه).

التغييرات المنتظرة فى السياسيات الداخلية:

١ - وزارة البناء:

تطالب الاحزاب الدينية ان تضيف إلى قانون الاثار تعديلا يقول ان اى حفائر تظهر خلالها اثار قديمة، يستمر العمل فيها بالتنسيق مع الحاخامية العليا او اى جهة دينية اخرى. من اجل منع امكانية تدنيس القبور. وقد صرح زعيم يهودت هاتوراه، الحاخام افراهام رافيتش بان تعديل القانون جاء «من اجل الاهتمام باحترام قبور البشر، يهودا وغير يهود معا، ومن المفهوم ان مثل هذا التعديل لن يعرقل الحفائر الاثرية فقط. ويقول مدير عام شركة بناء كبير (ان الاهتمام المبالغ فيه بالقبور اليهودية سوف يعرقل بنفس القدر معدل البناء، لانه من المتوقع فى كل مكان العثور على عظام يهودية). ومن اجل ان نقف على مقدار تاثير التعديل على معدلات البناء ليس من الضرورى انتظار عهد نيتانياهو. فى عهد وزير الاسكان والبناء، بنيامين بن اليعزر، عرقل الدينيون بناء ٤٠ الف وحدة سكنية، بزعم ان هناك تخوفا بان تكون تحت الاساسات مقابر يهودية.

٢ - التعليم:

لو حصل حزب المفدال على حقيبة التعليم، سيكون فولون هامر وزيرا للتعليم مرة اخرى. ولكن ايضا إذا تولى هذه الحقيبة مندوب دينى اخر. فمما لا شك فيه ان الغاء القرعة فى اختبارات التخرج مع هذا، سوف يتم ليس هناك ما يحول دون العثور على طريقة اخرى للتخفيف عن المتحنين.
كذلك من الواضح ان التعاليم اليهودية فى جميع اجهزة التعليم ستزداد كثافة. فى حالة ما إذا تولى هامر وزارة التعليم. سيزداد ايضا حجم وجرعة دراسات التاريخ اليهودى ودولة اسرائيل. كذلك سيطلب هامر ان يعيد إلى وزارة التعليم الاشراف على هيئة الاذاعة، التى انتقلت فى حينه مع الونى إلى وزارة العلوم والفنون والاتصالات كذلك ستكون هناك تغييرات فى الاشخاص.

٣ - وزارة الاسكان:

مما لا شك فيه انه سيطرا تغيير على سياسة وزارة الاسكان. فقد اعد اريئيل شارون مشروعا شاملا للبناء المكثف من اجل الدينيين حتى خارج حدود الخط الاخضر. يقول الحاخام مائير بروش زعيم ديجل هاتواره واحد المرشحين لمنصب وزير الاسكان ان الدينيين ينوون الاستيطان فى كريات سفر (او موديعين العليا) وبيت شمش وشوعفات بالقدس الشرقية. وتنوى حكومة الليكود ان تبنى للدينيين مدنا خارج الخط الاخضر، فى المناطق التى اوقف حزب العمل البناء فيها - كذلك سيتم بناء مدينة اخرى اسمها - العاد - استمرارا لسياسة وزير الاسكان الاخير بنيامين بيتانياهو.
كذلك يطالب الدينيون بالحصول على الاراضى بالمجان فى اماكن نائية بزعم (توزيع السكان). ويشمل هذا المطلب ايضا الشباب حديثى الزواج من غير الدينيين. ويقول بروش (الدينيون ليسوا مدللين، لانكم ستجدون ايضا اعدادا منهم فى المدن الجديدة. يجب تشجيع الشباب على الاقامة هناك عن طريق تقديم حوافز لهم).

٤ - ايام السبت والاعياد:

تمثل مبيعات مختلف المحلات ايام السبت حوالى ٣٠٪ من دورة المبيعات الشهرية. والان تهدد الكتلة الدينية بوضع حد لهذا الامر. منذ فترة عبر الحاخام رافيتش عن ذلك بقوله (هناك مشكلة تدنيس السبت بشكل جماعى فى المحال والكيبوتسات، حيث يعملون بفضل احكام المحكمة العليا، ونحن سنقوم بتغيير ذلك).
من المعروف ان هذه الظاهرة تخرج كثيرا عن حدود الكيبوتسات وموجودة ايضا فى موتسافات كثيرة مثل - شفون - ومشمار هشفعا.
ويدرك الدينيون بانفسهم حقيقة صعوبة مكافحة ظاهرة تدنيس السبت بالوسائل التقليدية. منذ شهرين عقد الحاخام الاكبر لمدينة رحوفوت، الحاخام كوك، اجتماعا تحت شعار (وقف موجة تدنيس السبت فى المحلات التجارية). وكان من بين المقترحات التى طرحت هناك، اعلان مقاطعة المحال التى تفتح ابوابها يوم السبت، ومازال الامر بمثابة تهديد إلى الان. ولكن على ضوء المتغيرات السياسية الحالية ربما يحاولون تنفيذ هذا التهديد. وقد فضل حاليا اصحاب الكثير من المطاعم عدم التعليق على اى شائعات فى هذا الموضوع.
ويعتبر فرع محلات ماكدونالدز بالقدس احد الاهداف الاولية للمتدينين، ولكن ادارة المطعم لا تشعر باى قلق. يقولون هناك لقد تم فتح فرع القدس فى عهد ائتلاف دينى فى مجلس المدينة، ولا يبدو لنا ان شيئا ما قد يتغير فى القريب.
وماذا بشان المصانع التى تعمل ايام السبت؟ هنا تم اقتراح بوضع علامة معينة على منتجات المصانع التى تحافظ على قدسية السبت بحيث يمتنع الدينيون عن شراء اى منتجات لا تحمل هذه العلامة. وهذه الخطوة سوف تردع الكثير من المصانع حتى لا تضار فى نسبة مبيعاتها. وكان مصنع تديران هو اول من اعلن انه فى مثل هذه الحالة سوف يلتزم بعدم العمل يوم السبت حتى لا يفقد النسبة الكبير من زبائنه الدينيين.

٥ - كرة القدم:

هناك مبالغة فى التخوف من ان يقوم الدينيون باغلاق ملاعب الكرة ايام السبت. لن يجرؤ احد على المساس بمحبى كرة القدم الذين يشجعون فرقهم فى يوم العطلة الوحيد لديهم. وكانت جميع محاولات الدينيين لمنع مباريات كرة القدم ايام السبت قد فشلت، ومنها مرة بفضل حكم المحكمة العليا. منذ انشاء الدولة ومباريات كرة القدم تقام يوم السبت حتى فى الفترة التى تولى فيها زفولون هامر منصب وزير التعليم.

حملة جديدة من الإثارة

هاتسوفيه
١٩٩٦/٦/٤

هذه الموجة من الاثارة والتخويف التى بداها اليسار العلمانى، بمساعدة وسائل الإعلام ضد المجتمع الدينى، مع اعلان نتائج الانتخابات ليست جديدة. ففى كل مرة تعلو فيها يد الممثلين الدينيين فى المؤسسات الرسمية يرفعون اصواتهم بالصراخ انهم خطر عليكم ايها العلمانيون: إكراه دينى، اغلاق لصالات الديسكو يوم السبت، ستسيطر تقاليد السبت على الاعلانات. وتنظيم هذه الحملة من التخويف ايضا عندما يتضح لهم. ان ما من خطر كهذا. هدفهم هو مجرد تخويف المجتمع، ليتراجع مفاوضو الليكود عن الخضوع للمتدينين.

وما يتردد من اقوال فى هذه الحملة ليس صراخا، انه إضرار بالوضع الدينى الراهن من قبل الحكومة الراحلة او التصريحات الكافرة والضارة للوزيرة شولاميت الونى، ان هذه الاقاويل تطعن فى مقتل كل شخص متدين فى الدولة. انهم يحاولون اشعال حرب ثقافية باسلوب جديد، اثناء تشكيل الحكومة الجديدة، التى سيكون بها تمثيل قوى للتكتلات الدينية. لكنهم ينسون ما فعلته حكومة اليسار الراحلة للمجتمع الدينى طوال السنوات التى تولت فيها الحكم.

وحملة التخويف التى تجرى ضد المجتمع الدينى الآن، هى استمرار لنفس الحملة التى بدات بعد مقتل اسحاق رابين ووقتها بدات حملة ملاحقة ضد كل المجتمع الذى تحفظ واستنكر بشدة عملية الاغتيال. وبدات الحملة ضد نصف الشعب. واعتبروا الجميع قتلة، متعصبين، وحملوا النصف الآخر الخزى والعار، مع التهديد بضرب المؤسسات الاكاديمية التى تناصر المتدينين. وكان الهدف من ذلك استغلال مقتل رابين من اجل الانتخابات. وقد تمخضت هذه العملية عن نتائج عكسية. وادت هذه الحملة إلى دورب متدهورة من الكراهية المتبادلة بين الجانبين العلمانى والمتدين . وكان ان احتضنت كتلة شاس حزب العمل مما ادى الى التطابق والتوافق بينهما، مما حدا بالمجتمع الدينى بجميع تكتلاته إلى عدم القدرة على التوافق مع مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة، لان تاييد هذا المرشح يعنى تاييد حكومة تحدد خطها العام كتلة ميرتس.

وحزب العمل الذى اصبح له موقع المعارضة يجب عليه ان يتعلم درسا مما حدث فى الانتخابات الاخيرة. وعليه ان ينأى بنفسه عن كتلة ميرتس والا يقف معها فى خندق واحد على راس الجبهة المناوئة للدينيين فى الكنيست، وإلا فإن ذلك سيضر باستمراريته فى المستقبل، وسيؤدى إلى استمرار التجاهل للجمهور المتدين، رغم ما برهنت عليه الايام من ان هذا الجمهور هو الذى يحدد نهاية الصراع بين اليمين واليسار فى انتخابات رئاسة الحكومة.

وما من اكراه دينى على العلمانيين، الا العودة إلى مصادر اليهودية، إلى مبادئ الدين والتقاليد، المبادئ التى بفضلها استمر الشعب اليهودى عبر الاجيال والحقب المختلفة. وعلى ذلك يدور الحوار الجماهيرى فى الدولة، وليس على شعارات الاكراه، التى تحاول زرع بذور الفرقة والكراهية بين اوصال المجتمع، لتشكيل الحكومة الجديدة.

اتجاهات التصويت فى تل أبيب

يديعوت احرونوت
١٩٩٦/٦/٧

رويتل براخاه

يروق للبعض حاليا وبعد فوز بنيامين نتانياهو فى انتخابات الكنيست الرابع عشر قول: «لقد فازت القدس على تل ابيب». ورغم ان هذه الجملة يحيطها قدر ما من البريق إلا انها ليست صادقة حيث ان الفوز الذى حققه بيريز على نتانياهو فى تل ابيب لا يعبر عن مجريات الامور بل انه يمكننا قول انه لو كانت ارتفعت معدلات التصويت فى احياء تل ابيب الجنوبية لكان نتانياهو قد تفوق على بيريز. وتجدر الاشارة هنا الى ان نسبة التصويت فى جنوبى تل ابيب التى تعد معقلا لانصار رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتانياهو لم تتعد ٦١٪ بينما كان معدل التصويت فى سائر انحاء اسرائيل ٨٠٪.

ويمكننا على نحو عام القول ان نسبة التصويت فى تل ابيب كانت اقل من نظيرتها فى سائر الاماكن بما يقدر بـ ٩٪ إذ كانت نسبة التصويت فى تل ابيب ٧١٪ فى مقابل ٨٠٪ فى سائر الاماكن. اما فى الاحياء الشمالية من تل ابيب فقد كانت نسبة التصويت شبيهة بمعدل التصويت فى سائر الاماكن، ومع هذا فقد كانت المفاجاة فى الجنوب الذى انخفضت به نسبة التصويت. ولنا ان نتصور انه لو كان سكان الجنوب قد صوتوا كما ينبغى لكان نتانياهو تفوق على بيريز فى تل ابيب.

وكان من بين السمات المميزة لهذه الانتخابات ان بيريز حصل على تاييد غالبية سكان الاحياء الشمالية فى تل ابيب فى حين ان نتانياهو حصل على تاييد غالبية الاحياء الفقيرة الواقعة جنوبى المدينة.

وقد حصل بيريز على تأييد الغالبية فى احياء بعينها فى تل ابيب فقد حصل على ٧٦,٥٪ من اصوات حى «معوز افيف» الذى يعد من اكثر الاحياء اليسارية فى المدينة، كما شغل حى «رمات افيف» المرتبة الثانية إذ حصل بيريز على ٧٤,٤٪ من اصوات تلك الحى. اما الحى الثالث الذى حصد فيه بيريز غالبية الاصوات فهو حى «نافيه افيفيم» الذى يقطن به، وقد حصل بيريز على ٧٤٪ من اصوات هذا الحى. وفيما يتعلق بمعدلات التصويت فقد صوت فى حى «معوز افيف» ٧٩٪ ممن يملكون حق الانتخاب، اما فى حى «رمات افيف» فقد كانت النسبة ٧٢٪، وبلغت النسبة فى حى «نافيه افيفيم» ٧٦٪.

اما الاحياء التى يتبنى سكانها آراء يمينية مثل حى «شابيرا» الواقع جنوبى تل ابيب والذى يعد من أكثر الاحياء المتطرفة فى المدينة، فقد حصل نتانياهو على ٧٦٪ من اصوات تلك الحى. كما حظى نتانياهو بتأييد واسع النطاق فى اوساط الاحياء الفقيرة التى تعرف باسم احياء الامل إذ حصل على ٧٦٪ من اصوات تلك الاحياء. ومع هذا فلم تتعد نسبة التصويت فى هذه الاحياء ٧٠٪ ممن يمتلكون حق الانتخاب، كما ان هذه النسبة لم تتعد فى حى شابيرا الذى سبقت الاشارة اليه ٦٢٪.

وفيما يتعلق بقرية «شاليم» التى كانت تعد مركزا لحزب العمل فقد كانت اتجاهات التصويت بها تعد مفاجأة للجميع إذ صوت ٧٠٪ من سكان هذه القرية لصالح نتانياهو، ولم يحصل بيريز بها إلا على ٣٠٪ من الاصوات. كما ان نسبة التصويت فيها لم تتعد ٦٤٪ ممن يملكون حق الانتخاب.

اما فى يافا التى يقطنها اليهود والعرب فقد حصل بيريز على ٦٥٪ من الاصوات، وفى المقابل فلم يتكاتف عرب تل ابيب من اجل انقاذ اليسار.

وفى جنوبى تل ابيب - اى فى منطقة المحطة المركزية القديمة والحديثة - فقد كانت نسبة التصويت بها محدودة للغاية إذ إنها قدرت بـ ٥٧٪ فقط، وقد حصل بيريز فى هذه المنطقة على ٤٤٪ من الاصوات فى حين أن نتانياهو حصل على ٦٥٪ منها. ويمكننا تصور انه لو كانت نسبة التصويت اكثر ارتفاعا فى هذه المنطقة لكان نتانياهو فاز بالمزيد من الاصوات. كما كانت نسبة التصويت فى حى «مونتيفيورى» منخفضة إذ انها لم تتعد ٥٨٪ ممن يمتلكون حق التصويت. وحصل بيريز فى هذا الحى على ٥٣,٥٪ من الاصوات فى حين حصل نتانياهو على ٤٦,٥٪.

وسجل مركز تل ابيب انخفاضا فى معدل التصويت إذ صوت ٦٩٪ من سكانه، وحصل بيريز فى هذه المنطقة على ٦٧,٥٪ من الاصوات فى حين حصل نتانياهو على ٣٢,٥٪ فقط.

وبلغت نسبة التصويت اقصى معدلاتها فى حى «ازورى حين» الذى صوت به ٧٥٪ من السكان، وحصل بيريز به على ٦٦,٣٪ من الاصوات فى مقابل ٣٣,٦٪ لبنيامين نتانياهو. كما وصلت نسبة التصويت فى حى «تل باروخ» الذى يعد من الاحياء الراقية فى تل ابيب إلى ٨٣٪، وحصل بيريز فى هذا الحى على ٧١,٥٪ من الاصوات فى مقابل ٢٨,٥٪ لبنيامين نتانياهو.

وكانت نسبة التصويت فى حى «شخون دان» الواقع شمالى تل ابيب مرتفعة إذ قدرت بـ ٨١,٨٪، واكتسح بيريز فى هذا الحى نتانياهو إذ حصل بيريز على ٦٧,٧٪ من الاصوات فى حين لم يحصل نتانياهو إلا على ٣٢,٣٪ كما كانت نسبة التصويت مرتفعة فى منطقتى افقه ونافات افقه إذ قدرت النسبة بهما بـ ٨٠٪، وقد اعطى ٦٥٪ من سكان المنطقتين اصواتهم لشمعون بيريز.

وفيما يتعلق بحى تسهلا الذى تقطنه غالبية من كبار ضباط الجيش الإسرائيلى فقد صوت به ٦٧٪ ممن يملكون حق الانتخاب، وحصل بيريز فى هذا الحى على ٦٧٪ من الاصوات فى مقابل ٣٣٪ لنتانياهو.

وبلغت نسبة التصوت فى الجزء الشمالى من المدينة ٧٤٪، وكانت الغلبة فى هذا الحى ايضا لشمعون بيريز الذى حصد ٦٧,٣٪ من الاصوات فى حين حصل نتانياهو على ٣٢,٧٪. وفى المقابل فقد بلغت نسبة التصويت فى حى «كيريات شالوم» الواقع بجنوبى المدينة ٧٦٪ وقد حصد نتانياهو فى هذا الحى الذى تعد نسبة التصويت به مرتفعة ٧١,٥٪ فى حين أن بيريز حصل على ٢٨,٥٪.

اما نسبة التصويت فى حى «بلورنتين» فقد كانت منخفضة للغاية إذ قدرت بـ ٦٠٪ ممن يمتلكون حق التصويت، وحصل نتانياهو على ٥٥,٥٪ من الاصوات فى حين حصل بيريز على ٤٤,٥٪ من الاصوات.

وكانت نسبة التصويت مرتفعة فى حى «بيتسارون» إذ قدرت بـ ٧٠٪، وقد اعرب ٦٠٪ من السكان عن تاييديهم لنتانياهو، وفى المقابل فقد حصل بيريز على تاييد ٤٠٪. وفى حى «يد الياهو» بلغت نسبة التصويت ٧٧٪، وقد اعرب ٦٥٪ من السكان فى هذا الحى عن تاييدهم لنتانياهو. وفى حى «تل كبير» بلغت نسبة التصويت ٧٢٪ وحظى نتانياهو فى هذا الحى بتأييد ٧٠٪ من الناخبين وبلغت نسبة التصويت فى حى «سرمات افيف ج» ٧٦٪ وحصل بيريز فى هذا الحى على اصوات ٧٣٪ من السكان فى مقابل حصول نتانياهو على ٢٧٪ من الاصوات.

وبلغت نسبة التصويت فى حى «شيخون ل» ٧٨,٧٥٪ ممن يمتلكون حق التصويت، وحصل بيريز فى هذا الحى على ٦٧,٧٪ من الاصوات، وحصل نتانياهو فى المقابل على ٣٢,٣٪ من الاصوات. كما كانت نسبة التصويت مرتفعة فى حى «بافلى» إذ وصلت النسبة إلى ٨٠٪، وانتخب ٦٥٪ من سكان هذا الحى بيريز فى مقابل تصويت ٣٥٪ منهم لنتانياهو.

ويوضح الجدول التالى نسب التصويت فى احياء تل أبيب.

اسم المرشح	اسم الحى	نسبة الاصوات
نتانياهو	المحطة المركزية	٥٧٪
	بلورنتين	٦٠٪
	شابيرا	٦٢٪
	قرية شاليم	٦٤٪
	المحطة	٧٠٪
	تل كبير	٧٢٪
	بتسارون	٧٣٪
شمعون بيريز	رامات افيف	٧٥,٨٪
	شيخون لى	٧٨,٥٪
	بافلى	٧٩,٤٪
	نافات افقه	٨٠٪
	شيخون دان	٨١,٨٪
	تل باروخ	٨٣٪
	ازورى حين	٨٥٪

المصافحة القادمة

معاريف
١٩٩٦/٦/٤

رافى مان

فى عام ١٩٧٧ حدث تحول للمرة الاولى، وكانت هذه خطوة حيوية لاستقامة النظام الحاكم فى اسرائيل. ومنذ ذلك الحين اثبتنا انه من الممكن تغيير نظام الحكم فى دولة اسرائيل، ولكن الامر يتعلق بمدى ضرورة تغيير هذا النظام. والسؤال، هل كان هناك مبرر لذلك التحول الذى حدث فى شهر مايو ١٩٩٦؟ بالنسبة لجزء كبير من الشعب - حوالى ٤٩٪ لم يكن هناك اى داعى لتغيير النظام الحاكم فى إسرائيل. وكانت سنوات حكم رابين الراحل وبيريز بمثابة تحقيق حلم حيث شهدت بداية عملية السلام مع الفلسطينيين ، وبداية انتهاء حكم شعب لشعب آخر وتقليص حجم المستوطنات.

ان المصافحة بين عرفات ورابين فى حديقة البيت الابيض كانت بمثابة انهاء مرحلة معينه فى تاريخ الصهيونية، حيث بداية الحوار بين الحركة الوطنية الفلسطينية وبين الحركة الصهيونية بعيدا عن فوهات البنادق. ولم نقل حتى الان اى كلمة عن المفاوضات مع سوريا والسلام مع الاردن وعن الافق الجديدة التى لاحت فى العالم العربى والعالم الإسلامى.

هل كل هذه التطورات تعتبر بمثابة اخطاء تاريخية تستوجب تغيير نظام الحكم؟ بالطبع لا.. ولكن الاخطاء الوحيدة كانت عدم ممارسة ضغوط كافية على عرفات من اجل محاربة التطرف الإسلامى. وضحايا الاعمال الارهابية ليسوا هم فقط الذين دفعوا الثمن الغالى، ولكن بيريز نفسه دفع ايضا ثمن هذا الخطا. وهذه الاعمال الارهابية والتحذيرات من وقوع اعمال ارهابية اخرى اصابت معظم الجماهير باحباط وجعلت كثيرا من الجماهير تتجه إلى التطرف الآخر وتؤيده.

ويتضح ان الليكود، عرف كيف يقرا افكار جزء من الجماهير. وعرف نتانياهو ومستشاروه انه وراء القبه الفضية للمفاعل النووى فى ديمونا ووراء افضل نظام دعم وتسليح فى العالم للدبابة مركبة، يتوارى اليهود وهم يرتعدون خوفا وتسيطر عليهم الشكوك وانهم يجدون صعوبة فى التكيف مع الوضع الذى اصبح فيه عدو الامس شريك اليوم فى المفاوضات.

انه شئ صعب ومحبط للغاية واما السؤال القائل، هل كانت هناك ضرورة للتحول الذى حدث فى عام ١٩٩٦ ام لا فانه سؤال نظرى، حيث ان الشعب قرر وبفارق صوت واحد. ويبذل رئيس الوزراء المنتخب نتانياهو كل ما فى وسعه من اجل طمانة نصف الشعب الذى سقطت السماء على راسه فى مساء يوم الانتخابات والرسائل التى ينقلها والخطاب الذى القاه يوم تؤكد اهمية وحدة الشعب والمساواه واهمية وحدة القدس. ولكن بين هذه التصريحات العامة توجد وعود واضحة وهى الحفاظ على الوضع القائم وعلى سيادة القانون والمضى قدما فى عملية السلام.

والشئ الذى لا يقل اهمية - هو الشئ الذى لم يذكره عندما وضع فوق المنصه جدول اعماله. ان مناحم بيجين الراحل قد سارع فور انتخابه رئيسا للوزراء فى عام ١٩٧٧ بالاعلان بان حكومته سوف تقيم المزيد من المستوطنات وفتح الباب امام الحملة الاستيطانية والتى كلف بها اريئيل شارون. ولكن نتانياهو ذكر ارض إسرائيل ولكنه لم يتحدث عن المستوطنات او المستوطنين ولم يتحدث عن الخليل. وربما تكون هذه بشرى.. من يدرى؟ و عندما تولى شارون فى وقت من الاوقات المسئولية المالية عرف كيف يوجه الاموال إلى المستوطنين عبر الخط الاخضر.

ولكن الولاية الاولى لمناحم بيجين لم تكن باى حال من الاحوال سيئة للشعب الإسرائيلى. ففى هذه المرحلة تم التوقيع على اولى اتفاقية سلام بين إسرائيل ودولة عربية وتحددت سابقة اعادة المناطق واخلاء المستوطنات من اجل السلام.

واما نتانياهو وهو اكثر برجماتية من بيجين فقد استلم دولة فى خضم عملية السلم ومع التزامات دولية من الصعب التراجع عنها دون دفع ثمن كبير سواء فى الداخل او الخارج. وهذا العام هو عام الانتخابات فى الولايات المتحدة الامريكية ولن يجبره احد على فعل شئ، ولكن بعد ذلك سوف يذكره العالم ان الخط المباشر من كامب ديفيد مرورا باتفاقيات اوسلو سوف ينتهى باقامة دولة فلسطينية وهو الامر الذى يوافق عليه نصف الشعب الإسرائيلى حسب الاستطلاعات. ولن يبعد اليوم الذى نرى فيه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذى القى بالنار والكبريت على اتفاقيات اوسلو وهو يصافح ياسر عرفات ويجلس معه من اجل استكمال التفاوض حول السلام بين إسرائيل وفلسطين وسوف تكون هذه لحظة صدق تاريخية. وفى ذلك الحين سوف يمكن لشمعون بيريز المهزوم ومعه معسكر السلام ان يبتسموا من فوق مقاعد المعارضة لقد فتح الطريق ولن يستطيع حتى زعيم الليكود ان يحيد عنه.

إنقلاب إجتماعى

معاريف
١٩٩٦/٦/٢

يوسف لابيد

إن من يعتقد انه يعيش هذا الاسبوع فى نفس الدولة التى كان يعيش فيها الاسبوع الماضى، يشبه إلى حد بعيد ذلك الرجل، الذى سقطت فوق رأسه طوبه ثم استمر فى السير لعدة خطوات قبل ان يغشى عليه فالشكل الجديد للكنيست يثبت ان الانقلاب الذى حدث ليس انقلاباً سياسياً فقط، ولكن إجتماعيا ايضا.
فمطلوب جهد ثقافى بل وحتى نفسيا، من اجل استيعاب مغزى التغييرات التى طرأت من تحت السطح ووجدت لها متنفسا فى الانتخابات. فسوف يتطلب وقتا حتى يسرى التغيير فى السلطة والذى يبدأ برئاسة الحكومة، ويصل إلى جميع الاجهزة العامة. ومع مسيرة السلام وضعت ايضا فى اختبار الانتخابات مسيرات اخرى والتى تحدد شكل الدولة.
لم يهزم نتانياهو فقط بيريز، بل تغلبت وجهة نظر دينية - قومية شرقية اغلبها، على وجهة نظر ليبرالية. اغلبها اشكنازية كما وصف ذلك البروفيسور شلومو بن عامى حين قال: «القدس هزمت تل ابيب»وكل الذين قالوا فى نهاية الاسبوع، بمرارة انهم سوف: «يحزمون الحقائب ويرحلون، لم يفزعوا من خطر الحرب بل من تهديد الدوائر المتعصبة دينيا على اسلوب حياتهم».
إن السكاكين التى استلت فى حزب العمل بعد السقوط، تبحث عن الظهر غير الصحيح لكى تطعنه. فالذى ادى إلى خسارة بيريز فى الانتخابات هم رجال «ميرتس» فقد ادى غرورهم وغطرستهم، الذى يستهزئ من القيم القومية لليهود، ويتعامل برهبة إجلال وتعظيم للطموحات القومية للفلسطينيين، لقد ادى ذلك إلى هروب عشرات الناخبين من بيريز، والتى كانت اصواتهم تكفى لحسم الاقتراع. إن إنتخابات عام ١٩٩٦ سوف تسجل كمفترق إنفصلت فيه مجموعات مختلفة من السكان عن بعضها. لقد وجدت البوتقة نفسها فى ساحة الخردة للتاريخ الصهيونى. ليس بالضرورة بسبب أن حزبا للمهاجرين قد فاز بسبعة مقاعد. حيث ان هذا الحزب سيتلاشى بمجرد أن يمتزج آخر المهاجرين فى حياتنا. لقد ادرك غالبية المجتمع مكان البوتقة، عن طريق الادراك لحقيقية، اننا لن نصبح ابدا مجتمعاً واحداً متجانساً، إلا اربعة مجتمعات على الأقل: العالم الدينى التقليدى، الذى يشحذ اليوم الطاقات الكافية من اجل ان يشكل وحدة حكم ذاتى غير مرتبطة بالعلمانية، وعالم «ذوى النظارات المستديرة» الذى يستمد إلهامه ووحيه من معايير دولية، مثال جمعية الحفاظ على البيئة والتى تتعامل مع الجوهر الإسرائيلى كنوع من القيمة الاضافية، والتيار المركزى الذى يتطلع لمزج القيم الصهيونية مع إسلوب حياة بورجوازى مبنى على مبادئ الحضارة الغربية، والجمهور العربى، الذى يحاول أن يحسم الصراع القائم بين تجربة حياته فى مجتمع ديمقراطى اقامه اليهود، وبين انتمائه للشعب الفلسطينى وللدين الإسلامى.
سوف يمر وقتاً طويلاً حتى نستوعب كل ما يفسره هذا التطور الاجتماعى الذى ملأ الفراغ الذى نشأ عن غياب الأخلاق الصهيونية. الاشتراكية وهى الطباع التى كانت مميزة للشعب. وسوف يحاول بيبى نتانياهو ان يخلق توليفه اسرائيلية تمزج بين ثقافة الحياة الغربية والقومية اليهودية. وبذلك يكون الوريث المخلص لجابوتنسكى.
ومن وجهة نظر المركز السياسى، فإن بيبى ليس حالة ميئوس منها. وبدلا من السخرية منه او رفضه، يجب على الدوائر المعتدلة ان تحتضنه، حتى لا يقع فى اسر المتعصبين دينيا او القوميين.
هناك من يخشى ان يفقد بيبى نتانياهو صوابه من جراء السلطة والنفوذ التى سقطت فى جعبته، بدون استعداد كاف. فليس فقط وصوله للقمة خلال اربع سنوات، بل الحديث هذه المرة عن صلاحيات رئيس حكومة لم تمنح مطلقا لسياسى فى إسرائيل. ولكن على ما يبدو ان الخطر هنا عكسى: وهو انه لن يعرف كيف يستغل موقعه من اجل إدارة سياسة تتطلع للسلام، على العكس من معرفة اشخاص اكثر تطرفا منه وهم قريبون الآن من موقعه.

شعبان

معاريف
١٩٩٦/٦/١٠

أورى أفنيرى

٩٩٪ من المجتمع المتدين بمختلف فصائله واتجاهاته، صوت ضد شمعون بيريز وضد السلام. واختلقوا لذلك كل المبررات، فحزب العمل لم يتملق المتدينين بالشكل الكافى، ولم يغدق عليهم المليارات الكافية، واهمل التحالف التاريخى مع المفدال، وغير ذلك من الذرائع.
ولكن هذه المبررات سطحية فقد كان الترجيح الدينى اكثر عمقا من ذلك. فدعاة السلام مثل عوفديا يوسف وإريا درعى سارعوا بابرام اتفاق فوائض الاصوات مع الليكود. واليعازر شاخ دعا إلى التصويت لنيتانياهو مثل المستوطنين الاكثر تطرفا اما اعضاء جماعة «الحكمة والادراك والمعرفة» الافاضل فقد تحولوا إلى كتيبة كراهية تتبع اليمين. لماذا؟.
ان اعضاء العمل ليس بمقدورهم أن يدركوا، بان «الشريك التاريخى» مات من زمن. فالمفدال اليوم يشبه بالاسم فقط مفدال الخمسينيات، الذى ايد موشيه شاريت المعتدل ضد الخط المتشدد.

ان بن جوريون عندما خان مبدأ التعليم الرسمي الموحد وسمح للدينيين بتيار تعليمي مستقل ، فهو قد وضع البذرة التي تنمو الآن، حيث قام جيلان من مؤسسي التيار الديني بتغيير وجه المعسكر الديني تماماً. فإزداد تطرفاً عاماً بعد عام، حتى أصبح اعضاء جوش ايمونيم هم حد السيف لهذه المسيرة، وايجال عامير هو نبيها.

ويمثل الحاريديم (المتدينون) على ما يبدو، كياناً مختلفاً تماماً. فقد عارض اباؤهم الصهيونية واحتقروا بنيامين زئيف هيرتسل. ولم تحظ الدولة بأى تقدير فى نظرهم ولم يخدموا فى الجيش التابع لها، وعلى ذلك بدا ان معسكر السلم يمكن ان يحظى بتاييدهم. اما الان فقد ثبت ان ذلك كان وهماً. فالتعليم الديني الذى يفصل الملتحقين به تماماً عن العالم الخارجي، ويزرع فيهم كراهية الاجانب والغطرسة اليهودية قد افقدهم بالتأكيد اى امكانية لفهم ماهية السلام.

وبين المجتمع المتدين والمجتمع العلماني فجوة واسعة تزداد اتساعاً سنة بعد اخرى وقد آن الاوان لنعرف جوهر هذه الفجوة. فبعد الانتخابات بدأوا فى الحديث عن «الصراع الثقافى» وعن تغيير شكل الدولة وعن «الصراع بين القدس وتل ابيب» ونستشعر ان اموراً تحدث من تحت البساط، فى حين ان الحقيقة البسيطة هى ان الشعب المقيم فى اراضى إسرائيل ليس شعباً واحداً بل اثنان وهذا ليس فقط كتلين سياسيتين، او مجتمعين، او رؤيتين، او ثقافيتين، بل هما شعبان بالفعل لكل واحد منهما هويته، معتقداته، ووجهة نظره الخاصة

الشعب الأول هو الشق الإسرائيلي للطائفة اليهودية فى العالم، الذى هو استمرار للشعب اليهودى التاريخي. وهو شعب يكره الاجانب ويحتقرهم، يحمل ثقافة عشرة الاف سنة . غير انها ثقافة غير مستقرة، تتناقض تماماً مع ضرورات الأمة المستقرة فوق ارضها، تعيش فى سلام مع جيرانها، وفى اعماقه لا يستطيع شعب كهذا ان يكون ديموقراطياً، لان الشريعة الدينية والديموقراطية هما امران متناقضان. وابناء هذا الشعب هم فى المقام الأول يهود، وعلى المستوى الثانى فقط إسرائيليون.

اما الشعب الآخر فقد ولد فى البلاد فى السنوات المائة الاخيرة. تلك هى امة عبرية - إسرائيلية، توافق وجوده تماماً مع انشاء الدولة. وهى امة على دراية بجذورها اليهودية، مثلها فى ذلك مثل معظم الامريكيين والكنديين والاستراليين على علم باصولهم الانجلوسكسونية، ولكن توجهها إلى العالم الرحب، فهى جزء من الثقافة الحديثة فهى ديموقراطية ليبرالية بطبيعتها. وهى امة لها ملامحها تماماً فى الحياة داخل الدولة، وعلى ذلك فهى تتطلع إلى ايجاد مكان لها فى المساحة الجغرافية التى تحيا فيها، وتشتاق (دون اى تردد) إلى السلام مع الشعب الذى يقطن معها فى البلاد. وابناء هذا الشعب يعرفون اولاً كإسرائيليين، وايمانهم بالدولة يسبق الايمان باى شئ آخر.

والفروق بين هذين الشعبين كثيرة وشديدة، بدءاً بسلم التقديرات الاساسى (مثال ذلك: النزعة الانسانية، والمساواة بين الجنسين) واللغة والادب، والملبس والمأكل. ولكن يكفى فارق بسيط واحد، وهو شكل الدولة التى هى مركبهم الواحد.

قبل عدة ايام اذاعت احدى القنوات التليفزيونية تقريراً عن الاسلام. وفيه قالت شابة باكستانية هى محررة صحفية: «ان هناك دولتين فقط قامتا وتاسستا على قوميات اعتمدت على فرضيات دينية، هما باكستان وإسرائيل» وهو كلام مفزع للوهلة الأولى، لكنها الحقيقة الخالصة فالتطلع اليهودى هو بالفعل، ان تكون إسرائيل مثل باكستان هيكل داخله دوله القومية الدينية الواحدة والتى يحكمها التشريع الدينى، والإسرائيليون يرون صورة مقابلة لتلك النموذج المعاكس، وهو الولايات المتحدة دولة ديموقراطية تؤمن بالتعددية، ذات قانون صارم، يضمن تفريقاً تاماً بين الدين والدولة.

وبين هذين الشعبين يوجد معسكر لم يقرر إلى ايهما ينتمى. نجح الليكود فى السيطرة على عواطفه (قلبه) ينظر إلى بنيامين نيتانياهو كإسرائيلى ممتاز، غربى وامريكانى، لكنه تنكر بنجاح باهر فى زى يهودى، وهكذا اقام جسراً وربياً بين ضفتى الهوة.

غير ان الصراع الحقيقى قد بدأ تواً - فإما باكستان او الولايات المتحدة

معاريف
١٩٩٦/٦/٤

التدخل الامريكى - الخسارة والمكسب

موشيه جاك

لم يكن السفير ايتامار رابينوفيتش فى حاجة الى برقية وزير الخارجية ايهود باراك حتى يفهم ان ما نشر كذباً حول رغبته فى تقديم استقالته فى حالة وصول بنيامين نيتانياهو إلى السلطة، سوف يشوه صورة إسرائيل .وكان السفير الإسرائيلى فى واشنطن يشكك فى رغبة رئيس الوزراء المنتظر فى تحقيق السلام.

ولست اعرف ماإذا كان وزير الخارجية باراك قد افرغ نفسه كى يوجه ممثلى إسرائيل فى الخارج بشأن كيفية تصوير التحول السياسى الذى حدث فى إسرائيل. وإذ لم يفعل ذلك فإنه يستطيع ان يستفيد من التوجيهات التى بعث بها وزير الخارجية ايجال الون بعد التحول الذى حدث فى عام ١٩٧٧ إلى سفراء إسرائيل فى الخارج. ففى برقية تفصيلية وجه الون السفراء فى الخارج حول كيفية عرض الاسلوب الديمقراطى الذى وصل به بيجين إلى السلطة. وعلى اى حال فان السفير فى واشنطن قد ادرك هذه الحقيقة بدون برقية توجيه من القدس ولم يقرن استمرار بقائه فى منصبه بنتائج الانتخابات.

وفى الجلسة التى ضمت طاقم سفارة إسرائيل فى واشنطن اوصى السفير بتبنى الاسلوب المتبع فى سفارات امريكا فى الخارج، وهو انه مع حدوث تغيير فى السلطة، يتقدم جميع السفراء فى الخارج باستقالاتهم إلى الرئيس وهو الذى يقرر هل يستمرون فى مناصبهم أم لا. ولكن الشخص الذى سرب

بصورة ملفقة تصريحات السفير لم يفكر فى الاضرار السياسية التى يمكن ان تحدث لإسرائيل من استقالة السفير احتجاجا على تغيير السلطة، ولكنه فكر فقط فى المكسب الحزبى واستمر فى اتباع نفس الاسلوب الذى كان متبعا عشية الانتخابات، عندما حاول اقناع الحكومة الامريكية بالوقوف إلى جانب بيريز «من اجل انقاذ عملية السلام».

واليوم تحاول الحكومة الامريكية تصحيح الخطا وان تجعل الاخرين ينسون تصريحات الرئيس كلينتون التى ادلى بها قبل الانتخابات والتى قال فيها ان الناخب الإسرائيلى يجب ان يتخذ القرار وان يحدد هل يرغب فى استمرار عملية السلام ام لا.. وكان هذا تصريحا بائسا من جانب رئيس الولايات المتحدة الامريكية وانه سارع غداة يوم الانتخابات وصحح ما قاله واكد ان نيتانياهو ايضا ملتزم بعملية السلام. اى ان السلام كهدف لم يخض الاختبار بل ايضا التكتيك الخاص بكيفية التوصل إليه.

وتجدر الاشارة إلى ان استطلاعات الراى التى اجراها الامريكيون فى إسرائيل قد اظهرت ان احتمالات فوز المرشحين متقاربة (على عكس الاستطلاعات التى اجراها القائمون على وسائل الإعلام فى إسرائيل) ولذلك فقد اعتقدوا ان التاييد العلنى لشمعون بيريز سوف يرجح كفته وقد زلت الحكومة الامريكية عندما اغراها بعض المراسلين فى القدس بان تصيغ تاييدها لبيريز فى صورة الاختيار ما بين استمرار عملية السلام او وقفها. ولذلك فقد اضطر الرئيس ووزير الخارجية إلى طمانة زعماء الدول العربية ونسيا ما اعلناه عشية يوم الانتخابات من ان هذه الانتخابات ستكون بمثابة قرار. اما استمرار السلام ام وقفه ثم اضطر بعد الانتخابات واعلان فوز نتانياهو إلى التاكيد على ان عملية السلام سوف تستمر وليس من المتوقع ان يشعر نتانياهو بالكراهية تجاه الرئيس كلينتون لانه تدخل فى المعركة الانتخابية. ولكنه سوف يحاول الامتناع بقدر الامكان عن الدخول فى مواجهة مع الولايات المتحدة الامريكية حول تكتيك تحقيق السلام لانه من المحتمل ان يكون التدخل العلنى من جانب الحكومة الامريكية فى الانتخابات قد افاد نتانياهو اكثر مما اضر به.

ان الحكومة الامريكية تستطيع اليوم ان ترد على العرب الذين يطلبون من واشنطن ممارسة الضغط على إسرائيل من اجل تقديم تنازلات وان تقول: ان قدرتنا فى الضغط على إسرائيل محدودة. لقد حاولنا ان نقنع الشعب فى إسرائيل ان يستمر فى عملية السلام على طريقة بيريز ولكننا فشلنا. ولا يجب ان تعتمدوا على قدرتنا فى ليّ ذراع إسرائيل فيما يتصل بالقضايا الحيوية. وانتبهوا إلى ان الاغلبية المؤيده لنيتانياهو بين اليهود كبيرة للغاية ذلك لان اليهود يفضلون الامن ويعتبرونه اول خطوة فى طريق السلام. وهذه الاغلبية لا تستطيع ان تعتمد على وعودنا من ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تقف إلى جانب إسرائيل ضد الاخطار الامنية التى تواجهها فى المفاوضات مع الفلسطينيين ومع السوريين. وهذه الاغلبية لا تكتفى بالبدائل الامريكية لامنها. ولذلك فانكم انتم ايضاً ايها العرب يجب ان تكونوا مستعدين للحلول الوسط من اجل طمانة اليهود.

وفى مقابل الفائدة التى نجمت عن التدخل الامريكى فإن هذا التدخل ينطوى فى داخله على خلق ذريعة للعرب لرفضهم السلام الحقيقى حتى لو عرضوا مطالب لاتستطيع اى حكومة فى إسرائيل ان تقبلها وذلك بسبب خطا الحكومة الامريكية لالصاق الرفض بحكومة إسرائيل حتى قبل انتخابها. ومن اجل انقاذ عملية السلام اضطرت الحكومة الامريكية الان إلى تعديل وتحسين الصورة التى حاولت ان تصف بها نيتانياهو. والان يتذكرون فى واشنطن ان حكومة بيريز لم تنجح فى تحريك المفاوضات مع سوريا على الرغم من انها ابدت استعداداً للانسحاب من هضبة الجولان او من معظم مناطق الهضبة. وليس زعماء القدس بل الزعيم الاوحد فى دمشق هو الذى حدد مصير المفاوضات. والاسلوب الجديد فى المفاوضات مع دمشق لرابين - بيريز خلال اربع سنوات لم يحقق اكثر مما حقق اسلوب شامير - ليفى خلال اقل من عامين منذ مؤتمر مدريد.

ان كل حكومة لها اسلوبها الخاص. والاسلوب هو معدل التقدم. والاسلوب الذى اتبعته حكومة بيريز كان يعتمد على جدول زمنى ساعد على الاسراع فى الخطوات. والحكومة القادمة تفضل تنظيم المواعيد ولذلك فإنها يجب ان تعيد دراسة الوضع وان تعترف بالحقائق التى استجدت دون ان تتخذ خطوات لم يحن وقتها بعد.

فى مواجهة تحديات جديدة

هاتسوفيه
١٩٩٦/٦/٣

بعث رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو عدة رسائل لكل من الرئيس الامريكى بيل كلينتون، وللرئيس المصرى حسنى مبارك وللعاهل الاردنى الملك حسين ولرؤساء اخرين، اعرب فيها عن التزامه بتعهدات الحكومات الإسرائيلية بشان التسويات السلمية والامنية فى المنطقة. كما بعث ولكن من خلال مستشاره السياسى رسالة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات كان مفادها ان حكومته ستستمر فى تنفيذ الاتفاق المبرم بين إسرائيل والفلسطينيين، ومع هذا فقد تجنب نيتانياهو الادلاء باية تفاصيل عن اسس السياسة التى ستنتهجها حكومته على صعيد السياستين الخارجية والامنية، وعلى اية حال فإنه سيفصح عنها عند تقديم حكومته امام الكنيست فى غضون ما يتراوح بين اسبوعين وثلاثة اسابيع.

ورغم اننا لا نتوقع حدوث تحولات جذرية فى سياسة الحكومة الجديدة، إلا انه يمكننا تصور ان اداء هذه الحكومة سيكون متباينا عن اداء الحكومة السابقة.

وستنظر الحكومة الجديدة - القومية بعين الجد والاهتمام إلى المواضيع السياسية والامنية المطروحة، كما انها ستستمر فى عقد المحادثات مع السلطة الفلسطينية والمتعلقة بتنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاقيات اوسلو. ويمكننا تصور ان التنازلات التى ستقدمها هذه الحكومة لياسر عرفات لن تخرج عن تلك المنصوص عليها بشكل كبير فى الاتفاقيات. ولنامل ان توضح الحكومة الجديدة وعلى نحو قاطع انها لا تعتزم اجراء اية محادثات بشان مستقبل

القدس. ويتمثل الاعتقاد السائد حاليا فى ان حكومة نيتانياهو ستوضح ان القدس لن تقسم وانها ستظل عاصمة إسرائيل الأبدية، وفى انها ستتخذ عدة إجراءات لاثبات مدى إصرارها على فرض سيادتها على كل القدس.

ولنامل ان تتخذ الحكومة الجديدة عدة إجراءات لطرد الشخصيات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية من القدس، تلك الشخصيات التى عملت طيلة الفترة السابقة من «بيت الشرق» على نحو حر مؤكدة على سيطرتها على القدس الشرقية.

ومن المؤكد ان ثمة صعوبات كبيرة ستعترض تنفيذ سياسة الحكومة سواء على صعيد المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية أو على صعيد العمل على إبراز سياستها بشان وحدة القدس، ومع هذا فلنتذكر مقولة «إن الإرادة تنفى المستحيل» التى قالها المفكر الصهيونى بنيامين زئيف هرتسل.
إن الحكومة القومية برئاسة نيتانياهو ستنجح فى تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها شريطة ان تنفذ المهام السياسية والامنية على النحو الذى عرضته خلال المعركة الانتخابية.

القضايا التى فى انتظار نيتانياهو

هاتسوفيه
١٩٩٦/٦/٧

يعقوب ادلشتاين

سيواجه رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو العديد من القضايا المتسمة بالتعقيد والحساسية، ولن تدعه هذه القضايا ينعم بالراحة. حيث تعد إسرائيل واحدة من الدول القلائل التى تشغلها القضايا السياسية والأمنية على نحو يومى، فقد اتجهت انظار إسرائيل خلال هذا الأسبوع إلى لقاء القمة الذى عقد فى القاهرة بين الرئيس المصرى حسنى مبارك والرئيس السورى حافظ الاسد، كما تنتظر إسرائيل ايضا قمة مصرية - سورية - سعودية، وسيعقد هذا اللقاء فى جدة. وتهدف هذه اللقاءات إلى إعادة توحيد الصف العربى فى مواجهة إسرائيل بعد ان انهارت هذه الوحدة إثر اتفاقيات السلام المنفردة المبرمة بين إسرائيل وبين كل من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والأردن.
ويهتم الرئيس السورى حافظ الاسد بإعادة توحيد الصف العربى لاستغلاله، واستخدامه كورقة ضغط فى حالة استئناف المفاوضات. وتعد قمة جدة خطوة على الدرب المؤدى لانعقاد القمة العربية الاولى منذ نشوب حرب الخليج الثانية. ولم توجه الدعوة للعاهل الأردنى الملك حسين أو لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات للمشاركة فى هذه اللقاءات حيث إن الرئيس السورى يضعهما فى مصاف الخونة خاصة انهما لم يتشاوروا معه قبل التوقيع على اتفاقيات السلام التى يرى الاسد أنها قللت من مكانته كزعيم للعالم العربى.
ويسود حاليا اعتقاد مفاده ان هذه التحركات العربية بما فيها من لقاءات تهدف إلى تسوية النزاعات فى العالم العربى - إلى توحيد الصف فى مواجهة إسرائيل. وفى إطار هذه التحركات شهدت العقبة انعقاد لقاء قمة مصرى اردنى فلسطينى، وكان من المقرر ان يشارك بيريز فى هذا اللقاء، ولكن اسفرت نتائج الانتخابات عن انعقاد لقاء القمة دون مشاركة إسرائيل. كما هو معروف فإن رفع شعار القضية الفلسطينية يساعد القيادة العربية على التقليل من نقاط الخلاف فيما بينها.
وسيتعين على نيتانياهو ان يعمل على نحو لا يمكن الصف العربى من الوقوف وقفة واحدة ضد إسرائيل. وستكون هذه المهمة إحدى المهام الصعبة التى سيواجهها نيتانياهو خاصة انه يدعو إلى إعادة تقييم بعض الاتفاقيات التى تم التوصل إليها مع ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية. وسيضطر نيتانياهو فى حقيقة الامر ان يقاتل على الجبهة العربية وعلى الجبهة الداخلية وان يجد الدرب الأمثل الذى يؤهله للسير فى حقل الالغام. ومن الملاحظ انه بينما اعرب قادة منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا، والمصريون عن عدم اطمئنانهم من تولى نيتانياهو مقاليد السلطة فى إسرائيل فإن العاهل الأردنى هو الحاكم العربى الوحيد الذى اعرب عن تفاؤله من نتائج الانتخابات، واعرب عن ثقته فى انه بمقدور نيتانياهو جلب مسيرة السلام إلى نهايتها الناجحة.
وقد ذكر وزير الاعلام الأردنى د. مروان المعشر خلال الحوار الذى نشرته صحيفة الأيام الفلسطينية ان الأردن لن يكون طرفا فى المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية الرامية إلى التوصل إلى تسوية نهائية، وان الأردن يرى أن موقفه يتمثل فى مساندة الموقف الفلسطينى. وكان ذلك الحديث موجها فى حقيقة الأمر إلى ياسر عرفات الذى يرغب فى إشراك العالم العربى والجهات الدولية فى مسيرة السلام للضغط على إسرائيل واجبارها على تنفيذ جميع بنود اتفاق اوسلو هذا بالرغم من أن منظمة التحرير الفلسطينية تتجاهل العديد من بنود الاتفاق، ويبرر عرفات موقفه بقوله أن الولايات المتحدة الامريكية والامم المتحدة ودول اخرى من بينها روسيا رعت هذا الاتفاق وأنها مسئولة عن تنفيذه.

لبنان. الحصار. الخليل

إن القرارات التى اتخذها شمعون بيريز خلال فترة ولايته والتى خلفها لبنيامين نيتانياهو تعد قرارات تكتنفها مخاطر عديدة. وفيما يتعلق بالموضوع اللبنانى فإن التفاهمات التى تم التوصل إليها عقب عملية عناقيد الغضب لم تدم إلا حتى يوم الانتخابات فقط الذى قتل فيه اربعة جنود إسرائيليين فى لبنان. أما المحادثات الخاصة بتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ التفاهمات فقد اعتراها الجمود بسبب بعض الخلافات المتعلقة بطبيعة مهمة اللجنة. وتمثلت نقطة الخلاف الرئيسية فى مكانة سوريا فى هذه اللجنة، فبينما تطالب سوريا بالحصول على مكانة شبيهة بمكانة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، أى بمكانة القاضى، وليس بمكانة احد اطراف النزاع، فإن إسرائيل لا تسلم بهذا المطلب وتدعى ان سوريا تعد احد أطراف النزاع ليس فقط لوجود علاقات عدائية بين البلدين، وإنما لانها تقدم المساعدة لمنظمة

حزب الله الذى يتلقى الدعم من إيران عبر الأراضى السورية.
وتفيد التصورات السائدة حاليا أن حزب الله سيستمر فى ممارسة ضغوطه العسكرية على إسرائيل داخل الحزام الأمنى، وأن عملياته ستحظى بتأييد سوريا وإيران. ومن الملاحظ أن إغداق الأموال الإيرانية على حزب الله يرتبط بالعمل ضد إسرائيل. وفى ظل هذا الوضع فمن الوارد أن يشتعل الموقف من جديد فى شمال إسرائيل. وبالرغم من أن عملية «عناقيد الغضب» الحقت اضرارا بالغة بالاقتصاد اللبنانى إلا أن هذا الأمر لم يردع قادة حزب الله خاصة أن إيران تقدم المساعدة على نحو مباشر لسكان الجنوب اللبنانى الذين يتلقون هذه المساعدة من منظمة حزب الله. ولن يتبدد خطر اشتعال الوضع فى الشمال إلا بعد التوصل إلى اتفاق مع سوريا. وتدعو المواقف التى عبر عنها نيتانياهو عشية الانتخابات إلى التوصل إلى تسويات امنية جزئية مع سوريا، ومع هذا فليس من المعروف بعد كيف يمكن أن تتحول هذه الفكرة إلى أمر واقعى ملموس. وعلى اية حال فمن المحتمل أن يتسبب الجرح اللبنانى فى سفك المزيد من دماء الجيش الإسرائيلى، وجيش جنوب لبنان.

اما الحصار الذى فرض على الأراضى بعد وقوع اربع عمليات انتحارية فلم يرفع هذا الحصار حتى الآن، وبالرغم من ان هذا الحصار يحظى بقبول الشارع الإسرائيلى إلا انه لن يحول دون تسلل سكان الأراضى إلى داخل الخط الأخضر، ولن يحول دون وقوع اية عمليات فدائية. وستتعرض الحكومة الإسرائيلية الجديدة إلى ضغوط عنيفة لرفع الحصار، وسيكون اتخاذ قرار بخصوص هذا الشأن من إحدى القرارات الهامة بالنسبة للحكومة الجديدة.

اما قضية الخليل، فإنها تعد من أكثر القضايا حساسية، وكما هو معروف فقد ارجأت الحكومة السابقة قرارا الانسحاب من الخليل إلى ما بعد الانتخابات حتى يصبح بوسعها تنفيذه دون ان تتعرض إلى اية ضغوط شعبية. وكان بيريز قد وعد عرفات بانسحاب الجيش الإسرائيلى من الخليل فى منتصف شهر يونيو. وفى المقابل فقد اعلن نيتانياهو خلال حملته أن اتفاق الانسحاب من الخليل غير ملزم له. ومن المتصور انه سيسعى إلى ارجاء هذا الموضوع بقدر المستطاع حتى يصبح بوسعه دراسته. ومن المحتمل ان يجد حلا متمثلا فى الدعوة إلى التوصل إلى «سلام مضمون»، وتعنى هذه الصيغة انسحاب الجيش الإسرائيلى وإدخال شرطة فلسطينية غير مسلحة إلى الخليل شريطة أن يظل الأمن فى ايدى إسرائيل، وفى مثل هذه الحالة فإنه سيطلق على هذا الحل مسمى «المرحلة الوسطى» أو «الانسحاب المحدود».

بيت الشرق وخط الفصل

ومن الواجب ايضا ان يتخذ نيتانياهو قرارا بشأن «بيت الشرق» الذى تتخذه المنظمة مقرا لها فى القدس. وكان نيتانياهو قد وعد خلال حملته الانتخابية بإغلاق بيت الشرق. ومن الممكن ان يبرر نيتانياهو خطوته المتمثلة فى إغلاق بيت الشرق بانتهاك المنظمة للقانون. وكما هو معروف فقد تجاهلت الحكومة السابقة القانون والأنشطة التى كانت تتم فى هذا المبنى والزيارات التى كان يقوم بها رؤساء الدول المختلفة له والتى كانت توصف بانها زيارات خاصة. ويهدد الفلسطينيون حاليا باستئناف الانتفاضة، بل ويدعى الفلسطينيون إن إغلاق بيت الشرق يعد اغتيالا لمسيرة السلام، وعلى حد إدعاءاتهم فإن المسئولين الفلسطينيين يبحثون فى هذا البيت سبل الاعداد للمحادثات متعددة الأطراف. وستضغط الجهات الدولية على إسرائيل حتى لا تغلق هذا البيت بل وستهدد بفرض بعض العقوبات على إسرائيل، ومن ثم فمن المحتمل ان تكتفى الحكومة بتحجيم النشاط السياسى فى هذا المبنى ولكنها لن تغلقه.

وتعد قضية مصادرة الاراضى فى القدس لتشييد بعض الاحياء الجديدة عليها إحدى القضايا التى ستواجهها حكومة نيتانياهو، وكما هو معروف فقد توقفت الحكومة السابقة عن مصادرة الاراضى عقب اقتراح سحب الثقة الذى تقدم به اعضاء الكنيست العرب. وتستطيع الحكومة الجديدة مصادرة الاراضى دون ان تتخوف من التصويت على سحب الثقة منها، وسيكون هذا القرار بمثابة الاختبار الأول الذى ستواجهه الحكومة الجديدة.

وسيتعين على هذه الحكومة مواجهة اتفاق اوسلو الذى بالرغم من رفضها له إلا أنها تسلم به كأمر واقع ليس من الممكن تجنبه، وقد ورطت الحكومة السابقة الحكومة الجديدة فى مصيدة اوسلو. وعند الحديث عن الاستيطان فمن الضرورى تذكر أن الحكومة اليسارية اتبعت سياسة تحجيم المستوطنات والتقليل من ميزانيتها، وعدم السماح بتوسيعها. وسيتعين على الحكومة الجديدة أن تقرر ما إذا كانت ستسمح بإقامة مستوطنات جديدة أم الاكتفاء بتوسيع المستوطنات الحالية. ويجب أن نتذكر هذا بانه إذا كانت لا رجعة عن السلام فإنه لا رجعة ايضا عن المستوطنات.

ان مسيرة السلام تمر حاليا بمرحلة مفاوضات التسوية النهائية، ومن الممكن وقف المسيرة فى هذه المرحلة، ووفقا للاتفاق فمن الضرورى ان تستمر المفاوضات ثلاث سنوات. وقد بدأت هذه المرحلة فى لقاء طابا الذى سبق قبل الانتخابات، ومن الممكن ان يتغير الجدول الزمنى خاصة أن التواريخ ليست مقدسة. ويمكننا هنا تصور انه لن يتم التوصل فى ظل الحكومة الحالية إلى اتفاق بشأن التسوية النهائية.

لا لعرفات

هاتسوفيه
١٩٩٦/٦/٧

اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات فى ختام لقاء القمة الذى عقد فى العقبة انه سيعلن فى المستقبل القريب عن إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. وبالرغم من انها ليست المرة الأولى التى يدلى فيها عرفات بمثل هذا التصريح فمن الضرورى الا نتجاهل تصريحاته وخيرا ما فعل رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو الذى عقب على حديث عرفات بانه «يعارض إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتقسيم القدس التى هى عاصمة إسرائيل الأبدية».

ومع هذا فمن الواجب الا نكتفى بالتصريحات، وان نعمل على وضع عرفات فى مكانه وان نوضح له انه لا يحق له بموجب اتفاقيات اوسلو المطالبة باقامة دولة فلسطينية مستقلة. ونعتقد انه من الواجب وفى ظل هذه المرحلة التى وصلنا فيها إلى المرحلة الاخيرة تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ووقف عملية نقل الصلاحيات فى يهودا والسامرة إلى منظمة التحرير الفلسطينية حتى يلتزم عرفات بالاتفاقيات، ويتوقف عن المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة، وتقسيم القدس.

ويتعين على عرفات ان يحدد وجهته، وان يعلم انه إذا كانت إسرائيل مصرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه اتفاقيات أوسلو فإنها ستعارض بشدة إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتقسيم القدس.
ولم يتبق امامنا سوى ان نامل قيام الحكومة الجديدة بالحفاظ على مصالح شعب إسرائيل فى ارض إسرائيل. ولقد حانت اللحظة التى يتعين فيها على عرفات تفهم هذه الحقيقة.

الاقتصاد الإسرائيلى فى عهد نيتانياهو

يديعوت أحرونوت
١٩٩٦/٦/٧

سيفر بلوتسكر

يرجح البعض انه إذا قرر رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو تحويل مكتب رئيس الوزراء إلى نموذج مصغر من البيت الأبيض الامريكى فإنه سيشكل «مجلسا من المستشارين الاقتصاديين»، فيتبع البيت الابيض كما هو معروف مجلس اقتصادى يتولى رئاسته البروفيسور اليهودى جوزيف شتيجليتس الذى يعد من انبغ رجال الاقتصاد. وإذا شكل نيتانياهو مثل هذا المجلس فمن المرجح ان يتولى رئاسته البروفيسور أريه هيلمان استاذ الاقتصاد السياسى فى جامعة بار إيلان، والذى يعد من ابرز رجال الاقتصاد اليمينيين فى إسرائيل، وحتى إذا لم يتشكل مثل هذا المجلس فمن المرجح ان هيلمان سيكون من ابرز مستشارى نيتانياهو. ولا يسعنا فى هذا المجال سوى ملاحظة ان جميع احاديث نتانياهو الاقتصادية تعبر إلى حد كبير عن فكر هيلمان، ومن ثم فإنه يروق للبعض قول ان هيلمان يعد بمثابة حنجرة نيتانياهو الاقتصادية. ويعد هيلمان من ابرز رجال الاقتصاد الإسرائيليين فقد حصل فى عام ١٩٩٤ على جائزة من معهد ماكس بلانك بالمانيا لتفوقه ونبوغه الاكاديمى، وتاتى هذه الجائزة فى المرتبة الثانية بعد جائزة نوبل.

وقد ذكر هيلمان فى بداية حديثى معه «لقد شهد الاقتصاد الإسرائيلى على مدى السنوات الثمانى الماضية عدة تحولات ايجابية، وليس من الممكن مقارنة الوضع الاقتصادى الراهن بما كان عليه من قبل، وقد قطع الاقتصاد الإسرائيلى ثلثى الطريق الرامى إلى إضفاء الطابع الليبرالى الشامل على الاقتصاد، ولم يتبق امامنا سوى الثلث».
وتعتزم حكومة نيتانياهو إضفاء الطابع الليبرالى الشامل خلال الشهور الأربعة القادمة. اما القضايا المتعلقة بالسياسة الاقتصادية القومية والممثلة فى عجز ميزان المدفوعات والعجز الحكومى فإنها تستلزم التريث والتحلى بالصبر.
ويعلق البروفيسور هيلمان على مشكلات الاقتصاد الإسرائيلى بقوله «إن هذه المشكلات ناجمة عن العقبات التى تعترض اداء اقتصاديات السوق» ويرى هيلمان ان تحقيق الاستقرار يستلزم الاسراع فى تحرير السوق، ولكنه يحذر حكومة الليكود من ارتكاب تلك الأخطاء التى ارتكبتها حكومات الليكود السابقة التى احدثت ثورات وانقلابات اقتصادية دون اى إعداد مسبق ودون دراسة المعطيات على نحو جيد.

ويقترح هيلمان عند الحديث عن العديد من المواضيع تشكيل لجان من الخبراء، كما انه كرر اثناء حديثه معى جملة «انه بمقدور المستثمرين القادمين من الخارج ورجال القطاع الخاص التحلى بالهدوء، فإننا سنحافظ على قواعد اللعبة فى الاقتصاد الإسرائيلى، ولا تعتزم حكومة نيتانياهو تغيير الأمور التى لا داعى لتغييرها حيث إننا لا نريد خلق حالة من البلبلة والارتباك فى الحياة الاقتصادية، ولن ندخل اية مغامرة إلا بعد دراستها جيدا، وسنتصرف على نحو مسئول».
وفى إطار حديثه عن الحفاظ على قواعد اللعبة فإن هيلمان يتعهد بالحفاظ على استقلالية بنك إسرائيل فقد ذكر «ساؤيد الاستقلال المهنى لبنك إسرائيل حيث إنه من شان هذا الاستقلال الحفاظ على استقرار الاقتصاد ونموه».
وعند سؤاله عما إذا كان سيؤيد استمرار البروفيسور يعقوف فرانكل فى شغل منصب محافظ بنك إسرائيل اجاب بقوله: «ليس هناك ادنى شك فى هذا الأمر فليس هناك مرشح افضل من فرانكل لشغل هذا المنصب، ويكفينا معرفة انه كان عضوا فى صندوق النقد الدولى كما انه كان استاذا للاقتصاد فى جامعة شيكاغو»، وعلاوة على هذا فإن هيلمان يرشح فرانكل لشغل منصب وزير الخزانة ولكنه يشك فى إمكانية موافقته على شغل هذا المنصب السياسى.

خصخصة شركة الكهرباء

وقد حدثنى هيلمان عن التحولات الأساسية التى من الضرورى ادخالها مع نهاية هذا العام على اقصى تقدير على بنية الاقتصاد الإسرائيلى حيث ذكر «اننا نرغب فى أن يكون لدينا اقتصاد مستقر، وان يكون دور الحكومة الاقتصادى محدودا».
وسيوصى هيلمان عند لقائه بنتانياهو بخصخصة الشركات

الحكومية عن طريق بيع اسهمها للمواطنين فقد ذكر هيلمان «إن كل شركة حكومية تعد بمثابة ثروة شعبية تقوم جهات حكومية بادارتها، واعتقد ان مفهوم الخصخصة الذى اقترحه يعنى إعادة الملكية لكل المواطنين، وليكن لكل منا حق امتلاك اسهم الشركات الحكومية وبيعها للمستثمر الراغب فى فرض سيطرته على الشركة المخصخصة. ولن تتحقق هذه السيطرة إلا من خلال شراء الاسهم فى سوق الأوراق المالية اى فى البورصة». ويؤكد هيلمان ان حديثه لا يعنى انه ليست هناك ضرورة لوجود قدر من السيطرة الحكومية، ولكنه يرى انه من الممكن ان يتم حسم هذا الامر فى سوق البورصة بين البائع والمشترى. واضاف هيلمان «انه ليس من الضرورى ان تجرى الحكومة اية مفاوضات مع المستثمرين وليس من الممكن ان يعرف الموظفون كيفية بيع الاصول، ولنعطى للسوق فقط القيام بهذا الأمر».

وفى حالة ما إذا اخذ نيتانياهو بهذا الاقتراح الذى يطرحه هيلمان فإن هذا الامر يعنى وقف عمليات بيع البنوك والشركات، كما انه يعنى ايضا بيع اسهمها للشعب. وإذ يتساءل المرء هل كل شئ قابل للخصخصة فإن هيلمان يجيب على هذا التساؤل بقوله: إن غالبية الشركات الحكومية فى إسرائيل قابلة للخصخصة، ويشمل هذا الأمر شركة «مقورت» للكهرباء، وهيئة الموانئ وغيرها.

* الا تعتقد انه من الواجب تشجيع المنافسة فى البدء بين هذه الشركات على ان تكون الخصخصة بمثابة المرحلة الثانية؟ وقد تؤدى خصخصة شركة الكهرباء التى تعد ضربا من «الاحتكار الطبيعى» إلى تحقيق مكاسب احتكارية لمجموعة من المستثمرين؟

- إن الملكية الخاصة افضل دائما من الملكية الحكومية، وحينما تكون الاحتكارات موزعة فى صورة اسهم على عشرات الآلاف فإنها تكون افضل حيث إن الادارة فى مثل هذه الحالة تتأثر فقط باعتبارات المكسب والخسارة، ولا تتدخل فيها الاعتبارات الحزبية. وحقا فحينما تقرر الحكومة خصخصة إحدى الجهات الاحتكارية او إحدى الجهات التى تعد على قدر كبير من القوة فمن الضرورى أن تهتم بإدخال عناصر تنافسية فى هذا المجال، ومن ثم فإننى أؤيد كافة الاقتراحات الداعية إلى تفكيك المؤسسات الضخمة، وادعو ايضا إلى التقليل من سيطرة البنوك على الاقتصاد.

تقليل الجمارك المفروضة على الواردات

ويعد البروفيسور هيلمان من اشد انصار التجارة الحرة حيث يقترح التقليل من قيمة الجمارك وضريبة المشتريات على المنتجات المستوردة بغض النظر عن منبع هذه السلع، ويعتقد هيلمان ان مستوى الأسعار فى إسرائيل مرتفع للغاية، وان اسباب هذه الظاهرة تكمن فى تلك القيود الاحتكارية المفروضة على الاقتصاد والتجارة وفى تلك الضرائب المصطنعة المفروضة على حركة الواردات. ويرى انه من الضرورى ان تكون اكثر انفتاحا، وان نتوقف عن فرض جمارك مرتفعة على الواردات القادمة من الدول التى لا تربطنا بها اتفاقيات تجارية مثل دول آسيا. ويعتقد ان الاصرار على اتباع مثل هذا التقليد يعد ضربا من تعذيب الذات. فالمواطن الإسرائيلى يقتنى منتجات اوروبا الغربية باهظة الثمن لأن الجمارك المفروضة عليها منخفضة، كما أن هذا الأمر يتسبب فى إهدار العملات الصعبة.

ويوصى هيلمان ايضا بإلغاء ما تبقى من الرقابة المفروضة على العملات الأجنبية، وفى هذا الصدد فإن هيلمان يذكر: «انه من الضرورى ان تنعم حركة رؤوس الأموال بما فيها عمليات شراء وبيع العملات الصعبة بالحرية، والا تقتصر هذه العمليات على حركة السفر للخارج. ولا اتفهم لماذا تصر الدولة على التدخل فى قرار المواطن بكيفية الاستثمار فلماذا تمنعنى الدولة على سبيل المثال من استثمار اموالى فى شركة اى. بى. ام للكمبيوتر، او جنرال اليكتريك، وتصر على ان استثمر اموالى فى شركات معينة فى تل ابيب على سبيل المثال»

* وهل سيظل الشيكل عملة قوية فى مثل هذه الحالة؟

- إن الشيكل قوى للغاية.

الاقتصاد الحر اقتصاد عادل

وفى حقيقة الأمر فإن جميع التحولات التى يدعو إليها هيلمان ورئيس الوزراء المنتخب نيتانياهو تدعو إلى اتباع نظام اقتصاد السوق، و لكن هذا النظام لا يتماشى مع المساواة الاجتماعية. وعند سؤال هيلمان عما إذا كانت حكومة نيتانياهو مستعدة لتحمل الأعباء الاجتماعية المتولدة عن هذا النظام الهادف إلى دفع عجلة تطبيق الافكار الليبرالية، اجاب بقوله: «لا أوافق على الرأى القائل بان ثمة تناقضا بين جدوى النظام الاقتصادى والعدالة الاجتماعية، وارى ان العكس اقرب إلى الصحة حيث إن النظام الاقتصادى سيكون اكثر عدالة كلما كان اكثر حرية.

* كيف؟

- حينما يتم التقليل من مساحة الحرية الاقتصادية فإن المكاسب الاحتكارية تذهب إلى جيوب القلة اى إلى المستثمرين الذين بمقدورهم فرض سيطرتهم على قطاعات شاملة، والذين بمقدورهم استغلال قوتهم الاقتصادية على نحو شخصى. ومازالت هذه الظواهر موجودة فى الاقتصاد الإسرائيلى، ومن ثم فإن التحرر الاقتصادى سيؤدى إلى القضاء على مراكز الثراء غير العادل، وستزداد فى المقابل مكاسب جميع المواطنين، وسيؤدى هذا النظام إلى فتح آفاق جديدة امام الجميع. وستخلق على هذا النحو المساواة فى الفرص.

هل ستوصى ايضا بالتقليل من قيمة ضريبة الدخل؟

- نعم فارتفاع قيمة ضريبة الدخل يتسبب فى تباطؤ معدل نمو الاقتصاد، ولو كانت الضرائب المفروضة فى إسرائيل اقل لكانت معدلات نمو الاقتصاد اكثر ارتفاعا.

رجال الأعمال يدعون نيتانياهو إلى تشكيل حكومة إئتلافية

معاريف
١٩٩٦/٦/٣

دان بروفر، رئيس اتحاد الصناعيين، ودانى جيلرمان رئيس رابطة المكاتب التجارية تقدما بمبادرة لتشكيل حكومة وحدة وطنية. فقد وجه الاثنان الدعوة إلى رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو لتشكيل حكومة كهذه، واكدوا ان «هناك ضرورة ملحة لتشكيل مثل هذه الحكومة التى يمكنها ان تشيع اجواء الاستمرارية والاستقرار الامر الذى يحتاجه الاقتصاد الإسرائيلى». وبالمقابل فانهما يجريان اتصالات مع مسئولين فى حزب العمل لحشد تاييدهم لهذا الاتجاه.

وقد صرح بروفر امس لمعاريف بان «حكومة موسعة من الليكود والعمل تستطيع ان تتعامل بصورة افضل مع مشكلات مثل العجز فى ميزان المدفوعات وفى الميزان التجارى، وسعر العملة الصعبة والفائدة الضخمة فى الاقتصاد، ومعالجة تقلص سوق راس المال».

وبالامس ارسل بروفر، ومعه رؤساء المنظمات الاقتصادية تهنئة بالمنصب إلى بنيامين نيتانياهو، فى خطاب وقع عليه ايضا اقتصاديون عرفوا بميلهم اكثر لبيريز قبل الانتخابات، وجاء فى الخطاب: ان رؤساء التنظيمات الاقتصادية سيقفون خلف اى برنامج لحكومة الليكود يعمل على تقدم الاقتصاد، وسيقدمون مساعدات بشكل فعلى.

ويقوم بروفر وجيلرمان بهذا النشاط باسم قطاع الاعمال. وسيقام يوم الجمعة اجتماع لرؤساء التنظيمات الاقتصادية لاتخاذ قرار بتاييد العمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية كهدف ملح وفورى. وبالمقابل سيقوم رؤساء التنظيمات الاقتصادية باعداد مذكرة تقدم للحكومة الجديدة، باقتراحات بشان الخطوات الاقتصادية المطلوبة والواجب اتخاذها.

وكان نيتانياهو قد صرح بانه ملتزم بسياسة السوق الحر وخلق جو من الاستقرار الذى يؤدى إلى زيادة الاستثمارات المحلية والاجنبية. وكان قد حدث انخفاض حاد فى اسعار البورصة فور تسرب معلومات عن نجاح نيتانياهو والتحول السياسى المنتظر.

وقد قال وزير المالية ابرهام شوحاط: إن رئيس الحكومة المنتخب عليه تعيين وزير مالية متخصص ومسئول، حتى نمنع اية مطالب لزيادات محرجة فى الميزانية، ولمح شوحاط بانه ينصح بعدم تعيين اريل شارون فى هذا المنصب.

«الخصخصة بأسرع معدل ممكن»

يديعوت احرونوت
١٩٩٦/٦/٣

اصدر رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو تعليماته إلى فريق المفاوضات الائتلافى حول نيته القيام بعملية خصخصة مكثفة للشركات العامة «باسرع معدل ممكن»، وقد اوضح شاى بزك، المتحدث باسم نيتانياهو، بان رئيس الوزراء المنتخب قد راى انه من الصواب ان يصرح لشركائه فى المستقبل حول مائدة الحكومة بهذه النية نظرا للاهمية القصوى التى يعطيها لهذا الامر.

واضاف احد المقربين إلى نيتانياهو ان قراره بمساندة قانون الانتخاب المباشر نابع من ادراكه بان هذا الاسلوب فقط سيتيح لرئيس الوزراء تنفيذ مشروعات الخصخصة، دون ان يعرقل الوزراء سياسته. وكان المقربون إلى نيتانياهو قد صرحوا قبل الانتخابات ان هناك مجموعة من الخبراء تبحث كل ماهو متعلق بخصخصة حوالى ٥٠ شركة عامة وقد اعتاد نيتانياهو على التصريح بان اول شئ سيفعله هو خصخصة هيئة الاذاعة والتليفزيون.

وقد جاء فى برنامج العمل الذى نشره تكتل الليكود - جشر - تسومت ان (الحكومة ستسرع خلال فترة عملها ببيع الشركات الحكومية. ومن اجل تنفيذ هذه الخصخصة ستقام وحدة خاصة، تعمل على التعجيل بعملية الخصخصة. ستتم خصخصة كافة الشركات الحكومية، باستثناء الشركات أو بعض اقسام الشركات التى لها تاثير امنى خلال اربع سنوات ستتم خصخصة ٥٠ شركة حكومية) وقد صرح امس عضو الكنيست سيلفن شالوم، الذى صاغ البرنامج الاقتصادى لليكود، بان «هدفنا قد وضع كى ينفذ وليس لمجرد التصريحات. سنعمل على نقل الشركات للقطاع الخاص بمنتهى السرعة وهذا الموضوع سيحظى بافضلية مطلقة»، واضاف شالوم انه لحظة تشكيل الحكومة الجديدة سيشكل بنيامين نيتانياهو اعضاء اللجنة الوزارية للخصخصة، وسوف يراسها نيتانياهو بنفسه. وقال عضو الكنيست شالوم: «اننا نريد ان تسلم الشركات التى يتم خصخصتها لاعداد كثيرة، مع المحافظة على حقوق العاملين». وقال ايضا، انه من السابق جدا لاوانه الافصاح عن الشركات التى سيتم خصخصتها - «ولكن لدينا اهداف. وتعتبر البنوك هدفا رئيسيا وكذلك ايضا شركات حكومية اخرى. بالطبع ليس ذلك بنفس اسلوب خصخصة الشركات الكبرى أو الصغرى. ولكن قبل تعيين وزيرا للمالية ليس من المستطاع ان نقول ماذا سيحدث».

المخصصون للخصخصة:

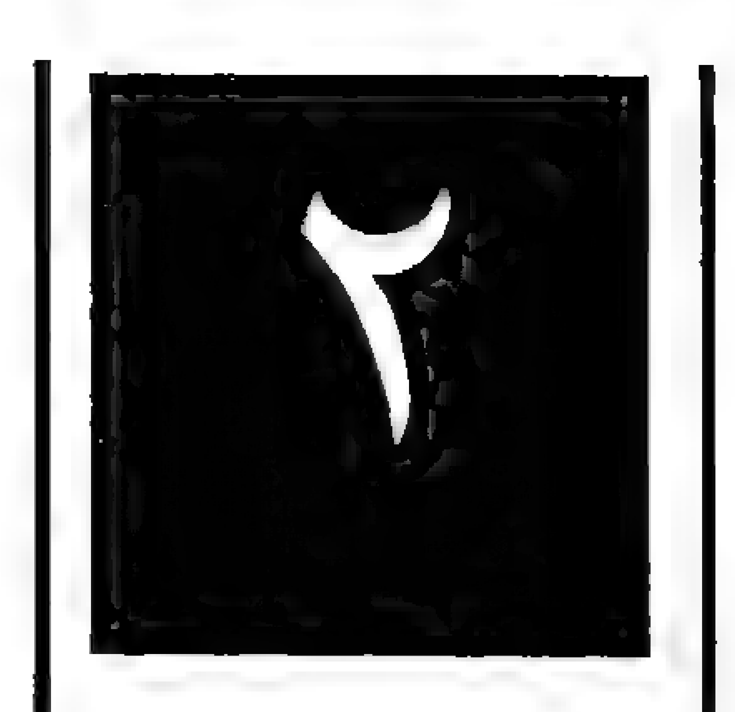
البنوك: بنك هابوعاليم - بنك ليؤمى - بنك همزراحى

الشركات: العال - بزك «التليفونات» - تسيم «الملاحة - افريدر (شركة اسكان) - كيماويات إسرائيل - يوزما - بسسج - بنك التنمية الصناعية - حنل (شركة النفط الوطنية) - شركة تنمية مشروعات السياحة - تهل (شركة المياه الإسرائيلية).

وقد قام كل من دانى جيلرمان رئيس نقابة الغرف التجارية، ودان بروفر رئيس اتحاد رجال الصناعة بمبادرة مشتركة تؤيد اقامة حكومة وحدة وطنية. وقد قال جيلرمان ان حال الاقتصاد والتحديات التى تواجهه تستلزم تجنيد افضل القوى، من اجل معالجة سواء المشاكل الملتهبة المطروحة او لضمان استمرار التنمية. وقال جيلرمان «اننى مؤمن بضرورة ان نظهر خارجيا وداخليا اننا مستمرون من أجل ان نضمن استمرار عملية تشجيع الاستثمارات الاجنبية، وفتح اسواق وتنمية الاقتصاد».

وقال دان بروفر: ان هناك مميزات للحكومة الموسعة، وكلما كانت اوسع، كانت لها مميزات من الناحية الاقتصادية وقال ان امام الحكومة الجديدة عدة مشاكل، مثل العجز التجارى وسوق رأس المال والعملة الصعبة والفائدة، ولكن هذه فرصة غير عادية من اجل الانطلاق إلى مزيد من الرفاهية ورخاء الاقتصاد.

المسار الفلسطينى الاسرائيلى



عضو الكنيست ـ بنى بيجين:

بيريز زوَّر الوثيقة التى تلغى الميثاق الفلسطينى

هاتسوفيه
١٩٩٦/٥/١٢

اتهم عضو الكنيست من الليكود بنى بيجين، رئيس الوزراء شمعون بيريز بتحريف وتزوير وثيقة السلطة الفلسطينية التى تعتمد الغاء الميثاق الوطنى الفلسطينى. وادعى بيجين «ان النسخة الانجليزية لبيان المجلس الوطنى الفلسطينى هى تحريف للصياغة العربية. التى تم ارسالها من قبل عرفات إلى رئيس الوزراء الإسرائيلى».

وفى كلمته بالنادى التجارى والصناعى فى تل ابيب قال بيجين: «ان التحريف فى نقل المعلومات يعتبر تزويرا. وكل من يقرا بالانجليزية والعربية سيتعرف على ذلك بوضوح» وقال بيجين انه لم يكتب فى النسخة الاصلية العربية ان الميثاق الفلسطينى الغى كما ذكر فى الصياغة بالانجليزية. ورئيس الوزراء يعلم ان الميثاق لم يلغ وهو يعرف ان الصياغة الانجليزية التى اعدها له عرفات بالتنسيق بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تتعرض لقرار المجلس الوطنى الفلسطينى، وقد اجمع (٣) من الخبراء المستشرقين ان القرار لا يلغى الميثاق بل يتعامل مع الخطوة التالية التى سيتخذها فى المستقبل دون ان يعرفوا متى ستحدث.

ويقول المراسل الصحفى سلومى موعلم، انه فى رده على سؤال عن رأيه فيما اضطر بيريز لتحريف الوثيقة، اجاب بيجين: «انه ثبت فى السنوات الاخيرة ان السيد بيريز قد اعتاد خداع الشعبّ وعدم الالتزام بقول الحقيقة».

نيتانياهو: أى اتفاق حول القدس لن التزم به

هاتسوفيه
١٩٩٦/٥/٢٠

قال رئيس تكتل الليكود، بنيامين نتانياهو: ان اى اتفاق بين بيريز وعرفات بشان القدس لن يكون ملزماً له اذا تم انتخابه لرئاسة الحكومة.

وفى مؤتمر للمواطنين المؤيدين له، اقيم فى جان اورنيم بتل ابيب، تعرض نيتانياهو للبرامج التى عرض فيها الليكود رئيس السلطة الفلسطينية عرفات وهو يقول: انه طبقا للاتفاق مع إسرائيل فان الفلسطينيين سيحصلون على رام الله، فقلقلية والخليل واخيرا القدس ايضا. وقال نيتانياهو: ان اى اتفاق بشان القدس وقع بين بيريز وعرفات، سواء كان سرياً او غير سرى، لن يلزم حكومة برئاسته، واضاف لن امضى فى اى تسوية حول القدس وعاد نيتانياهوفاكد انه سيعمل على توسيع وتطوير القدس العاصمة، ولن يفرط فى موطا قدم لأى كيان اجنبى او غريب، وقال انه سيغلق مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية فى القدس.
















الإختبارات الأولى : اخلاء الخليل ومستقبل «بيت الشرق»

معاريف
١٩٩٦/٦/٢

قال رئيس مدينة القدس ايهود أولمرط امس: «ستجرى تعديلات كثيرة فى القدس فى الفترة القادمة»، مشيرا إلى ان حكومة الليكود ستقوم باغلاق اوريانت هاوس» المقر الشرقى.
وفى اعقاب هذه التصريحات، طالب بنيامين نيتانياهو من كبار الشخصيات فى الليكود عدم الادلاء باى تصريحات تخالف ما اعرب عنه فى بيانه السياسى الاول، حيث اكد على التزامه الكامل بمواصلة المسيرة السلمية، ويعتقد الكثيرون ان اخلاء الخليل واغلاق اوريانت هاوس يشكلان الاختبارات الاولى التى ستوضح اتجاه سياسة نيتانياهو.
وقال مستشار نيتانياهو، شعى بزيك، تعليقاً على ذلك ان نيتانياهو لم يبدأ بعد فى التعامل مع القضايا السياسية. كما انه لم يجر بعد اية مناقشات بشأنها.

ومن بين الكبار الذين علقوا بشدة ضد اتفاقات اوسلو برز عضو الكنيست اريل شارون الذى قال ان حكومة الليكود معنية بالابقاء على الخليل تحت امرة إسرائيل. فادارة الحياة فى مناطق يعيش فيها يهود ستكون فى يد إسرائيل. كما رفض شارون احتمال ان يلتقى بعرفات ووصفه بانه «قاتل ملوث اليدين بدم الاطفال والنساء والعجائز».
كذلك تحدث عضو الكنيست عوزى لنداو فى موضوع الخليل وقال انه يعتقد ان حكومة نيتانياهو سترفض الخروج من الخليل حتى يتم التوصل إلى تسوية الوضع النهائى. وقال لنداو: «ليس هناك مبرر لنقل ارض جديدة ليد عرفات، تكون سيطرته عليها تامة، دون ان يتمكن جيش الدفاع من ان يكون مسئولا عن الامن فيها».. «ولن نفكر فى اقامة قواعد لحماس هناك».

على ضوء نتائج الانتخابات

هتسوفيه
١٩٩٦/٥/٣١

تبشر نتائج انتخابات الكنيست وانتخابات رئيس الوزراء بان اتفاقيات اوسلو لا تحظى بقبول الرأى العام الإسرائيلى، وبالرغم من ان غالبية اعضاء الكنيست قد صوتت لصالح هذه الاتفاقيات، الا ان هذه الغالبية كانت غالبية مصطنعة لم تعتمد الا على اصوات اعضاء الكنيست العرب، والمنشقين عن تسوميت. ومن ثم فإنه يتعين على المرشح لشغل منصب رئيس الوزراء أن يفكر ملياً فى طبيعة نهجه السياسى، وأن يتبع سياسة حذره للغاية خاصة بعد ان قدمت الحكومة السابقة عدة تعهدات دولية.
اما على الساحة الداخلية فمن الضرورى ان يتم تشكيل حكومة تعتمد فى وجودها على المعسكر الدينى القومى الذى سيكون له هذه المرة ثقل اكبر سواء فى الحكومة او فى الكنيست. ولانه لن يصبح من الممكن تشكيل اية حكومة دون الاعتماد على هذا المعسكر، فمن الضرورى ان تتجلى ملامح هذا الثقل فى كل من التشكيل الحكومى، وفى طبيعة النهج السياسى الذى ستتبعه.
ويمكننا ان نستدل من نتائج الانتخابات على ان حجم الكتلة الدينية فى إسرائيل اضخم بكثير من نسبة تمثيلها فى الكنيست. وفى حقيقة الامر فبالرغم من انه لم يصوت جميع المتدينين لصالح الكتل الدينية إلا ان حجم تمثيل المتدينين فى الكنيست وصل وللمرة الاولى إلى (٢٤) مقعدا فقد استرد حزب المفدال اصوات مؤيديه السابقين الذين صوتوا فى الماضى للكتل العلمانية. وقد اتاح قانون انتخاب رئيس الوزراء على نحو مباشر للناخب الدينى فرصة التصويت لمرشح المعسكر القومى، وفرصة التصويت لحزب المفدال. وحينما دعُى الناخب للتصويت إلى حزب المفدال فى الكنيست، والتصويت لنيتانياهو كمرشح لشغل منصب رئيس الوزراء فقد اثبتت هذه الدعوة جدواها. وحينما صوت الناخب وفقا لهذه المشورة فقد عبر على هذا النحو عن تاييده لممثليه المتدينين الذين سيناضلون من اجل القيم الدينية خاصة انه توجد فى حزب الليكود بعض الشخصيات المعادية للدين، وليس من الممكن الاعتماد عليها.
وسنواجه عهدا برلمانيا وتاريخيا جديدا، وسيشهد هذا العهد نشاطا دينيا فى الكنيست، كما انه سيشهد السيطرة على قطاعات عديدة فى الحكومة، وهذا بعد ان قامت الحكومة اليسارية التى سيطرت على الدولة لاربع سنوات بقمع الجمهور الدينى، وبالاطاحة بالمتدينين من مواقع النفوذ. ولاشك ان خروج اليسار من المواقع المؤثرة يعد انجازا ضخما، وسيبقى اليسار فى صحراء المعارضة.
اما الاقلية العربية فقد ارتكبت خطرا فادحا حينما اقحمت نفسها فى خضم الحياة السياسية بدلا من ان تتبنى موقفا وسطا، فقد سعت هذه الاقلية إلى السيطرة على رئاسة الوزراء والكنيست. ولكن لا يمكننا تصور ان الحكومة القومية الدينية ستمس حقوق هذه الاقلية حيث إن الحكومة ستتبع فى هذا المجال اسس النظم الديمقراطية.
إننا سنشهد عهد عودة الهوية اليهودية لدولة إسرائيل وهذا بعد ان تحطمت هذه الهوية تحت اقدام اليسار المعادى للدين فى حكومة العمل. ميرتس.

انهيار سياسة أوسلو

هتسوفيه
١٩٩٦/٥/٣١

يعقوب ادلشتاين

اثبتت انتخابات الكنيست الاخيرة ان سياسة اوسلو لم تكن تحظى بتاييد غالبية الشعب رغم انها كانت تحصل على تاييد غالبية اعضاء الكنيست، تلك الغالبية التى كانت تتحقق بفضل اصوات اعضاء الكنيست العرب، وبفضل اولئك الذين انشقوا عن حزب تسوميت مفضلين الانضمام إلى الحكومة. واثبتت النتائج ايضا ان الغالبية اليهودية لا تتقبل هذه السياسة. وتجدر الاشارة هنا إلى ان تلك السياسة نعمت خلال الحملة الانتخابية بتاييد عالمى واسع النطاق سواء من الرئيس الامريكى بيل كلينتون او من قبل قادة حماس. ولا ننكر انه تم التدخل من قبل فى الانتخابات الإسرائيلية على هذا النحو فقد ذكر الرئيس الامريكى كلينتون مرارا وتكرارا ان الولايات المتحدة الامريكية ستستمر فى تاييدها لمعسكر السلام اى معسكر بيرين، كما ان ياسر عرفات اعلن انه يؤيد استمرار بيريز فى الحكم. وكان الغرض من هذه التصريحات التى ادلى بها عرفات التاثير على الناخبين العرب واقناعهم بالتصويت لشمعون بيريز، وحقا فقد اعطى العرب اصواتهم الانتخابية لبيريز رغم غضبهم من عملية عناقيد الغضب.

وفى حقيقة الامر لم يحقق التاييد الدولى اهدافه. ومن الواضح ان الغالبية اليهودية تخوفت من ان تعيش فى ظل وضع يحسم فيه العرب انتخابات رئيس الوزراء، ومن ثم فقد حرصت هذه الغالبية على التقليل من قيمة الصوت العربى فى الانتخابات. وكما يبدو فقد كان لشعار «نيتانياهو خير لليهود» الذى رفعه اليمين والذى كان يعنى ان نيتانياهو سيىء للعرب اثر فى عقول ونفوس جزء من المصوتين، وقد احبط هذا الشعار ايضا مفعول التدخل الخارجى. ولا يمكننا هنا معرفة ما إذا كان مستشار الحكومة القانونى سيرى ان هذا الشعار ينطوى على اى عنصرية.

وستضطر حكومة نيتانياهو عقب الانتخابات إلى الاستمرار فى المفاوضات المتعلقة بتنفيذ اتفاق اوسلو، ولكنها لن تسير على نفس النحو الذى اراد بيريز السير عليه حيث إن حكومة نيتانياهو ستتبع نهجا اكثر اتزانا. وستكون قضية الانسحاب من الخليل بمثابة القضية الاولى التى سيتعين على نيتانياهو مواجهتها، وكما هو معروف فإنه يتعين على إسرائيل وبموجب اتفاق اوسلو الانسحاب من الخليل وتسليم السلطة إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وسيتم الانسحاب من كل الخليل باستثناء المناطق اليهودية بها. وكان شمعون بيريز قد ارجا الانسحاب من الخليل إلى ما بعد الانتخابات إثر لقائه عشية الانتخابات بوفد من الحاخامات ناشده بارجاء الانسحاب. ولن يستطيع نيتانياهو ان ياخذ على عاتقه مهمة تسليم الخليل إلى منظمة التحرير الفلسطينية، ومن المؤكد ان هذه القضية ستثير حيرته وستجعله يؤجل مسالة الانسحاب، واجراء مفاوضات جديدة وسيبرر اجراؤها بتقلد حكومة جديدة مقاليد السلطة.

اما القضية الرئيسية التى ستواجهها حكومة نيتانياهو فإنها تتمثل فى الموقف الذى يتعين على حكومته تبنيه تجاه استمرار المفاوضات المتعلقة بالمرحلة الثانية من اتفاق اوسلو. وتعد هذه المرحلة من اخطر مراحل الاتفاق إذ إنها تتعلق ببحث التسوية النهائية. وقد افتتحت مفاوضات هذه المرحلة فى طابا منذ ما يقرب من شهر، ولكنها ارجئت إلى ما بعد الانتخابات. وقد ذكر ممثل الوفد الفلسطينى فى ذلك اللقاء ان منظمة التحرير الفلسطينية ستطالب بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس. وسيمثل هذا الموقف نقطة انطلاق منظمة التحرير الفلسطينية فى المفاوضات. ولنا ان نتساءل عن طبيعة النهج الذى ستتبعه الحكومة فى هذه المفاوضات ولا ندرى ما إذا كانت الحكومة ستدخل فى مواجهة مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع موقعى اتفاق اوسلو ومؤيديه.

وسيتعين على نيتانياهو أن يستعين بعدد من المستشارين السياسيين المتميزين حتى يصبح بوسعه إدارة المفاوضات، واجتياز حقل الالغام بسلام. وكما هو معروف فقد لوح قادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل الانتخابات بان عدم الاستجابة إلى مطالبهم ستؤدى إلى قيام عرب القدس بتفجير الانتفاضة. وإذا اقدم العرب على تنفيذ تهديداتهم فسيصبح من الضرورى اتباع سياسة اليد الحديدية حتى يصبح من الممكن وقف هذا التهديد الذى يهدد مكانة الدولة وسلامة الشعب فى إسرائيل.

اما مهمة المفاوضات الداخلية الهادفة إلى تشكيل الحكومة فإنها ستكون إسهل من المفاوضات السياسية، وسيتعين على نيتانياهو ان يثبت للاحزاب الدينية التى ساندته انه يستحق هذا التاييد، ومن ثم فسيتعين عليه اتباع سياسة تتماشى مع القيم اليهودية الدينية التى من شانها إبراز هوية الدولة اليهودية. وحينما قرر الحاخامات وكبار رجال الدين فى إسرائيل التصويت لبنيامين نيتانياهو، فقد كان هذا القرار نابعا من معرفتهم بان بيريز سيتعاون فى حالة فوزه بنتائج الانتخابات مع كتلة ميرتس المعادية للدين ومع الأحزاب العربية الامر الذى يعنى عدم تمكين الكتل الدينية من لعب اى دور فى الدولة. وفى المقابل فقد احسوا ان فوز اى حكومة قومية - دينية يعنى اتساع مساحة الحركة للاحزاب الدينية.

وسيتعين على نيتانياهو إجراء المفاوضات على نحو يبرر التاييد الذى حظى به من قبل المتدينين وإلا فإنه سيفقد فى المستقبل هذا التاييد. وسيكون هذا الوضع شبيها بما حدث فى انتخابات رئاسة بلدية القدس التى فاز بها ممثل الليكود بفضل اصوات المتدينين، وقد حصل ممثلو القطاع الدينى فى مفاوضات تشكيل الائتلاف المسئول عن بلدية القدس على المواقع المؤثرة فى هذه المؤسسة المدنية. ومن الممكن ان يتم اتباع هذا النموذج ايضا فى مفاوضات تشكيل الحكومة. وسيصبح بوسع الأحزاب الدينية فى حال تشكيلها كتلة واحدة الحصول على ما يفوق ما يتفضل الآخرون بعرضه عليها.

وفيما يتعلق بقانون انتخاب رئيس الوزراء فقد ادى هذا القانون إلى انه اصبح بوسع الناخب انتخاب رئيس الوزراء وانتخاب الكنيست. وقد كان هذا القانون لصالح الأحزاب الدينية، حيث اثبتت النتائج ان قطاعات عريضة من المتدينين اعتادت فى الماضى

التصويت للأحزاب العلمانية وخاصة للحزبين الكبيرين: الليكود والعمل، ومع هذا فحينما تم الأخذ بقانون انتخاب رئيس الوزراء على نحو مباشر فقد اتيحت للناخب فرصة التصويت لصالح الشخص الذى يراه مناسبا لشغل منصب رئيس الوزراء، والتصويت مرة أخرى للكتلة التى يحبها. وفى حقيقة الأمر فلم يكن هذا القانون فى صالح الحزبين الكبيرين وخاصة الليكود الذى اعتاد الحصول على اصوات المتدينين. واثبت هذه النتائج ان حجم القطاع الدينى فى إسرائيل اضخم بكثير من نسبة تمثيله فى الكنيست.

وقد حصل حزب المفدال فى هذه الانتخابات على (١٠) مقاعد بدلا من (٦) مقاعد، ولكن كان لهذا الحزب فى الماضى (١٢) مقعدا. وقد فقدت هذه الكتلة فى حينها جزءا كبيرا من قوتها بسبب ارتباط بعض مؤيديه التقليديين بحزب الليكود الذى ظهر فى اعين مؤيدى المفدال فى صورة الحزب التقليدى. وقد اعادت هذه الانتخابات للمفدال ناخبيه الذين انصرفوا عنه فى الماضى. وكان من بين مفاجآت الانتخابات تزايد قوة حزب شاس، ويكمن وجه الغرابة فى ان قادة هذا الحزب تورطوا فى العديد من القضايا التى من شأنها تقليل حجم التأييد اضف إلى ذلك أن الحزب يعتمد على التأييد الطائفى فقط، ومع هذا فمن المحتمل ان يكون مؤيدو شاس لا يرون أية غضاضة فى تورط قادة الحزب فى اية جرائم أو فضائح.

اما كتلة «يهود التوراه» فقد ظلت فى مكانها رغم الزيادة الطبيعية فى عدد اتباعها، ولا تستطيع هذه الكتلة ان تتجاوز فى الانتخابات المجال المحدود الخاص باليهود الحريديين، وستحافظ حكومة نيتانياهو على حقوق هذا القطاع.

وقد كان من سمات التصويت هذه المرة وفى جميع القطاعات غلبة نزعة التصويت وفق الاتجاهات الايديولوجية والفكرية على نزعة التصويت الشخصى، فلم يجتذب بيريز ونيتانياهو الناخبين بفضل اية اسباب شخصية بقدر ما ذهبت الأصوات اليهما بفضل رؤيتهما السياسية. وتنطبق هذه المقولة خاصة على أولئك الذين صوتوا لنيتانياهو الذى تعرض لحملة تجريح شخصيته طيلة المعركة الانتخابية، ومن ثم فإن من صوتوا له كانوا يصوتون فى حقيقة الأمر ضد اتفاق اوسلو، وسياسة حكومة بيريز، والاجراءات السياسية الداخلية. وفى حقيقة الأمر فقد وصل الغضب على هذه الحكومة إلى الذروة، ولم يتفجر هذا الغضب إلا فى الانتخابات التى كانت أشبه بالزلزال.

ولقد كان من المتوقع ان يؤثر حادث مقتل اسحاق رابين على نتائج الانتخابات، ولذلك فقد قرر بيريز ووفقا لرأى مستشاريه تقديم موعد إجراء الانتخابات حتى يؤثر الحادث على مسار العملية الانتخابية دون الاهتمام بالتعرف على موقف الشعب تجاه سياسة الحكومة. ومن الواضح ان حادث اغتيال رابين لم يؤثر على موقف الناخب.

وعند تحليل نتائج الانتخابات فمازال من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان الوضع الخارجى أم الوضع الداخلى هو الذى أدى إلى ظهور هذا الوضع، ومع ذلك فمن الواضح ان إصرار حزب العمل على التعاون مع حزب ميرتس قد جعل المتدينين ينفرون منه. وتجدر الاشارة إلى ان بيريز حرص قبل الانتخابات على الابتعاد بعض الشىء عن حزب ميرتس والتقرب من المتدينين، ولكن هذه المحاولات لم تساعده فى الحصول على اصواتهم. ومن الواضح ان بيريز لم يتفهم إلا بعد فوات الأوان ان فوزه يستلزم الحصول على اصوات المتدينين وعدم الاكتفاء باصوات ميرتس والأصوات العربية.

الفلسطينيون: «الخطوط الرئيسية لنيتانياهو بمثابة إعلان حرب»

معاريف
١٩٩٦/٦/٩

فى ختام جلسة استثنائية للمجلس الوزارى فى غزة، اطلق بعض الوزراء الفلسطينيين تصريحات قلقة، تقول ان الخطوط الرئيسية لحكومة نيتانياهو الجديدة هى اعلان حرب ضد الفلسطينيين، وضد العالم العربى وضد مسيرة السلام. وعلق الفلسطينيون على ما نشر بخصوص مسودة الخطوط الرئيسية فى معاريف يوم الجمعة، ويومئذ تتوالى مشاوراتهم. الوزير عبدالجواد صالح قال ان لاءات نيتانياهو - لا لدولة فلسطينية - لا لتقسيم القدس، ولا للانسحاب من الجولان - ونعم لتوسيع الاستيطان تعنى «اعلان حرب جديدة وغير متوقعة فى الشرق الأوسط» ودعت وكالة الانباء الفلسطينية نيتانياهو باسم السلطة الفلسطينية إلى احترام اتفاقات اوسلو، وتنفيذها طبقا للجدول الزمنى والبدء فى اخراج جيش الدفاع من الخليل.

وجاء تعليق سكرتير المجلس الوزارى الطيب عبدالرحيم اكثر حدة حيث قال: «ان علاقات الفلسطينيين بالليكود تتميز دائما وابدا بالحروب والمذابح الدموية، مثل ما حدث من احتلال لبنان تحت زعامة بيجين وشارون».

كذلك حذر نبيل شعث من «تصفية العملية السلمية» فى حالة ما إذا قررت حكومة إسرائيل دعم برنامج نيتانياهو. وقال شعث: «ان السياسة البالية لنيتانياهو ستزيد من قوة حماس وان

صبرنا له حدود»
اما ياسر عرفات فكان بصفة خاصة معتدلا إلى حد كبير حيث قال:فى نهاية الجلسة: «اننى أمل ان تواصل إسرائيل عملية السلام. وعلى جميع الاطراف ان تفهم بان هذا هو الطريق الوحيد، ولا عودة عنه» وعندما سئل عن رفض نيتانياهو التام لاقامة دولة فلسطينية. قال: «ان الدولة الفلسطينية ستقوم، لان ذلك هو ارادة الله».

كما اعلنت زعامة حماس بيانا فى اعقاب الكشف عن الخطوط الرئيسية لحكومة نيتانياهو المنتظرة ودعت الزعماء العرب لمساعدة «الحركات الشعبية الفلسطينية فى صراعها ضد إسرائيل. «وان الشعب الفلسطينى متحد فى هذه المرحلة ليكون راس سهم فى صراع الامة العربية كلها ضد الصهيونية وبرنامجها التوسعى».

معظم زعماء الجناح العسكرى لحماس تمت تصفيتهم أو اعتقلوا

معاريف
١٩٩٦/٥/١٩

لقد تمت تصفية معظم اعضاء الجناح العسكرى لحماس او اصبحوا رهن الاعتقال فى سجون البلاد او سجن السلطة الفلسطينية فمن بين (١٣) اسماً من قائمة المطلوبين الخطرين، التى تم تسليمها للسلطة الفلسطينية فور وقوع العمليات التفجيرية الانتحارية، لم يبق منهم سوى القليل فقط مطلق السراح، وعلى راسهم محمد ضيف قائد الجناح العسكرى.

كان حسن سلامة فى الاشهر الاخيرة نائب محمد ضيف الرئيس الحالى للجناح العسكرى لحماس. وكان يحيى عياش (المهندس) على مدى فترة طويلة المطلوب رقم ١ فى المناطق، وتمت تصفيته اما فتاح احمد والذى اعتبر القائد الثانى للجناح العسكرى مع محمد ضيف بعد يحيى عياش، فقد تم اعتقاله بواسطة السلطة الفلسطينية. كما ان احد عشر متعاوناً مع الانتحاريين اعتقلتهم إسرائيل. اما محمد ابو وردة الذى كان يجند الانتحاريين فقد اعتقل ايضا. فى حين لقى الانتحاريون: ابراهيم سرحانة، مجدى ابو وردة ورائد شرنوبى حتفهم خلال العمليات التخريبية.
غير ان قاعدة ارهاب حماس لم يقض عليها تماما حتى الان. فمازال محمد ضيف المطلوب رقم ١ حاليا فى المناطق حرا طليقا. كذلك محيى الدين شريف، تلميذ عياش الذى لقب بالمهندس الثانى. ويعتقدون فى جهاز الامن ان حماس مازالت لديها القدرة على تجنيد انتحاريين آخرين وعلى سبيل المثال اثنان من الضهرية هما ماجد قياسية وسعرى تيل - اللذين اختفيا من منزلهما هناك خوف من انهما يستعدان للقيام بعمليات انتحارية.

منذ بدات الحملة الانتخابية الإسرائيلية التى تصل إلى محطتها الاخيرة فى ٢٩ مايو.. اعتمدت الحكومة الإسرائيلية سياسة القبضة الحديدية مع الفلسطينيين فاحكمت اغلاق مناطق السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة بالاضافة إلى اتباع سياسة الملاحقة والمطاردة لاعضاء حركة حماس، فى تصعيد يماثل التصعيد الذى انتهجته قبل وقوع عمليات التفجير فى فبراير الماضى فى القدس وعسقلان.

نقول: انه منذ زادت سخونة الحملات الانتخابية الإسرائيلية وبدعوى الحذر من وقوع عمليات انتحارية تعكر صفو الاجواء الانتخابية. واصلت إسرائيل حملاتها لمطاردة اعضاء حماس، وتصفيتهم او اعتقالهم.. ورغم ان قيادات حماس اعلنت وقف عملياتها الانتحارية داخل إسرائيل حتى تنتهى الانتخابات ، الا ان الحكومة الإسرائيلية لم تعر لذلك اى اهتمام.

وهذه الشخصيات التى تنشرها معاريف، كدليل على نجاح إسرائيل فى ملاحقة المطلوبين من اعضاء حماس والمؤيدين لها، ربما تثير حفيظة قيادات حماس، فتلجا للرد على هذه الحملات سواء قبل الانتخابات او بعدها اثباتا لوجودها على الساحة وتاكيدا لقدرتها الباقية على الرد، فتعود إسرائيل من جديد لتعبئة العالم - وخاصة الولايات المتحدة - ضد ما تطلق عليه الارهاب الإسلامى، الذى هو فى حد ذاته رداً على عجرفة الحكومة الإسرائيلية.



المسار السورى الإسرائيلى

سوريا أقامت مصنعاً للغازات

معاريف ١٩٩٦/٦/٥

تقوم سوريا ببناء مصنع ضخم للغازات بمساعدة رجل اعمال المانى بالقرب من مدينة حلب. وقد علمت الولايات المتحدة بذلك لكنها لم تكشف عنه خوفا من نسف العملية السلمية. هذا ما اوردته مجلة ستيرن الاسبوعية الالمانية.

وقالت المجلة: «ان مصنع حلب هو بمثابة كابوس لإسرائيل ومن شانه ان يعرض المسيرة السلمية للخطر، ولان سوريا لها حدود مشتركة مع إسرائيل، فليست هناك ضرورة للصواريخ حتى تطلق سلاحاً كيماويا باتجاهها».

وكما قالت المجلة، فقد كشفت اقمار التجسس الامريكية عن المصنع تحت الارض فى منطقة جبلية غير بعيدة عن حلب. حيث ان المصنع يشبه فى مساحته المصنع المقام فى ليبيا. وقد بعثت الولايات المتحدة صورا للمصنع فى حلب إلى «الاستخبارات الالمانية» BND.

واظهر التحقيق الالمانى انه منذ عام ١٩٩١ نقلت شركة بيكوتك التجارية شحنة سرية إلى حلب، تخص مشروعا سريا يحمل اسما كوبيا هو «المستودع»، وشريك الشركة فى هذا المشروع كان رجل اعمال هندى اسمه جيتندرا سالوت مدير شركة فيجى فى بومباى.

ويذكر ان سالوت قد زود الشركة التجارية بثلاثة اجهزة متقدمة تستخدم، حسب الخبراء، فى انتاج غازات سامة، وقد ارسل احد هذه الاجهزة إلى ليبيا وتم الكشف عنها عن طريق سى اى إى عندما تم تركيبه فى مصنع الغازات الليبى فى طرحونة. ولم تعرف حتى الان وجهة النظامين الاخرين (الجهازين).

واكتشف المحققون الالمان ايضا وثائق تربط بين شركة روز التجارية وسالوت وبين طرف ثالث باسم «الشركة القومية للامن والسلوطة» التى تنتمى الى الاستخبارات السورية. والتجهيزات التى اظهرتها هذه الوثائق مخصصة لمشروع «المستودع». وتمويل هذه الصفقة مشترك بين البنك الوطنى السورى والبنك المركزى الليبى.

وتقوم سلطات الامن الالمانية منذ مدة كبيرة بمراقبة هانز يواخيم روز وشركاته المسجلة فى المانيا والسويد.

وكان قد صدر حكم قبل عام على روز بالسجن مدة ٢١ شهر بتهمة شراء تكنولوجيا حديثة لدفاعات الصواريخ الإيرانية. وبعد الاستئناف افرج عنه بكفالة، وفور ذلك بدا التحقيق معه لبيعه حاسبات متقدمة إلى ليبيا. وبعد ذلك بمدة قصيرة اعتقل مرة اخرى بتهمة بيعه للقذافى التجهيزات المطلوبة لاقامة مصنع طرحونة، وكما قال عنه جوهان دفيتش، رئيس سى آى إى فهو اكبر مصنع للغازات فى العالم.

سوريا تضغط على الدول العربية لتجميد علاقاتها مع إسرائيل

هاتسوفيه
١٩٩٦/٦/١٠

تسعى سوريا إلى اقناع الدول العربية التى لها علاقات مع إسرائيل، بتجميد هذه العلاقات، ويامل الاسد من وراء ذلك إلى بلورة موقف قوى ضد إسرائيل يتمتع بغطاء عربى، مما حدا بالقمة الثلاثية فى دمشق إلى الدعوة لمؤتمر قمة عربية فى القاهرة.

وعن طريق هذه القمة يريد الأسد ان يستعيد مرة اخرى وضع الزعامة للعالم العربى، رغم انه جمد علاقاته مع ملك الاردن، ومع ياسر عرفات. وهو مستعد للتصالح معهما إذا اعترفوا بزعامته.

وكان الخطاب الذى القاه نيتانياهو بعد انتخابه، قد حاول فيه تهدئة العرب فيما اعلنه عن استمرار سياسة السلام، الا ان ذلك لم يؤت اى ثمار. فاراد العرب استثمار تغيير الحكم فى إسرائيل، لممارسة الضغط على إسرائيل لتقدم تنازلات فى النقاط الخلافية بشان دولة فلسطينية ومستقبل الجولان.

وذكرت دوائر سياسية ان مصر التى كانت الدولة الاولى التى وقعت اتفاقات سلام مع إسرائيل، تلعب دوراً سلبياً فى اذكاء الخوف من الحكومة الجديدة فى إسرائيل.

الرؤيـة الإسرائيليـة للقمة العربيـة



القمة العربية فى دمشق

هتسوفيه
١٩٩٦/٦/٩

يبحث مؤتمر القمة الذى افتتح فى العاصمة السورية دمشق والذى يشارك فيه الرئيس المصرى حسنى مبارك، والرئيس السورى حافظ الأسد، وولى العهد السعودى سبل تبنى موقف سياسى مشترك عقب انتخابات الكنيست التى اسفرت نتائجها عن فوز الليكود.

وليس سرا أن تغيير السلطة فى إسرائيل قد اثار حالة من القلق فى أوساط الدول العربية عامة وفى اوساط دول المواجهة على وجه الخصوص. ويتساءل الكثيرون حاليا عن طبيعة السياسة التى ستنتهجها الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نيتانياهو، و يحاولون بحث ما إذا كانت مسيرة السلام ستستمر ام انه من المتوقع ان تتبنى حكومة نيتانياهو سياسة متشددة.

وقد اعلن رئيس الوزراء المنتخب نيتانياهو انه لن يدخر جهدا لدفع مسيرة السلام، كما انه قد اتضح له خلال المحادثات الهاتفية التى اجراها مع بعض القادة العرب انهم لا يخفون احساسهم بالرضا من التغيرات التى طرات على نظام الحكم فى إسرائيل، بل وإن بعضهم مهتم بتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية مع دولة إسرائيل.

وفى المقابل فإن بعض الدول العربية تعرب عن إحساسها بعدم الارتياح إزاء هذا التحول، فقد ذكر الحاكم السورى حافظ الأسد انه لا يرى فرصا طيبة لاحراز اى تقدم فى محادثات السلام مع إسرائيل، وتتردد اراء شبيهة واكثر حدة فى بعض الدول العربية المتطرفة مثل ليبيا والسودان، تلك الدول التى تعارض وجود دولة لليهود.

ومازال من السابق لأوانه معرفة طبيعة الموقف الذى ستتبناه الدول العربية إزاء التغير الذى طرأ على نظام السلطة فى إسرائيل، ومع هذا فالتصور السائد حاليا انهم سيتجنبون اتخاذ اية اجراءات متطرفة، وانهم سيفضلون الانتظار حتى يقوم نيتانياهو بتشكيل حكومته القادمة.

وفى حقيقة الأمر فإن البيت الأبيض الأمريكى يحرص ايضا على متابعة الخطوات التى سيتخذها رئيس الوزراء المنتخب، كما ان مسئولى البيت الابيض يستعدون للمحادثات التى ستجرى خلال هذا الشهر بين نيتانياهو وبين الرئيس الأمريكى بيل كلينتون.

وسيتعين على رئيس الوزراء المنتخب ان يهتم فور توليه مهام منصبه بالقضايا السياسية والأمنية، وان يهتم ايضا بالحصول على تاييد واشنطن، وموسكو، ولندن وباريس وجميع دول العالم لسياسته. إن هذه المهمة ليست مهمة هينة، ولكن من الممكن تحقيقها شريطة ان يحسن نيتانياهو عرض سياسته بشجاعة، وأن يحرص على الولاء لمصالح شعب إسرائيل.

الوحدة العربية ليست واردة فى الوقت الراهن

حوار مع د. يورام ميطال من جامعة بن جوريون

هتسوفيه
١٩٩٦/٦/١٠

شولاميت بلوم

لم تنته بعد عملية تشكيل التحالف الحكومى المرتقب، واذ بالدول العربية تدخل فى حالة استعداد قصوى. فقد قرر زعماء مصر وسوريا والسعودية عقد قمة عربية شاملة خلال اسبوعين بالقاهرة لبلورة جبهة موحدة ضد تهديد الحكومة الجديدة فى إسرائيل برئاسة بنيامين نيتانياهو. فماذا تعنى «جبهة رفض» عربية جديدة ضد إسرائيل؟ هل يعنى ذلك وقف التطبيع، وعقوبات اقتصادية ضد إسرائيل، ام تهديدا بالحرب؟ سألنا المستشرق د. يورام ميطال من جامعة بن جوريون فاجاب:

من الصعب - فى الوقت الحالى - التنبؤ بالاتجاه الذى سيسير فيه هذا التحالف، خاصة انهم جميعا يدعون، او على الاقل بعضهم، ان الامور متوقفة على اجراءات الحكومة الجديدة فى إسرائيل، وبالطريقة التى ستتعامل بها مع المسيرة السلمية. لذلك فمن الصعب تحديد الاتجاه الذى ستمضى فيه هذه الجبهة هل التصعيد ام المصالحة.

س: فى تقديرك، ما الذى ستكون عليه الخطوط الرئيسية لجبهة الرفض الجديدة: هل ستدعم الخط المتشدد للأسد؟

جـ - ان هذا التحالف يضم دولا عربية، تختلف مصالح بعضها مع مصالح البعض الآخر، بل وتتناقض معها فى مجالات كثيرة، من الممكن ان يكون هناك عامل مشترك يجعل دولا ذات مصالح مختلفة تنضوى تحت هدف واحد، ولكن هذه الدول لا تنظر إلى القضايا المطروحة كنظرة الآخرين، ولا تفضل ان تتخذ نفس الخطوات التى يتخذها الآخرون. وفى اعتقادى ان هناك بالفعل جهدا هاما من ناحية التوجهات فى العالم العربى، ولكن لا يمكن حاليا ان نعرف إلى ما سيؤدى.

س - باتجاه من يمضى هذا الجهد فى تقديرك؟

جـ - يجدر ان نذكر، ان هذا الجهد لم تكن له سابقة منذ نهاية السبعينيات، فمؤتمر القمة العربية الذى يتركز على النزاع العربى الإسرائيلى. يحمل فى طياته اشارات ودلالات لثلاثة اتجاهات مختلفة: ١ - باتجاه إسرائيل، تقول: اعلموا اننا لن نوافق على بقاء الوضع الحالى، وربما تكون لدينا وسائل لنفعل ذلك ٢ - باتجاه العالم العربى، تقول: سنوات الخلاف والعداوة الاخيرة وصلت إلى ذروة الانحطاط فى العالم العربى، لكن يمكن ان تكون الفرصة قد اتت لكى ننجح فى توحيد معظم الدول العربية، وربما نضع هنا الاساس الذى سيقوم عليه تعاون عربى واسع فى مجالات مختلفة. ٣ - باتجاه الجماعة الدولية عامة، والولايات المتحدة خاصة، تقول: اننا نقف فى مواجهة اى تغيير جوهرى مؤثر فى الشرق الأوسط، والعالم العربى، كرجل واحد تقريبا، سيعمل ضد الاهداف المعلنة المتطابقة مع حكومة إسرائيل الجديدة، والعالم العربى يدعو الولايات المتحدة إلى اتخاذ سياسة عملية بشكل اكثر لدفع المسيرة السلمية.

س: هل هناك هدف وحدة عربية؟

جـ: الوحدة العربية ليست على جدول الاعمال، كل ما فى الأمر هو مشاركة عناصر عربية مختلفة لتناقش التغييرات الحالية حسب ما يعتقدون مع اعتلاء الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

س: هل هذه المشاركة او الشراكة بالعربية يمكن ان تهدم الانجاز الإسرائيلى بالتباحث من خلال قنوات مستقلة مع كل دولة عربية منفردة؟

جـ: انه بعيد جدا عن الواقع، الاعتقاد ان مؤتمر قمة عربية يعنى عودة إلى الشعارات القومية، أو خلق وحدة عربية، أو الاقتراح بالتخلى عن اطار المفاوضات الثنائية. ليس هذا هو الهدف. يبدو لى ان دولاً كمصر وسوريا والسعودية وغيرهم ينظرون إلى ان اى تحاور قائم على الخطوط الاقتصادية التى تعتمدها المفاوضات، هو حوار مبارك

معاريف
١٩٩٦/٦/١١

ارييه بندر

الليكود يخفف من تشدد حكومته تحسبا للقمة العربية

اعد الليكود سلسلة طويلة من التغييرات فى المسودة الجديدة التى وضعها للخطوط الاساسية لحكومته، مقارنة بالمسودة الأولى التى احدثت عاصفة كبيرة فى العالم العربى وبين الفلسطينيين.

ففى الصيغة الأولى كانت هناك ثلاث لاءات واضحة: لا لدولة فلسطينية - لا لتقسيم القدس - لا للتنازلات فى الجولان. اما فى الصيغة الجديدة الاكثر تعقيدا، التى تبدو كإشارة تهدئة تحسبا لانعقاد القمة العربية التى ستعقد فى القاهرة، لم يقل صراحة ان إسرائيل لن تنسحب باى حال من الجولان، وتؤكد ان إسرائيل سوف تتفاوض مع سوريا بدون شروط مسبقة.

وهذه هى التعديلات البارزة التى ادخلت على الخطوط الاساسية: -

هضبة الجولان:

جاء فى الصيغة الأولى: «هضبة الجولان هى منطقة حيوية لوجود إسرائيل والجولان هى منطقة استيطان صهيونى هام للدولة، وحيوية لأمنها والمحافظة على مصادر مياهها. فى حالة أى تسوية سلمية مع سوريا ستصر الحكومة على بقاء سيادة إسرائيل على هضبة الجولان. وسوف تقوم الحكومة بتعزيز وترسيخ المشروع الاستيطانى فى الجولان.»

أما الصيغة الجديدة فهى مخففة اكثر حيث تقول: ترى الحكومة فى هضبة الجولان منطقة حيوية لامن الدولة والمحافظة على مصادر المياة التى يجب الاصرار على ان تظل تحت سيادة إسرائى.

كما جاء فى موضوع آخر فى الخطوط الاساسية ان «حكومة إسرائيل ستتفاوض مع سوريا بدون شروط مسبقة» وهذه الصيغة ستبقى على ثغرة امام تسوية سياسية فى الجولان ولا تقيد حكومة نتانياهو فى المستقبل. وقد صرح رئيس الكتلة البرلمانية لليكود فى الكنيست، موشى كساب، بان «المسودة الجديدة اعدت لتتيح للحكومة حرية العمل ازاء الواقع المتغير. سيكون محظورا على سوريا ان تطرح شروطا مسبقة وكذلك نحن لن نطرح شروطا مسبقة».

المفاوضات مع الفلسطينيين:

فى موضوع المفاوضات مع الفلسطينيين، فان المسودة الجديدة، مثل القديمة، لم تذكر شيئا عن اتفاقيات اوسلو. فقد جاء فى المسودة الأولى ان «الحكومة سوف تتفاوض مع السلطة الفلسطينية مع الاصرار على ان الفلسطينيين سوف ينفذون كل تعهداتهم كاملة».

اما المسودة الجديدة فقد اضيف اليها بند جديد قال «ستطرح حكومة الليكود على الفلسطينيين تسوية يستطيعون فى اطارها ان يديروا شئونهم بحرية فى اطار الحكم الذاتى» وقد اختفى من المسودة الجديدة البند الذى كان موجودا فى الصيغة الأولى ويقول: «سيكون نهر الاردن هو الحدود الشرقية لدولة إسرائيل والمملكة الاردنية».

ويظهر فى المسودة الجديدة بندا عاما يقول: «ستعمل الحكومة من اجل تعزيز الاستيطان فى انحاء البلاد وتوسيعه وتطويره». وفى الليكود يستكملون صياغة جزء خاص آخر يتناول مستقبل الاستيطان فى المناطق وقد اوضح عضو الكنيست موشى كساب: «موقفنا واضح ان رفض قيام دولة فلسطينية لا يتناقض مع اى تعهد اخذته حكومة العمل على نفسها. مع هذا، ليست هناك اى نية لاعادة العجلة إلى الوراء والقضاء على الحقائق القائمة. ولكن الشرط الأول هو انه يفى الفلسطينيون بجميع تعهداتهم لحكومة إسرائيل. إذا لم يفعلوا ذلك فسوف يواجهون مشكلة. ان تصريحات ياسر عرفات فى العقبة عن اقامة دولة فلسطينية، تعتبر خرقا للاتفاق. اذا اوفوا باتفاق اوسلو سوف نخوض معهم مفاوضات موضوعية».

تغييرات آخرى:

فى الصيغة السابقة وصفت إسرائيل بانها (الدولة الديموقراطية للشعب اليهودى) اما فى الصيغة الجديدة فقد قيل: «ان دولة إسرائيل هى دولة الشعب اليهودى، التى تستخدم نظاما ديمقراطيا».

فى اعقاب الاحداث الخطيرة فى الشمال جاء فى المسودة الجديدة «ستعمل حكومة إسرائيل من اجل القضاء على الخطر الامنى على الحدود الشمالية وضمان الرخاء الاقتصادى لمواطنى المستوطنات هناك».

٥

البرامج الإنتخابية للأحزاب الإسرائيلية



إن حق الشعب اليهودى فى أرض إسرائيل هو حق أبدى، غير قابل للنزاع، ويتضمن الحق فى الأمن والسلام.
الصهيونية هى حركة تحرير الشعب اليهودى، والوفاء بها يأتى على رأس أولويات حكومة إسرائيل وسوف يتم فتح الباب لمزيد من الهجرة، وستدعم المستوطنات. ويلغى قرار تجميدها.
سيكون السلام هدفا جوهريا لسياسة إسرائيل. وستجرى حكومة إسرائيل مفاوضات مباشرة مع الدول العربية من أجل التوصل إلى اتفاقات سلام.
الأمن هو أساس السلام الدائم فى منطقتنا. وسوف تجعل إسرائيل من الأمن الشرط الأول فى أى اتفاق للسلام.
الفعاليات:
سوف تحترم حكومة إسرائيل الاتفاقات الدولية، وستواصل العملية الدبلوماسية لتحقيق سلام عادل ودائم فى الشرق الأوسط.
١ - سوف تعترف بالحقائق المترتبة على الاتفاقات المختلفة، ستعمل على خفض المخاطر الناجمة عن هذه الاتفاقات على مستقبل وأمن إسرائيل.
٢ - سوف تجرى حكومة إسرائيل مفاوضات مع السلطة الفلسطينية لتحقيق ترتيبات دائمة، بشرط أن يحترم الفلسطينيون بشكل كامل كل التزاماتهم، وأهمها أن يلغى الفلسطينيون بشكل لايقبل اللبس بنود الميثاق الفلسطينى التى تدعو إلى تدمير إسرائيل، وأن يمنعوا الارهاب والتحريض ضد إسرائيل.
٣ - ستمكن حكومة إسرائيل الفلسطينيين من إدارة حياتهم بحرية، فى إطار الحكم الذاتى. ولكن الشئون الخارجية، والدفاع، والمسائل التى تتطلب التنسيق، سوف تبقى مسئولية دولة إسرائيل. وسوف تعارض الحكومة إقامة أية دولة فلسطينية مستقلة.
٤ - سوف يتم انشاء مصادر للفلسطينيين فى مناطق الحكم الذاتى، وذلك لخفض عدد العمال الفلسطينيين فى السوق الإسرائيلى. وستشجع الحكومة سياسة اقتصادية تقلل اعتماد السوق على العمال الأجانب.
٥ - إن جيش الدفاع الإسرائيلى وقوات الأمن الإسرائيلية الأخرى ستتمتع بحرية حركة كاملة فى كل مكان كما يستدعى الوضع، وذلك فى تفاهم ضد الارهاب.
٦ - سوف تبقى المناطق الأمنية الحيوية للدفاع عن إسرائيل والمستوطنات اليهودية تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة.
٧ - ستحتفظ إسرائيل بمصادر مياهها الحيوية فى يهودا والسامرة. ولن

يكون هناك انتهاك فى استخدام إسرائيل لمصادر مياهها.
٨ - القدس الموحدة غير المقسمة هى عاصمة دولة إسرائيل، والنشاطات التى تفوض وضع القدس سوف يتم حظرها، وبالتالى فإن منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسسات السلطة الفلسطينية فى المدينة، بما فيها بيت الشرق، سيتم غلقها.
٩ - نهر الأردن سيمثل الحدود الشرقية لدولة إسرائيل جنوب بحيرة طبرية. وسوف تكون هذه هى الحدود الدائمة بين دولة إسرائيل والمملكة الهاشمية الأردنية، وقد تصبح المملكة الأردنية شريكا فى الترتيبات النهائية بين إسرائيل والفلسطينيين، فى مناطق يتفق عليها فى المفاوضات.
١٠ - لقد مرر الكنيست العاشر مشروعا اقترحته حكومة الليكود لتطبيق القانون الإسرائيلى والأحكام القضائية والادارية الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، وبذلك يتم فرض السيادة الإسرائيلية على المنطقة.

برنامج حزب العمل

١ - السلام والشرق الأوسط الجديد

يتطلع حزب العمل للتوصل إلى شرق اوسط جديد لا يشهد مزيدا من الحروب أو العمليات الارهابية ولن يتم تخصيص موارد اقتصادية ضخمة لسباق التسلح، وسوف نعيش فى شرق اوسط يتوفر فيه الأمن على المستوى الشخصى والوطنى، وسوق مشتركة يتوفر فيها الرى الاقليمى، والسياحة والنقل وانظمة الاتصالات والتعاون فى مجالات الثقافة والعلوم.
إن ارهاب حزب الله، وحماس والجهاد الإسلامى هو عدو الحرية الفردية فى إسرائيل، يضر بالحياة الطبيعية ولكنه لا يشكل خطرا استراتيجيا لاسرائيل، لانه ليس بالقوة التى يهدد بها وجود الدولة.
وسوف تستمر سياسة السلام والأمن لإسرائيل بحيث تستهدف وقف النزاع العربى الإسرائيلى بحلول عام ٢٠٠٠.
وسوف ينتج عن انهاء النزاع شرق اوسط جديد. وستقوم المنطقة على علاقات التعاون فى قطاعات اقتصادية عديدة، وعلى الاتصال المتبادل فى الثقافة، والعلوم والتكنولوجيا، وعلى تحقيق مستوى معيشى اعلى، ورفاهية المجتمعات، وضمان مستقبل افضل، وفرص متنوعة واسعة للاجيال القادمة فى منطقتنا.
ولتحقيق هذه الأهداف، سوف تواصل إسرائيل التفاوض من أجل السلام، وفى نفس الوقت تقاوم بقايا الشرق الأوسط القديم، والقوى الأصولية والارهابية التى تسعى إلى تدمير عملية السلام.
وستدعم الحقائق الجديدة أمن إسرائيل، وموقفها الدولى، وسوف تنمى الرخاء الاقتصادى ورفاهية الدولة.

٢ - أمن إسرائيل

تقوم سياسة السلام فى إسرائيل على قدرة الردع لجيش الدفاع الإسرائيلى وعلى قوته. فالسلام المستقر فى حد ذاته عنصر امنى هام بالنسبة لقوة الدولة. ويقوم هذا الاستقرار على وجود حدود يمكن الدفاع عنها، وعلى ترتيبات أمنية أساسية، وهى التى سيقدمها حزب العمل باعتبارها عناصر بالغة الأهمية فى كل مفاوضات السلام فى المستقبل.
سوف تواصل إسرائيل تعزيز افضليتها النوعية على الجيوش العربية، وستعطى اولوية عليا للبحوث العسكرية المستقلة وتنميتها، وللتوسع فى الانتاج المحلى للمعدات العسكرية المتطورة والمبتكرة.
إن الحرب ضد الارهاب والتدمير يجب أن تكون عنصرا جوهريا فى سياسة السلام والأمن لإسرائيل. وسوف يكون لهذا الكفاح طابع هجومى ودفاعى. وستعتبر الحكومة الإسرائيلية نفسها حرة فى اختيار المكان، والأسلوب، والوسيلة، والتوقيت المناسب فى الحرب ضد الارهاب. فالمعركة ضد الارهاب تتطلب موقفا قويا، وعلميا متطورا، واصرارا وصبرا، والتزاما اقليميا ودوليا. وقد وضع حزب العمل الأسس لذلك كله فى اطار هذا الكفاح، سوف

تواصل إسرائيل العمل من اجل زيادة التعاون الدولى والإقليمى ضد الإرهاب، كما حدث فى قمة شرم الشيخ الأخيرة وكذلك فى الاتفاق بين الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء بيريز.
وسوف تعارض إسرائيل التسلح باسلحة الدمار الشامل من جانب اى نظام ينتهج ايديولوجية الكراهية والدمار. وتشمل هذه الدول بالدرجة الأولى ايران.
وسوف تعمل الحكومة فى كل من الاطارين: الاقليمى والدولى لمنع الربط المفزع بين الإيديولوجية الاصولية والأسلحة غير التقليدية.
وسيعمل جيش الدفاع الإسرائيلى لضمان وجود دولة إسرائيل، ودفاعها، وامنها ووحدة اراضيها والاجماع الوطنى حول استخدام قوة جيش الدفاع الإسرائيلى يعد مسالة لها اهمية وطنية اساسية ويجب ان تكون من بين اهتمامات جميع الحكومات كما يجب استبعاد جيش الدفاع الإسرائيلى من جميع الحوارات السياسية الحزبية.

٣ - مفاوضات السلام

على اساس التقدم فى عملية السلام على مدى السنوات القليلة الماضية، سوف تواصل إسرائيل المفاوضات حول سلام دائم مع السلطة الفلسطينية وسوريا ولبنان.
وهدف هذا التفاوض هو التوصل إلى سلام شامل ودائم فى المنطقة، وتدعيم الامن الوطنى لإسرائيل، والسماح لها بالتوسع الاقتصادى والرفاهية الاجتماعية والفردية.

٣ - ١ - التسوية النهائية مع الفلسطينيين:

سوف تقوم المفاوضات على اساس اتفاقات اوسلو وسوف تتمسك إسرائيل بالمبادئ التالية فى المفاوضات:
١ - قدس موحدة، هى عاصمة إسرائيل بمقتضى القانون الإسرائيلى.
٢ - لن تفرض إسرائيل حكمها على الشعب الفلسطينى.
٣ - سيشكل نهر الأردن الحدود الأمنية الشرقية لإسرائيل، و لن يكون هناك جيش آخر فى الغرب.
٤ - الفصل بشكل يلبى احتياجات الأمن والهوية الوطنية.
٥ - السيادة على وادى الأردن، شمال غرب منطقة البحر الميت، وكتلة عيتسون.. والمناطق الهامة بالنسبة لأمن إسرائيل.
٦ - التعاون الاقتصادى بين الفلسطينيين والأردنيين والإسرائيليين.
٧ - تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود إسرائيل، ورفض حق العودة
٨ - فرض القانون الإسرائيلى على معظم المستوطنين الإسرائيليين. «ولن تقام اى مستوطنات جديدة».
٩ - الحل النهائى، الذى يتم التوصل اليه عن طريق المفاوضات. سوف يعرض للإستفتاء العام قبل الموافقة عليه

٣ - ٢ - اتفاقية السلام مع سوريا:

يعتبر حزب العمل الجولان منطقة هامة على المستوى الوطنى بالنسبة لدولة إسرائيل.
مفاوضات السلام مع سوريا ستستمر على اساس حدود آمنة وترتيبات أمنية يعتمد عليها، وموارد مضمونة للمياه اللازمة لإسرائيل، وإقامة علاقات طبيعية كاملة بين الدولتين، مع التركيز على التعاون الاقتصادى.
الاتفاق مع سوريا سيصحب اتفاقات مع معظم الدول العربية الاخرى، وسوف تطرح التسوية الدائمة للاقتراع فى استفتاء بعد المفاوضات.

٣ - ٣ - إتفاقية السلام مع لبنان:

ستقوم الاتفاقية على اساس الحفاظ على المصالح الأمنية للدولة، بما فى ذلك السكان فى المناطق الشمالية، مع ضمان استئصال الارهاب.
ليس لدى إسرائيل اية طموحات وطنية او اقليمية فى لبنان، وهدفها هو تنمية علاقات طبيعية وتعاون اقتصادى بين الدولتين.
وإلى أن تبرم اتفاقية السلام، سوف تواصل إسرائيل الدفاع عن حدودها الشمالية عن طريق المنطقة الأمنية فى جنوب لبنان والقوات المحلية التى نشرها جيش الدفاع الإسرائيلى وغير ذلك من ترتيبات أمنية ضرورية.
وفى اطار اتفاقية السلام

سوف يتم التأكد من ضم جيش الجنوب اللبناني للجيش اللبناني

٣ - ٤ - الاستفتاء

في ختام المفاوضات مع سوريا، والتسوية الدائمة مع الفلسطينيين، وبعد اقتناع الحكومة بان افضل الاتفاقات الممكنة لدولة إسرائيل قد تم تحقيقها وانها تضمن مصالحها الأساسية وتضمن السلام والأمن، فإن الاتفاقات ستطرح على الشعب الإسرائيلي في استفتاء. والالتزام باجراء استفتاء سيتيح للحكومة مزيدا من المرونة خلال المفاوضات، وذلك دون الكشف عن مواقفنا لشركائنا في المفاوضات، فإن اتخاذ هذه الخطوة يشكل استراتيجية في حد ذاتها.

كما يشكل احد مبادئ حزب العمل الذي يعتبر الشعب الإسرائيلي شريكا في اتخاذ القرارات الهامة فيما يختص بالمسائل المتعلقة بمستقبل بناء الدولة.

٤ - إسرائيل والولايات المتحدة.

وصلت العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة إلى ذروتها، من حيث نوعية العلاقات والصداقة العميقة بيننا وبين الإدارة الأمريكية، والكونجرس والشعب الأمريكي.

وسوف تعمل الحكومة على إضافة بعد آخر لهذه العلاقات، وذلك بإقامة وتطبيق التحالف الاستراتيجي والتحالف في الحرب ضد الارهاب.

وقد تم تعزيز العلاقة الخاصة بين الدولتين، ليس فقط بدافع المصالح الإستراتيجية، ولكن - بشكل اساسي - بدافع القيم الديمقراطية والأخلاقية المشتركة بينهما.

إن إسرائيل تقدر بشكل كبير المساعدة الاقتصادية والزمنية التي تتلقاها من الولايات المتحدة كما تقدر الضمانات بالحفاظ على تفوقها النوعي. وتقدر إسرائيل المساهمة الخاصة من جانب الولايات المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

٥ - السلام الاقليمي

يعتبر حزب العمل تحقيق السلام الاقليمي عنصرا اساسيا في جهده لخلق شرق اوسط جديد.

وفي هذا الإطار، فإن الحكومة ستعمل على مواصلة وتدعيم العلاقات السلمية مع جارتنا مصر والأردن وفي نفس الوقت ستواصل إسرائيل تعميق العلاقات القائمة مع المغرب، وتونس، وموريتانيا، وعمان، وقطر، والحرص على تصعيد هذه العلاقات إلى مستوى أعلى. اضافة إلى ذلك سوف تبذل جهودها لاقامة علاقات مع الدول العربية الأخرى التي تسعى للسلام.

سوف تعمل إسرائيل بالتعاون مع جيرانها على خلق مناخ ايجابي بين الشعب ووسائل الإعلام، لتعميق الروابط والتقريب بين الشعوب، مما يتيح الاستمتاع بثمرات السلام.

وستعمل الحكومة على مواصلة الترتيبات الاقليمية التي تنمي المصالح المشتركة بين شعوب الاقليم وبين هذه الشعوب ودول اخرى.

ومن وجهة نظر حزب العمل، فإن هذا التعاون الاقليمي يدعم عملية السلام ويوضح أهميتها بطريقة عملية جدا، مما يدعم استقرارها.

وسوف يتم التركيز على العناصر الاقتصادية والأمنية لعملية السلام وعلى التعاون في امور مثل مصادر المياه والبيئة، والثقافة، والعلوم والتكنولوجيا، الخ.

في هذا الإطار:

علقت إسرائيل اهمية كبيرة على التركيبة الاقتصادية والإستراتيجية للشرق الأوسط في زمن السلم، محاولة تشكيل حقيقة اقليمية جديدة - الاضافة إلى ذلك سوف تعمل الحكومة على مواصلة جهودها لاضفاء الصفة الرسمية على العلاقات في المنطقة على أساس الخطوات المبتكرة التي تمت في السنوات الأخيرة، مثل عملية السلام متعددة الأطراف، ومؤتمرات الدار البيضاء، وعمان وبرشلونة لتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص بالشرق الأوسط، وتنمية نظام اقليمي للتجارة والسياحة، اضافة الى ذلك، فإن المقاطعة العربية ستنتهي.

وسوف تعمل الحكومة على التعاون من خلال منظمة امنية إقليمية ففي إطار اتفاقات السلام الحقيقية، سوف تدرس إسرائيل بايجابية مقترحات لخفض التسلح الاقليمي واجراءات لخفض القوات المسلحة، وخلق توازن للقوى يتم

الاتفاق عليه لمنع دخول أسلحة الدمار الشامل للمنطقة.

٦ ـ علاقات إسرائيل الدولية:

لقد خلقت التطورات فى عملية السلام نظاما دوليا جديدا لإسرائيل التى لها علاقات دبلوماسية مع ١٥٨ دولة، وتسعى لاقامة علاقات مع جميع الدول.

سوف تحاول الحكومة تحقيق الامكانيات الواسعة لهذه العلاقات والتى يمكن أن تعود على البلاد بمنافع عظيمة. وسيتم التركيز بشكل خاص على تنمية علاقات اقتصادية وتجارية دولية بين إسرائيل ودول أخرى لها اقتصاديات واسعة، خاصة فى أمريكا الشمالية وأوروبا والشرق الأقصى.

وستواصل إسرائيل بالطبع تعزيز العلاقات فى السياحة مع الدول فى مختلف انحاء العالم، وتقوية الروابط فى مجالات الثقافة، والتعليم، والعلوم، والزراعة، والتكنولوجيا والطب وترغب إسرائيل فى أن تصبح بلدا مساهما بقدر أكبر من النشاط من واقع الخبرة الكبيرة التى جمعتها، وذلك لصالح الدول النامية.

وستسعى الحكومة أيضا إلى تعميق الفهم والحوار بين الأديان حتى تساهم فى تحقيق مزيداً من الاحترام بين الشعوب.

٧ ـ القدس

القدس عاصمة دولة إسرائيل، والنقطة المركزية للشعب اليهودى، سوف تظل موحدة وغير مقسمه تحت السيادة الإسرائيلية.

وخلال مفاوضات السلام ستحتفظ الحكومة بموقفها فيما يختص بالمنطقة المحيطة بالقدس بما فى ذلك معالية أدوميم، جيفات زئيف، وكتلة عتسيون، والمنطقة شمال شرقى البحر الميت سوف تبقى تحت الحكم الإسرائيلى.

وستضمن الحكومة بزعامة حزب العمل استمرار حرية الحركة، وحرية التعبير، وحرية العبادة فى الأماكن المقدسة بالقدس لشعوب كل الدول والأديان، وفى القدس المدينة المقدسة لملايين من مختلف الديانات، فى كل انحاء العالم سوف يتم ضمان الوضع الدينى الخاص للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية.

وستظل القدرة على التحمل والصبر قاعدتين أساسيتين ترشدان الحكومة والمجلس البلدى وسوف تراعى الحكومة مبدأ توفير خدمات متساوية مع الأخذ فى الاعتبار أن تكون الاحتياجات الخاصة للسكان بكل تشعباتهم هدفا هاما ومحوريا فى تدعيم وحدة القدس.

وتعتبر الحكومة أن من مسئوليتها والتزاماتها بحكم القانون، احترام الحقوق المدنية والدينية لكل قطاعات السكان فى المدينة، وذلك دون تمييز بين دين وجنسية، وتوفير احتياجات كل السكان، وسوف تبذل الحكومة كل جهدها لضمان الأمن الشخصى لكل من يعيش فى القدس وكذلك لزوار المدينة، وتتطلب حماية الطراز الاجتماعى الفريد فى القدس جهودا خاصة فى مجالات التعليم، والثقافة، والشئون الاجتماعية والإسكان، وذلك لتوفير الاحتياجات الخاصة للسكان المتنوعين فى المدينة.

وسوف ترعى الحكومة العناصر الاجتماعية باهتمام خاص، والتنمية المحلية للمستوى المعيشى، وللمجتمع والبيئة لعاصمة إسرائيل.

كما ستبذل جهودا خاصة لخفض الفقر ومساعدة فقراء المدينة. وستوفر حكومة إسرائيل برئاسة حزب العمل التمويل اللازم للمدينة ولمجلس البلدية لمواصلة تنمية البنية الأساسية فى كل أجزاء المدينة.

كما ستضمن أن تكون الظروف المعيشية والقروض الاسكانية وكل الحوافز فى القدس متساوية مع تلك التى تقدم فى مناطق أخرى.

وسوف تشجع الحكومة اقامة مشروعات جديدة فى المدينة، وتوسيع المناطق الصناعية بوصفها منطقة تنمية مخصصة، كما ستشجع النشاطات فى مجال البحث العلمى والمعاهد الطبية بالمدينة، مع توفير الموارد لذلك.

وستكون القدس نقطة جذب للشباب الذى سيشعر بالفخر لأنه من سكان هذه المدينة ولن يبرحها أبدا.

برنامج حركة ميريتس

إسرائيل دولة يهودية ديموقراطية، دولة لكل مواطنيها، اليهود والعرب على السواء.

ومع اقتراب إسرائيل من عام ٢٠٠٠، فإنها ستواصل تحقيق خطوات مؤثرة فى الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية، والعلمية، والثقافية، وتستطيع إسرائيل ان تكون قائدة بين الدول فى مجال التعليم، وفى مستوى المعيشة. وفى طبيعة حياة سكانها، فى نفس الوقت تستطيع إسرائيل ان تخلق مجتمعا، يضمن الفرص المتساوية، ويصلح التصدعات الاجتماعية، ويرسخ ديموقراطيته والتزامه بالحقوق الانسانية والمدنية.

السلام والأمن

دولة فلسطينية:

إن اقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل فى اطار اتفاق سلام دائم سوف يؤدى إلى واقع جديد، دولتان منفصلتان لهما سيادة تعيشان فى سلام مع بعضهما البعض. وخلال المرحلة الانتقالية، وقبل إقامة الدولة الفلسطينية، ستكون عملية الفصل الامن ضرورية لضمان الأمن الشخصى للمواطنين الإسرائيليين والفلسطينيين، وكذلك لاتاحة الفرصة للمصالحة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

القدس

القدس عاصمة إسرائيل لن تقسم مرة اخرى. فالوضع الدائم للمدينة، كما تقرره اتفاقات السلام، سيضع فى الاعتبار مختلف الديانات والقوميات والعرقيات لسكان القدس.

المستوطنات

ميريتس تعارض بشكل لا لبس فيه سياسة الاستيطان فى المناطق. ويجب على إسرائيل ان تسعى إلى فك المستوطنات الصغيرة المعزولة، حتى اثناء المفاوضات الحالية حول اتفاق سلام دائم.

فالاعتبارات الاساسية التى تقرر حدود الدولة يجب ان تتركز على وظائف الامن والديموغرافيا. ويجب تدعيم امن إسرائيل، كما يجب الا يظل سوى عدد قليل جدا من السكان الفلسطينيين تحت الحكم الإسرائيلى، أو السكان الإسرائيليين تحت الحكم الفلسطينى.

السلام مع سوريا:

رغم موقف سوريا المتشدد، فإن السلام معها له اهمية استراتيجية. فالسلام مع سوريا سيزيل خطر الحرب المفاجئة ويوفر الهدوء على حدود الدولة الشمالية، يمهد الطريق لسلام اقليمى كامل، وبالتالى فإنه فى مقابل سلام كامل مع سوريا، سلام يعتمد على ترتيبات أمنية مشددة، سوف يتعين على إسرائيل ان توافق على انسحاب تدريجى نحو الحدود الدولية، وترتيبات الأمن يجب ان تكون شاملة ومتنوعة، وتقوم على نزع السلاح، وخفض واسع للقوات، واليات للرقابة، وضمانات دولية.

قوات الدفاع الإسرائيلية

قوات الدفاع الإسرائيلية هى جيش الشعب. ويتعين على الحكومة الا تورطها فى حرب غير دفاعية او تستغلها لأهداف حزبية او شخصية. وسيسعى ميريتس إلى التاكيد على ان قوات الدفاع الإسرائيلية تحصل على الميزانية اللازمة فى سبيل الحفاظ على قوتها وتفوقها النوعى. وفى حالة توفر دليل على وجود اية قومية عدوانية وعنصرية فى قطاعات معينة من المجتمع الإسرائيلى، فإنه من الضرورى أن تحرص قوات الدفاع الإسرائيلية على الالتزام بمبادئها الأخلاقية والعمل بمقتضى القانون.

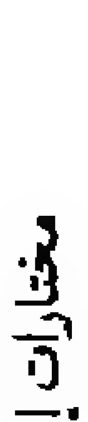
إسرائيل والديموقراطية

الحقوق الانسانية والمدنية

سوف يعمل ميريتس على وضع دستور إسرائيلى، وذلك باتمام التشريعات المتعلقة بالقوانين الاساسية التى قدمها، بحيث يتضمن المساواة، وحرية الأديان، والفكر والتعبير، وكذلك ضمان حرية التجمعات وحق كل فرد فى الحماية القانونية وفى اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة وسوف يتم الغاء اجراءات الطوارئ الأمنية ليحل محلها القانون الإسرائيلى. وسوف يعمل ميريتس من اجل اضفاء الوضع القانونى على المواثيق الدولية التى تضمن حقوق الانسان التى وقعت عليها إسرائيل.

الحكم الديموقراطى والحكومة الجيدة

سوف يتم تطبيق القانون بشدة اكبر ضد التحريض العنصرى، وسوف يتم حظر نشاط الجماعات العنصرية فوظيفة النظام التعليمى هى الاستمرار فى تعزيز القيم



الخاصة بالقدرة على التحمل، والديموقراطية والانسانية، والتعايش ويتعين عدم فرض اى قيود على حرية الصحافة والتدفق الحر للمعلومات باستثناء المسائل العسكرية والامنية العليا وضباط البوليس الذين سيتم اتهامهم بمضايقة المواطنين او بالاساءة الجسدية لهم، سوف تتم محاكمتهم فى اطار المحكمة المدنية.

الادارة العامة

ان قانون حرية المعلومات الذى تطالب به ميريتس سيتم تشريعه، وسيطلب من السلطات المحلية تقديم معلومات كاملة عن حقوق المواطنين لكل فرد، وسيتم توسيع الاشراف على الاجهزة العامة، والعاملون الذين سيلقون الضوء بشكواهم على اساءات عامة، او فساد، او مضايقات سوف يتم حمايتهم بشكل فعال من الاتهامات المضادة.

وسوف يحدد مبلغ معين كضريبة بلدية عامة يدفعها كل ساكن للحكومة المحلية.

الدين والدولة

يتعين ان تكون قواعد الاعتراف بالوضع اليهودى متعددة وليبرالية.

سوف تحترم الدولة حق كل مواطن فى ان يعيش حسب معتقداته.

سيعارض ميريتس اى شكل من اشكال الاجبار فى الشئون الدينية. وسيتم الغاء كل القوانين التى كانت تستهدف فرض طقوس دينية على مواطنى الدولة.

إن مبدا حرية الاديان او التحرر من الاديان يتطلب الفصل بين الدين والدولة.

الزواج والطلاق المدنى سيتم تشريعهما الى جانب الزواج والطلاق الدينى، وحق الاختيار بينهما سيكون مكفولا.

كل التيارات الدينية ستعتبر متساوية بمقتضى القانون.

المقابر المدنية ستقام إلى جانب المقابر الحالية.

كل الخلافات العامة الحيوية سيتم توفيرها حسب الحاجة فى ايام السبت.

طلاب يشيف سيتم تجنيدهم فى جيش الدفاع الإسرائيلى للقيام بواجبهم العسكرى بالكامل.

المواطنون العرب فى اسرائيل

المواطنون العرب سيتم ضمهم بالكامل فى الخدمة المدنية، بما فى ذلك مناصب الوزراء فى الحكومة.

اى دليل على التفرقة تجاه السكان العرب فى إسرائيل سيتم استئصاله وتتخذ اجراءات ايجابية لتصحيح اى اوضاع غير عادلة سابقا.

وضع اللغة العربية كلغة ثانية لإسرائيل سيتم مراعاته فى القانون وتطبيقه.

سيتم الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها.

وسيتم التعجيل بخطط كبرى لتوسيع البلديات العربية والدرزية، والقرارات الوزارية الخاصة بقرى ايكريت وبرعام ستنفذ مع اجراء التغييرات الضرورية وسيتم البحث عن حلول عاجلة وعادلة لمشكلات البدو فى النقب يراعى فيها احترام اسلوب الحياة البدوية التى يفضلونها.

المساواة بين الجنسين

إن هدف الكفاح من اجل المساواه هو ضمان حقوق متساوية وكاملة للمراة فى كل مجالات الحياة، وفى مواقع اتخاذ القرار.

سوف يتم التاكيد على ضرورة تمثيل المراة فى القطاع العام من خلال العمل الايجابى.

التاكيد على حق كل امراة فى اتخاذ قرارها الخاص بانهاء الحمل تحت ظروف امنة وصحية. وسيتم توسيع التغطية الطبية لتشمل اختبارات وعلاجات خاصة بالمراة.

كافة المراكز فى جيش الدفاع الإسرائيلى ستكون متاحة للمراة، والصلاحية ستحدد من خلال القرارات وليس من خلال الجيش.

لن يتم التفريق بين الرجل والمراة فى الاجور او فى الترقيات الوظيفية او فى التوظيف او الاحالة إلى المعاش.

وسيتم توفير مراكز لرعاية الاطفال وتطبيق اليوم المدرسى الكامل.

التسهيلات الممنوحة للمراة على ضريبة الدخل سيتم الغاؤها لانها تؤكد الامساواة فضمان المساواة فى الاجر هو الحل الحقيقى لمشكلة التمييز فى الاجور.

الاسر ذات العائل الواحد ستحصل على كل الحقوق والامتيازات التى يتطلبها وضعها الخاص.

وضع المراة المهجورة وحقوقها او المراة التى حرمت من حق الطلاق، او التى اوقفت اجراءات

طلاقها من جانب رجال الدين، سوف تتساوى مع حقوق الأسرة ذات العائل الواحد.

الأحكام ضد المدانيين فى قضايا العنف الأسرى سوف تكون اكثر قسوة.

ستقام ملاجئ اضافية للسيدات اللاتى يتعرضن للضرب فى كل قطاعات المجتمع، وذلك بواسطة تمويل عام كما سيتم مساندة المراكز الخاصة بضحايا الاغتصاب.

حقوق الأفراد المعوقين

مخصصات الأفراد المعوقين ذوى الدخول المحدودة سيتم رفعها مع توفير اسكان مناسب لهم.

خدمات النقل سيتم توفيرها لغير القادرين على الحركة، كما سيتم تسهيل الوصول للمبانى العامة.

سيتم توفير مساعدة مناسبة للأفراد والمصابين بمختلف اشكال العجز لتمكينهم من الانخراط فى العمل والمجتمع.

التشريع الذى يضمن حقوق المعوقين والذى قدمه ميريتس سوف يتم اكماله.

حقوق الشواذ من الرجال والنساء والمخنثين

سيؤكد القانون على عدم التفرقة بين الأفراد على اساس توجهاتهم الجنسية - فى اى مجال من مجالات الحياة، او فى اى من الانشطة وسوف تتوقف عملية تسجيل قوائم باسماء الشواذ فى ملفات البوليس.

الثراء والمجتمع العادل

الرفاهية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية

سيعمل ميريتس على وضع اساس لسياسة اجتماعية اقتصادية طويلة المدى تؤكد على ارتفاع مؤشر الرخاء الاقتصادى وكذلك العدالة الاجتماعية فمع كل ارتفاع يصل إلى ٣٪ من الناتج المحلى العام، سوف يتم خفض اعباء الضرائب بنسبة ١٪ مما يؤدى إلى خفض الفجوة بين متوسط الدخل الأعلى ١٠٪ والـ ١٠٪ من الدخول بنسبة ٢٪.

سوف تستمر خصخصة المشروعات الاقتصادية المملوكة للدولة، وذلك فى الحالات التى لا يتعرض فيها الصالح العام للضرر، والتى لا تشكل فيها المشروعات حكرا طبيعيا، وسيتم ضمان حقوق العاملين فى عملية الخصخصة.

سيتم خفض النزاعات حول الأجور من خلال الزيادة التدريجية للحد الأدنى من الدخل إلى ٥٠٪ من متوسط الدخل وكذلك بتحديد اسقف معقولة للأجور فى القطاع العام، بما فى ذلك الشركات والمؤسسات المملوكة للدولة.

السياسات التى تستهدف خفض الفقر وتضييق الفجوات الاجتماعاية سوف تتبع

سيتم ضمان التمثيل السليم لمختلف السكان فى الأجهزة العامة الحكومية والاقتصادية، خاصة بالنسبة للنساء واليهود الشرقيين والمهاجرين الجدد، والعرب.

اعادة جدولة ديون المزارع الجماعية ستتم بسرعة وعلى نحو واف وستعمل ميريتس على انشاء لجنة للتحكيم فى النزاع القانونى حول حجم الديون وسوف تكون نتائج التحكيم هى الأساس الذى يتم بمقتضاه اعادة جدولة الدين.

فرص متساوية فى التعليم

سيواصل ميريتس الجهود لتضييق الفجوات الاجتماعية التعليمية وذلك بانتهاج سياسة رفع المستوى العام للتعليم بتكثيف البرامج التعليمية للسكان المحرومين وكذلك بزيادة الانجازات فى كل المجالات.

إن حرية الآباء فى الاختيار، خاصة بالنسبة للفئات الاجتماعية المحرومة سوف تحترم بشرط الا تفسد الاندماج. وحينما يكون هناك تعارض بين حرية الاختيار والاندماج، فإن اختيار الاباء سيكون خاضعا لارشادات حتى يخلق تمييز بين التعليم للمميزين والتعليم للمحرومين.

وسوف تتخذ اجراءات ايجابية حيال الطلبة من المناطق المحرومة وذلك لضمان المساواة، سيفرض قانون يضمن التعليم بالمجان من سن الثالثة. وفى المجالات الاكاديمية من التعليم العالى، حيث تزيد الاماكن على الطلب، يتعين عدم استخدام القياس السيكولوجى كشرط للقبول.

لن تعوق اية عقبات مالية قدرة الطفل على اتمام ١٥ عاما من التعليم المدرسى وسوف تتم تنمية نظام التعليم الاكاديمى العالى بما يضمن تعليما جامعيا رفيع المستوى.

الاستيعاب والهجرة.

سوف يتم توفير الوظائف والاسكان المناسب للمهاجرين، والتعليم الجيد لاطفالهم، وكذلك الفرصة

للاندماج فى المجتمع الإسرائيلى، مع الحفاظ على لغتهم وثقافتهم إذا ما أرادوا ذلك. ويجب التركيز بصفة خاصة على الاستيعاب الاجتماعى، وعلى استئصال التفرقة والعنصرية، وعلى الحماية المنظمة لكرامة المهاجرين.

ويجب تحسين الشروط بالنسبة لقروض الاسكان، وتخفيض اسعار الاسكان، وزيادة المساعدات بالنسبة للايجارات.

ويجب رعاية الجهود لخفض نسبة البطالة. كما يجب تنفيذ برامج وزارة الاستيعاب المتعلقة بتشغيل النساء والعاملين فوق سن ٤٥ عاما، ويجب توسيع البرامج للمهاجرين الاكاديميين والمهنيين.

النشاطات التى تشجع استيعاب المهاجرين الاثيوبيين يجب ان تنفذ بقوة اكبر، خاصة فى مجال التعليم ويجب توسيع العمل الايجابى فى التعليم العالى بالنسبة للطلبة من اصل اثيوبى. ويجب اتمام عملية اخلاء المواقع الخاصة بالمنازل المتحركة ويتعين رعاية التعددية الثقافية فى كل المجالات الخاصة باستيعاب المهاجرين.

المتقاعدون

سوف يتم تشريع قانون وطنى للمعاشات بما يضمن حياة كريمة فى السن المتقدمة، أو فى حالة فقدان الدخل أو الاصابة بالعجز اثناء العمل وسوف يتم توفير تمويل حكومى خاص لضمان المعاشات للمهاجرين الجدد الذين لم يتمكنوا من تحقيق اقدمية كافية نظرا لسنهم، وسيتم ضم عناصر إضافية للمعاشات وسيضمن التشريع الوسائل لمنع تبديد مدفوعات المعهد الوطنى للتامين المخصصة للمتقاعدين نوى الدخول الصغيرة.

الشئون الاجتماعية

الاسكان: نظام القروض للاسكان سيتم مراجعته بين الحين والآخر، وستخفض اسعار الاسكان للمشترين للمرة الأولى ولن يكون هناك تمييز فى المساعدات الحكومية للإسكان، وسيتم تجديد الاسكان العام لكبار السن والأسر ذات العائل الواحد، والمهاجرين، والسكان القدامى.

الصحة: سيتم تشجيع المنافسة بين مختلف الصناديق الصحية لمختلف الخدمات بما يتمشى مع الاعلان المفصل مع الالتزامات والحقوق وسوف يتم توسيع برنامج الرعاية الصحية الذى تم التعهد به فى القانون خاصة فى مجالات الرعاية الطبية، والتمريض المنزلى والصحة العقلية والطب الوقائى، والاختبارات الخاصة وعلاج النساء.

وسوف يتم انشاء مستشفى وطنى وتشجيع الطب الوقائى فى المجتمع وفى اماكن العمل.

سيوفر التشجيع المناسب لعلاج ادمان المخدرات والكحول وبرامج لاعادة التاهيل وستفرض عقوبات اكثر صرامة ضد الاتجار فى المخدرات.

النقل

تشريع القانون الوطنى لمنع حوادث المرور سوف يكتمل

سوف يتم انشاء سلطة وطنية لمنع حوادث المرور.

البنية الاساسية للطرق، والنقل العام، ونظام السكك الحديدية سوف يتم تنميته، كما ستنشأ منتزهات ومحطات للركوب فى المدن الكبيرة، وسيتم تنفيذ برنامج تعليمى للسائقين.

نوعية الحياة فى إسرائيل

الثقافة والفنون

سيواصل ميريتس تقديم المساهمة العامة المناسبة للجهود الثقافية والفنية، وتدعيم المعاهد والنشاطات الثقافية غير الرسمية والطلب على النشاطات الثقافية سيتزايد فى كل أنحاء الدولة، وسيواصل ميريتس توجية نداءه من اجل المساواة فى المخصصات بالنسبة للقطاع العربى.

الرياضة

يجب زيادة حصص التربية البدنية إلى ثلاث ساعات أسبوعيا فى كل المستويات التعليمية. وسوف تواصل السلطات الرياضية تخصيص اموال للجمعيات الرياضية على اساس عملى ودون اى تمييز.

والرياضة فى القطاع العربى، والرياضة للنساء سيقدم لها تمويل كامل. ومعايير التمويل للسلطات الرياضية ستكون لها قاعدة فى التشريع.

نوعية البيئة:

سيعمل ميريتس على التصديق وتنفيذ سياسة

تنمية وطنية لحماية المساحات المفتوحة، والحفاظ على الأرض، والاستخدام الفعال المتعقل لهذه الموارد وسيتم فرض وضع خاص بالنسبة للمساحات المفتوحة والأراضى الزراعية وإقامة مستوطنات جديدة فى الشمال ووسط البلاد سيتم منعها والمجتمعات القائمة حاليا سيتم تعزيزها وتنميتها.

المواصلات العامة سيكون لها الأولوية العليا وسينشأ نظام شامل للنقل العام بما فى ذلك المواصلات داخل المدن وبين المدن وبعضها البعض، من قطارات واوتوبيسات، ومحطات للنقل العام.

سيتم تشجيع الصناعات من القمامة وستبنى محارق مناسبة للقمامة.

ستُرغم الصناعة على الاذعان للقوانين التقدمية الخاصة بحماية البيئة

سيبذل جهد متكامل فى التعامل مع المواد الخطيرة، وسيتم خفض استخدام المبيدات الحشرية.

سيتم تكملة وتنفيذ مشروع وطنى شامل حول موارد المياه ومعالجة الصرف الصحى

سيستخدم وقود منخفض الكبريت عن محطات توليد الكهرباء كما ستنخفض كمية الكبريت فى وقود المركبات.

المناطق الساحلية والكثبان والبحر سيتم حمايتها بواسطة خطة للادارة الوطنية

حق كل مواطن فى الحصول على معلومات عن المخاطر البيئية سيتم ضمانه.

سيعمل ميريتس على تشجيع الاعتبارات البيئية على كل مستويات واتخاذ القرارات ووسائل فرض قوانين البيئة ستعزز، والعقوبات لمن ينتهك القانون ستكون اكثر قسوة.

الحيوانات

سيعمل ميريتس على تشديد العقوبات ضد من يعذبون الحيوانات، سواء كانت حيواناتهم الخاصة، او حيوانات مهجورة او مفترسة.

قتل الحيوانات التائهة او غير المرغوب فيها سيتم حظره.

التجارب على الحيوانات سيتم تنظيمها، بحيث تتم فقط فى اطار البحث العلمى المسموح به لاغراض طبية حيوية. وسيعطى اهتمام خاص للظروف التى تحفظ فيها الحيوانات، كما ستبذل جهود لتقليل معاناتها.

برنامج حركة «الطريق الثالث»

الصهيونية والامن والسلام

أ. عام

١ - سيحارب الطريق الثالث من اجل الاستمرار فى تحقيق الصهيونية والاستيطان فى ارض إسرائيل، مع السعى من اجل السلام، وإدراك انه مازال هناك كفاح خطير ينتظرنا فى سبيل ضمان بقاء دولة إسرائيل.

٢ - يساند الطريق الثالث السعى المستمر لاتفاقات السلام، بشرط ان تضمن هذه الاتفاقات المصالح الحيوية ونمو وامن المشروع الصهيونى.

٣ - يجب ان تضع إسرائيل خطة مستهدفة بالنسبة لخريطة المستقبل وترتيبات السياسة الطبيعية الدائمة، بما يتفق مع المبادئ التالية، وسوف تكون هذه الخطة المستهدفة بمثابة اساس لأى تفاوض سياسى.

٤ - سوف تستخدم هذه الخطة كاساس للترتيبات السياسية وللتنمية المستمرة للاستيطان اليهودى فى إسرائيل، والتشريع الذى يوضح الحدود الإسرائيلية و«الخطوط الحمراء» لأى مفاوضات

ب - مبادئ الترتيب للوضع الدائم.

الشعب اليهودى له الحق فى ارض إسرائيل، وطنه التاريخى.

من حق إسرائيل الاحتفاظ بالأراضى التى استولت عليها فى حرب الدفاع عن النفس.

هوية إسرائيل كوطن قومى للشعب اليهودى سوف يحتفظ بها.

هوية إسرائيل كدولة يهودية ديموقراطية ملتزمة

بحماية حقوق الانسان سوف يتم ضمانها

الانتشار الحالى للاستيطان اليهودى الإسرائيلى سوف يخدم كعنصر اساسى.

لن يتم ازالة المستوطنات

القرارات ذات الأهمية الخاصة بالوجود سوف يتم اتخاذها باغلبية خاصة

سوف يتم إقامة حكم ذاتى فلسطينى مستقل، مع الفصل السياسى بين السكان الإسرائيليين والفلسطينيين فى يهودا والسامرة وغزة.

سوف تتقرر الترتيبات السياسية الطبيعية الدائمة، والشروط الإسرائيلية لتحقيقها بمقتضى سيناريوهات «الوضع الخطير» وليس بالتوقعات المتفائلة.

ضمان قدرة إسرائيل على الدفاع عن بقائها بنفسها تحت اى ظروف.

جـ - مبادئ الخطة المستهدفة

فرض السيادة الإسرائيلية على المناطق الحيوية بالنسبة لبقاء إسرائيل، ولأمنها ونموها التى تنخفض فيها نسبة السكان العرب.

التوزيع الواسع والصلب للسكان اليهود فى ارض إسرائيل، وذلك للحيلولة دون تحجيم إسرائيل (بحيث تصبح مجرد دولة على الشريط الساحلى الضيق، مزدحمة بالسكان ومعرضة للخطر (من حيث الأمن والبيئة).

اقامة تقسيمات اقليمية بشكل يتيح الفصل السياسى بين إسرائيل ومناطق الحكم الذاتى.

وضع اطار مقترح للترتيبات الوظيفية والتعاون بين إسرائيل والحكم الذاتى الفلسطينى.

تنمية المستوطنات وبذل جهد مكثف لشغل «العمود الفقرى» الشرقى لإسرائيل باكمله من مرتفعات الجولان إلى إيلات.

د - القدس

١ - القدس الموحدة غير المقسمة، هى عاصمة إسرائيل ومركز الشعب اليهودى وسوف تظل إلى الأبد تحت السيادة الإسرائيلية ومركزية القدس فى خريطة المستقبل لدولة إسرائيل ووضعها كعاصمة لا يمكن تحقيقه الا إذا كان موقعها عند حدود الدولة. وكجزء من ترتيبات الوضع الدائم فإن سيادة إسرائيل سوف تفرض على الممر الممتد للقدس، من السهل الساحلى (العمود الفقرى الغربى) إلى نهر الأردن، بين محور بيت حورون فى الشمال ومحور جوش عتسيون فى الجنوب.

٢ - سوف يتخذ «الطريق الثالث» اجراء لضمان حق كل الأديان والشعوب فى حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة وكذلك حرية التعبير والعبادة فى هذه الأماكن وسيتم ضمان الوضع الدينى الخاص للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية،وذلك تحت ادارتهم الخاصة.

٣ - بذل الجهود لتدعيم وضع القدس الموحدة فى قلب الخريطة الإسرائيلية سيقدم على مساندة الحكومة للتنمية السريعة لممر القدس وكذلك لمنطقة «مساندة للقدس» على طول «العمود الفقرى» الشرقى بين غراد ومعاليه افرايم التى ستتمتع بوضع «المنطقة ذات الأولوية» فى المجالات التالية: تنمية البنية الاساسية الاقتصادية، تشجيع الصناعة ذات التكنولوجيا العالية، تدعيم التعليم العالى وكذلك البحث والمعاهد الطبية، والتدريب المهنى، والاسكان الاضافى، وتشجيع المنح التى تستهدف جذب الجنود الإسرائيليين (بما فى ذلك الشباب المتزوج حديثا) وكذلك المهاجرون.

وادى الأردن والعمود الفقرى الشرقى

إن العمود الفقرى الشرقى لإسرائيل بطولة كله من مرتفعات الجولان والجليل الشرقى، مرورا بوادى الأردن وصحراء يهودا وعربة وحتى ايلات يعتبر حيويا لمستقبل إسرائيل فى وقت السلم والحرب. فالعمود الفقرى الشرقى يخدم كمنطقة مدنية وأمنية عازلة بين دولة إسرائيل واية جبهة شرقية. وهى غنية بالموارد الطبيعية، وجوها يتلاءم مع نطاق واسع من السكان، كما انها حيوية بالنسبة للبيئة وتحول دون تحول إسرائيل إلى دولة ساحلية ضيقة مزدحمة وملوثة.

لذلك فإن دولة إسرائيل ستحرص على ان تجعل تنمية وإسكان القطاع الشرقى كله مشروعا وطنيا رئيسيا توجه له موارد واسعة. فالاسراع فى إسكان القطاع الشرقى سيوازنه المستوطنه

المنفردة بشكل خطير فى المنطقة الساحلية.

ز- يهودا والسامرة وقطاع غزة

١ - كجزء من ترتيب الوضع الدائم فى اليهودا والسامرة وغزة فإن السيادة الإسرائيلية ستطبق فى المناطق التالية:

فى القطاع الشرقى - وادى الأردن، المنحدرات الشرقية للسامرة، الشاطئ الشمالى للبحر الميت، الصحراء اليهودية ومنطقة جبل الخليل الجنوبية، كما ستطبق السيادة الإسرائيلية على كل تجمعات المستوطنات اليهودية فى يهودا والسامرة إضافة إلى جوش قطيف فى منطقة غزة وسوف تبقى المواقع المتعلقة بالتراث الإسرائيلى تحت الحكم الإسرائيلى.

٢ - المصالح الحيوية لإسرائيل فيما يختص بالموارد الطبيعية فى يهودا والسامرة وغزة، بما فيها المياه والبيئة، ومتنفس الهواء، الخ سيتم ضمانها من خلال اتفاقات فعالة تتفق مع شروط مسبقة تضمن تجنب الضرر او الاهمال فى المناطق المستوطنة فى يهودا والسامرة وغزة، سوف يمارس الحكم الذاتى الفلسطينى المستقل المنزوع السلاح وظائفه بمقتضى شروط تمليها اعتبارات خاصة بمستقبل وامن إسرائيل.

٣ - بمقتضى خريطة الوضع الدائم التى يحددها «الطريق الثالث» فإن اكثر من ٩٠٪ من السكان اليهود فى يهودا والسامرة وغزة (حسب توزيعهم الحالى) سوف يقيمون على ارض ممتدة غير مقسمة تحت السيادة الإسرائيلية، واكثر من ٩٠٪ من السكان الفلسطينيين سيقيمون داخل حدود الحكم الذاتى الفلسطينى.

ح- مرتفعات الجولان

١ - كما اقر الكنيست، فإن مرتفعات الجولان هى جزء مكمل لدولة إسرائيل. فمرتفعات الجولان هى منطقة تنمية للمستقبل. وهى حيوية بالنسبة لضمان الامان فى شمال إسرائيل ولحماية موارد المياه للدولة.

٢ - اى معاهدة سلام مع سوريا يجب ان تضمن سيادة إسرائيل على مناطق تشمل المستوطنات الإسرائيلية، وموارد المياه، والخطوط الحيوية للدفاع.

٣. سوف تعجل إسرائيل وتدعم الاستيطان والتنمية المدنية فى مرتفعات الجولان.

ط- لبنان والحدود الشمالية:

١ - إن تحقيق السلام عبر الحدود الشمالية يتوقف على عودة الاستقلال للبنان، وفرض الحكومة اللبنانية المستقلة السيطرة الكاملة على أراضيها واستئصال المنظمات الأصولية الإسلامية والارهابية الفلسطينية.

٢ - إن استقلال لبنان، وانسحاب الجيش السورى وابراهيم معاهدة سلام مع إسرائيل سوف يمكن القوات الإسرائيلية من الانسحاب من جنوب لبنان، مع ضمان الأمان لسكان جنوب لبنان، وجنود جيش جنوب لبنان.

برنامج «الحزب القومى الدينى - المفدال»

برنامج «الحزب القومى الدينى - المفدال»

البرنامج: الأمن والسلام

أ - وحدة التوراه والشعب والارض

يتمسك الحزب الدينى الوطنى بالمبدأ المرشد للصهيونية الدينية منذ البداية، وهو: ارض إسرائيل لشعب إسرائيل فى ضوء التوراه، وسوف يسعى لتحقيق هذا المبدأ كاملا.

ب - ارشادات لاتفاقات السلام

يعتبر الحزب الدينى الوطنى ان السلام الحقيقى. القائم على الامن الدائم هو امل الشعب اليهودى كله، ويحقق وعد الكتاب المقدس: وستسكنون فى ارضكم امنين، واجعل سلاما فى الأرض، فتنامون وليس من يزعجكم (اللاويين ٢٦: ٥ - ٦)

يساند الحزب الدينى الوطنى مفاوضات السلام المباشر مع جميع الدول العربية ومع عرب إسرائيل، بحيث يقوم ذلك على المبادئ التالية:

١ - ضمان الأمن الكامل والدائم للفرد والدولة، وشن

معركة لا هوادة فيها لاستئصال الارهاب داخل الدولة وعبر حدودها.
٢ - دولة إسرائيل وحدها ستقوم بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط، وما من دولة فلسطينية او اى كيان اجنبى آخر ذى سيادة سيقوم فى هذه المنطقة.
٣ - القدس الموحدة هذ العاصمة الأبدية لشعب إسرائيل ولدولة إسرائيل وحدها. وهذا الوضع غير قابل للتفاوض.
٤ - الاستيطان الإسرائيلى فى كل انحاء أرض إسرائيل هو الاساس الذى يؤكد سيطرتنا على البلاد وعلى امن إسرائيل، لذلك يجب تحصينها. واية اتفاقية سياسية يجب ان تضمن عدم انتزاع اية مستوطنة يهودية.
٥ - مرتفعات الجولان حسب قانون مرتفعات الجولان - هى جزء لا ينفصل عن دولة إسرائيل، وستبقى تحت السيادة الإسرائيلية فى وقت السلم ايضا.
٦ - الحزب الدينى سيعمل على ضمان الحماية المشددة لكرامته، وتراث وثقافة العرب الإسرائيليين، كما تقضى مبادئ الاخلاق والعدالة اليهودية وذلك لصالح الذين خلقوا على صورة الله.
٧ - دولة إسرائيل ستجرى مفاوضات عادلة جديرة باحترام مع السكان العرب فى يهودا والسامرة وغزة، بشأن الأسلوب الذى ستدار به حكمهم الذاتى وكذلك حياتهم الاجتماعية والثقافية.
٨ - ستعارض دولة إسرائيل حق السكان العرب فى العودة إلى المناطق الإسرائيلية.
٩ - اى اتفاق بين دولة إسرائيل والدول العربية سيتضمن إعادة الجنود الاسرى والمفقودين.
جـ - بعد اتفاقات أوسلو
فى محاولة للتعامل مع الحقائق التى خلقتها اتفاقات أوسلو، ورغبة فى منع نتائجها المشئومة فإن الحزب الدينى الوطنى يطالب باتخاذ الخطوات التالية:
١ - يجب اجراء مفاوضات مباشرة حول ترتيبات الوضع الدائم بما يتفق مع المبادئ فى الجزء ب
٢ - يجب اتخاذ اجراءات امنية مشددة لابادة الارهاب مع منح الحزب الدينى حرية اتخاذ أى اجراء ضرورى فى يهودا والسامرة وغزة.
٣ - الوجود السياسى والاستيطانى لإسرائيل فى القدس الأكبر يجب تدعيمه بالخطوات التالية:
أ - بتطبيق السيادة الإسرائيلية على القدس الأكبر، بما فى ذلك جوش عتيسون ومعاليه ادومين وجيفات زئيف.
ب - نشاطات السلطة الفلسطينية فى القدس يجب انهاؤها وكل المؤسسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية فى المدينة يجب اغلاقها.
جـ - المستوطنات اليهودية فى القدس الشرقية يجب توسيعها وتدعيمها.
هـ - وضع جبل المعبد باعتباره اقدس مكان للشعب اليهودى، حيث كان يقام المعبد القديم، يجب ضمانه، كما يجب تنظيم الحقوق الدينية والوطنية لشعب إسرائيل فى هذا الموقع المقدس.
٤ - الاستيطان اليهودى فى يهودا والسامرة بما فى ذلك الخليل، يجب تدعيمه، بما يتفق مع الفصل الخارجى بالاستيطان الإسرائيلى فى هذا البرنامج، كما يجب تطبيق السيادة الإسرائيلية على هذه المستوطنات.

البرامج الإنتخابية للأحزاب العربية

١ - الحزب الديمقراطى العربى

الحزب الديمقراطى العربى هو الحزب الذى يحمل تطلعات وآمال الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل والتى لها الحق الكامل فى المشاركة الفعالة فى اتخاذ القرار وتنفيذه.

ينتهج الحزب النهج الديمقراطى لان منطلقاته وقراراته ومنهجية عمل مؤسساته تعتمد على اسس ديمقراطية سليمة.

يعمل الحزب الديمقراطى العربى على توحيد القوى العربية كى تصبح قادرة على التغيير والتأثير على الصعيد الفلسطينى العام وعلى صعيد السياسة الاسرائيلية فى الداخل والخارج. إنه الإطار السياسى لترجمة الثقل الهائل للجماهير العربية فى اسرائيل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحضاريا. وقد جاء تأسيسه ترجمة لإرادة هذه الجماهير وإظهارا لقواتها الحقيقية

وقدرتها على التأثير فى مجريات الامور .

إنه الحلم الذى راود الجماهير العربية لضمان فاعلية الوزن الحقيقى للناخبين العرب .

الحزب الديمقراطى العربى هو نتاج زخم نضالى للجماهير العربية وهو الإطار السليم بثوابته وبرامجه ومبادئه للمساهمة الفعلية والجدية لإرساء أسس المساواة الحقة داخل الدولة التى هى دولة لجميع مواطنيها ، حيث أن المواطنين العرب كأقلية قومية هم جزء من الشعب العربى الفلسطينى ومواطنو دولة اسرائيل فى آن واحد .

يجتهد الحزب فى العمل لإلغاء الفوارق الاجتماعية الشاسعة بين الطبقات ومكافحة الاستغلال وتحقيق العدل والرفاء الاجتماعى لكافة المواطنين ، والعمل على ترسيخ نظام ديمقراطى فى البلاد يضمن حرية الفرد ومصلحة المجتمع عامة .

يعمل الحزب الديمقراطى العربى بكل قوة حتى ينعكس الثقل الحقيقى للجماهير العربية والذى لم يترجم حتى اليوم ليبرز كقوة نضالية مؤثرة على الساحة المحلية والدولية .

ينظر الحزب باحترام وايجابية الى الاحزاب والقوى والحركات السياسية العربية واليهودية التى تتلاقى طروحاتها مع برنامجه ، ويعمل على توثيق التعاون معها فى ميدان النضال المشترك من أجل المساواة داخل الدولة وإحلال السلام العادل والثابت فى المنطقة . ويولى الحزب اهتماما خاصا لتقوية العلاقات العربية اليهودية المبنية على أسس التعاون والتعايش السلمى والاحترام المتبادل بين الشعبين ، والعمل المشترك على مقاومة العنصرية بكل أشكالها .

يعمل الحزب على إقامة علاقات صداقة مع المؤسسات الديمقراطية خارج البلاد ، كما يسعى الى اقامة وتوطيد علاقات الاخوة مع الأمة العربية عامة والفلسطينيين بشكل خاص .

البرنامج العام

يعمل الحزب من اجل :

* السلام العادل والثابت

١ . أ . الاعتراف بحق تقرير المصير العربى الفلسطينى .

ب . دفع مسيرة السلام فى المنطقة ، وتنفيذ الاتفاق الاسرائيلى - الفلسطينى والوصول لاتفاقيات سلام مع كل من سوريا ، لبنان ، والدول العربية الأخرى وتحقيق السلام العادل والشامل فى الشرق الاوسط .

ج . الانسحاب من جميع المناطق العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل فى الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا للشرعية الدولية .

د . إخلاء جميع المستوطنات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة.

١.٢ من منطلق الحرص على قضيتى التعايش والسلام بين الشعبين: العربى واليهودى ، فإن الحزب يعارض توطين القادمين اليهود فى المناطق العربية المحتلة . كما يرفض ان يكون توطين القادمين الجدد على حساب مصالح واراضى المواطنين العرب فى الدولة.

ب. يعارض الحزب توطين العملاء فى مجتمعاتنا السكنية العربية .

٣ . إن تحقيق السلام وفقا لهذا البرنامج يفتح الطريق لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى تعانى منها شعوب المنطقة ويمكن تحويل النفقات العسكرية الباهظة لاستثمارها فى الانتاج المدنى والخدمات والرفاء الاجتماعى ومكافحة البطالة .

٤ . من نفس المنطلق يكافح الحزب مع كل القوى المحبة للسلام فى العالم من اجل توطيد الانفراج الدولى، واخراج العلاقات الدولية من دوائر الحروب والنزاعات وجعل المفاوضات السلمية اساسا لحل القضايا المختلف عليها ، ووضع حد لسباق التسلح وتصفية جميع اسلحة الدمار النووية والكيماوية والبيولوجية وغيرها .

٥ . يطالب الحزب برفع الحصار الجائر عن شعب العراق ودمج العراق فى مسيرة السلام فى الشرق الأوسط .

٦ . يطالب الحزب الأسرة الدولية بوضع حد للاعتداء على الأقليات القومية وضمان حق الشعوب فى الحرية والاستقلال .

* الأرض والزراعة :

١ . إيقاف مصادرة الأراضى العربية وإعادة الأراضى التى صودرت الى أصحابها الشرعيين أو التعويض المناسب باراض بديلة ، والاعتراف بملكية عرب النقب لأراضيهم ، وإقامة قرى زراعية خاصة بهم ، وحل الدوريات الخضراء ، وكذلك العمل على استعادة الأراضى التى صودرت ولم تستعمل للصالح العام .

٢ . تعديل القوانين وانظمة الأراضى المجحفة بالحقوق العربية والعرب فى البلاد وضمان المساواة لجميع المزارعين.

٣ . استمرار النضال والعمل لإلغاء ضريبة الأملاك المجحفة وفقا للمشروع الذى تقدم به الحزب الديمقراطى العربى للكنيست .

* البناء والإسكان :

١ . ضمان التعجيل لإقرار الخرائط الهيكلية لجميع القرى والمدن وتوسيع مسطحاتها وإلغاء العراقيل الخاصة بإصدار رخص البناء

العمل على ترخيص جميع المبانى القائمة ووقف هدم البيوت العربية

٢ . إقامة مساكن للازواج الشابة والعائلات كثيرة الأولاد والمطالبة بتخصيص اراض للبناء باسعار معقولة آسوة بباقى المواطنين فى الدولة .

٣ . حل مشاكل السكن للمواطنين العرب فى المدن المختلطة ومنع تهجيرهم منها وشمل الاحياء العربية بمشاريع الترميم والتطوير وضمان المساواة بين العائلات اليهودية والعربية فى القروض والهبات .

* التصنيع والسياحة :

١ . تخصيص مناطق صناعية ضمن الخرائط الهيكلية للقرى العربية ومنحها درجة منطقة تطوير (أ) والمساهمة فى إعدادها وتطويرها .

٢ . تطوير المناطق الصناعية فى الوسط العربى من قبل شركة المبانى الصناعية الحكومية وتزويدها بالخدمات الأساسية اللازمة أسوة بمناطق التطوير اليهودية .

٣ . مطالبة وزارة التجارة والصناعة وشركة العاملين الهستدروتية بإقامة مشاريع صناعية فى القرى العربية على غرار ماتفعل فى الوسط اليهودى

واستيعاب الكوادر العربية .

* التربية والتعليم :

١ . تطوير الجمعية العربية للثقافة والمنح الدراسية وتوسيع مصادر تمويلها.

٢ . دعم التعليم التكنولوجي وتطويره والتنسيق مع الهيئات المختصة وإقامة كليات تكنولوجية في الوسط العربي .

٣ . سد النقص في غرف المباني المدرسية بموجب خطة من ثلاث سنوات.

٤ . تجديد مناهج التعليم بما يتلاءم مع متطلبات الوسط العربي واحتياجاته ، وتطبيق يوم التعليم المطول في الوسط العربي أسوة بمناطق التطوير واحياء الفقر اليهودية .

٥ . حل أزمة السكن في الجامعات وإيجاد الحلول لضائقة السكن التي يعاني منها الطلاب العرب بشكل خاص.

٦ . إقامة جامعة عربية لحل مشكلة الطلاب العرب واستيعاب المحاضرين العرب .

٧ . استيعاب المثقفين والخريجين العرب في المؤسسات العامة والرسمية.

* المرأة :

١ . رفع مكانة المرأة في مجالات العمل والأجور وجميع نواحي الحياة وإعطائها ما تستحقه من حرية واحترام وإلغاء مظاهر التمييز ضدها .

٢ . منح المرأة حق التمثيل في جميع المؤسسات .

٣ . مقاومة ظاهرة العنف ضد المرأة العربية في اسرائيل وإقامة المؤسسات المطلوبة للرعاية .

* التأمين الوطني والرفاء الاجتماعي والصحة :

١ . توفير الخدمات الاجتماعية للمواطنين حسب الأسس المتبعة في الوسط اليهودي دون تمييز .

٢ . إيجاد كوادر من العاملين لرعاية "المتسربين" والمتملصين من التعليم وتخصيص ميزانيات من وزارتي المعارف والرفاء الاجتماعي لهذه الغاية.

٣ . إقامة مراكز علاجية لمكافحة ظواهر الانحراف والشذوذ بين الشبان كتعاطي المخدرات لمنع تأثيرها السلبي على المجتمع .

٤ . رعاية المسنين والاهتمام بشؤونهم وإقامة بيوت مناسبة لذلك .

* الأوقاف الإسلامية والمقدسات :

١ . تحرير الأوقاف الإسلامية وإعادتها إلى اصحابها الشرعيين وتسليم إدارتها الى هيئات إسلامية منتخبة وحظر بيع أي جزء من الأوقاف أو المقابر .

٢ . تطوير وصيانة المعابد والمؤسسات الدينية بالنسبة لجميع الطوائف في البلاد وترميم ما يستحق الترميم .

٣ . استقلالية المحاكم الشرعية الإسلامية .

* قضايا سياسية واجتماعية :

١ . العمل على الصعيدين المحلي والدولي لإعادة مهجري قريتي إقرت وكفر برعم وغيرهما إلى قراهم الأصلية.

٢ . العمل على ضمان الاعتراف بحقوق القرى والمجتمعات السكنية العربية غير المعترف بها من السلطات حتى يتمتع سكانها بالخدمات البلدية.

٣ . يدعم الحزب لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب واللجان المنبثقة عنها .

٤ . إعادة بناء لجنة الدفاع عن الأراضي التي يجب ان تمثل فيها جميع القوى الوطنية العربية في البلاد على اساس خطة وبرنامج عمل واضحين.

٥ . العمل على إقامة مجالس محلية او مناطقية في الأماكن التي لاتوجد فيها سلطات محلية .

٦ . تمويل الخدمات المحلية الأساسية لجميع القرى العربية في البلاد ضمن خطة فورية ، والعمل على سد العجز في ميزانيات السلطات المحلية وضمان المساواة في هذا الشان وإقامة شبكات مجار في القرى والمدن العربية ضمن خطة شاملة محددة .

٧ . المطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية .

* تمثيل الحزب الديمقراطي العربي في البلاد

من اجل تنفيذ برنامجه يشترك الحزب في جميع الانتخابات القطرية والمحلية ، بالشكل الذي تقرره اللجنة المركزية بشكل موضوعي وذلك من اجل إيجاد تمثيل لائق وفعال للجماهير العربية في البلاد .

٢ - الحركة العربية للتغيير

توطئة

انطلاقا من الرغبة الصادقة والعارمة لجماهيرنا العربية داخل دولة اسرائيل في وجوب قيام حركة سياسية وطنية عصرية ، وشابة حديثة ، ترتقي بالإنسان والمواطن العربي في هذه البلاد الى مكانته التي يستحقها وطنيا وقوميا ومدنيا ، فقد التأمت اللجنة التحضيرية للحركة مكونة من نخبة من ابناء شعبنا من الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة على اختلاف انتماءاتهم الطائفية والثقافية وقرروا إطلاق إسم "الحركة العربية للتغيير" على حركتنا الفتية .

إن الحركة العربية للتغيير هي "حركة شابة وجديدة وتشكل رافدا من روافد العمل الوطني لجماهيرنا العربية الفلسطينية داخل الخط الأخضر . وقد رسمت الحركة على علمها الرغبة الصادقة بالارتقاء بجماهيرنا العربية الى درجة اعلى من العمل السياسي الوطني الملتزم والعصري الذي يتسم بالمسئولية والواقعية ، البعيدة عن المزايدة والتهييج السياسي وذلك عن طريق التصدي لكل محاولات التهميش السياسي لجماهيرنا العربية وتعامل الحكومات المتعاقبة معها وكأنها سقط متاع واجسام مشبوهة يراقبها " الأخ الكبير " مؤكدين ان الكرامة القومية هي حجر الأساس في البقاء الوطني للأقلية القومية العربية داخل إسرائيل.

تضع " الحركة العربية للتغيير على راس سلم اولوياتها قيمة الإنسان العربي كعلم يرفع بفخر من اجل النضال ، التزاما بمبادئ الديمقراطية والحرية واحترام الرأي والرأي الآخر والدفع بمكانة المرأة إلى الامام والوقوف امام سياسة التجهيل والرجعية والحمائلية والطائفية .

إننا نؤكد بفخر بأن الجماهير العربية جديرة بأن ترفع صوتها عاليا مطالبة بانتزاع حقوقها الحبيسة لدى الحكومات

الإسرائيلية والانتقال الى مرحلة العمل السياسى الجاد والناجع والمؤثر الذى يعيد الى جماهيرنا حقوقها فى مدننا وقرانا العربية تمشيا مع تطورات العصر وأسوة بالمواطنين اليهود ، ونحن على أعتاب نهاية القرن العشرين .

وكما قلنا دائما ، فإننا ننظر باحترام الى اى نشاط او انجاز ايجابى لأية حركة سياسية فى الوسط العربى ، ونحن نتعلم من نجاحات جماهيرنا وتجاربها وصولا الى افضل صيغة للبناء الحضارى التقدمى والمتطور لشعبنا .

تعلن اللجنة التحضيرية للحركة عن ميلاد "الحركة العربية للتغيير" وعن بدء العمل التنظيمى لتشكيل حزب عربى جديد وعصرى يعكس الرغبة الجماهيرية فى الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة المطالبة بالتغيير والعصرنة والعمل السياسى الناجع والمؤثر.

٣ - برنامج الكتلة العربية الإسلامية لانتخابات الكنيست عام ١٩٩٦

وشارتها «ى س»

قل الحمد الله وسلام على عباده الذين اصطفى .

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

اما بعد، ففى التاسع من شهر أيلول ١٩٩٥ ، شهدت قرية كفر كنا الاجتماع التأسيسى للكتلة العربية الإسلامية وفى ختام الاجتماع قرر المجتمعون تأسيس الكتلة العربية الاسلامية والتى ترتكز فى مبادئها الاساسية على الخطوط العريضة التالية :

١ - يقر المجتمعون تسمية الكتلة باسم : " الكتلة العربية الإسلامية ".

٢ - الكتلة العربية الإسلامية هى كتلة سياسية مستقلة استقلالا كاملا وتمثل تطلعات وآمال كافة المواطنين العرب والمسلمين فى البلاد .

٣ - ترتكز الكتلة على اسس ومبادئ وممارسات ديمقراطية سليمة وتعتمد فى قراراتها على مؤسساتها الديمقراطية . وتنتخب الكتلة جميع مؤسساتها بدءا بمجلس المؤتمر فمجلس الشورى فاللجنة الإدارية وممثليها فى الكنيست والسلطات المحلية وجميع الأطر الأخرى على قاعدة الديمقراطية والشورى .

٤ - تضع الكتلة امام اعين قيادتها تحقيق الأهداف الأساسية التالية :

ا . إحقاق الحقوق القومية والدينية للجماهير العربية فى اسرائيل وتحقيق العدالة الاجتماعية ومقاومة التمييز ومكافحة العنصرية بشتى أشكالها ، وعلى رأس هذه الحقوق تحرير الأوقاف والمقدسات الإسلامية وتسليم إدارتها لهيئات إسلامية منتخبة .

ب . دعم مسيرة السلام الشامل والعادل فى المنطقة ، والعمل من اجل إقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعلى قاعدة التعايش السلمى مع دولة إسرائيل .

ج . خدمة الجماهير العربية بإخلاص والعمل من أجل وحدة وترابط الجماهير العربية فى البلاد .

د . رفع الغبن والظلم عن الجماهير العربية ، وتفضيل الوسط العربى فى الميزانيات لنيل الحقوق والمساواة الكاملة ، وذلك بالتعاون مع القوى اليهودية الديمقراطية والمحبة للسلام والمساواة .

هـ . المبادرة لإقامة تحالف عربى واسع لكافة القوى الوطنية الشريفة والمحبة للسلام والمساواة والحق والعدل.

تلك هى بعض المبادئ الأولية للكتلة العربية الإسلامية التى تؤمن بها والتى نراها نابعة من صميم وواقع تطلعات جماهيرنا العربية فى إسرائيل . ويرحب المؤسسون بانضمام ابناء شعبنا بمختلف طوائفه للكتلة العربية الإسلامية . ونحن على ثقة بان الكتلة العربية الإسلامية ستكون الإطار الصحيح لوحدة جماهير شعبنا ولتحقيق اهدافه المرجوة

٤ - الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

مقدمة :

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هى إطار يهودى عربى - مؤلف من الجبهات المحلية ومن الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومن أوساط وشخصيات يهودية وعربية ، توافق جميعها على برنامج الجبهة ونظامها الداخلى .

عضو الجبهة من يقبل ببرنامجها ونظامها الداخلى ويوافق على قراراتها وبرنامجها ويعمل على إنجاحها .

الفصل الأول

برنامج الجبهة السياسى والاجتماعى

(أ) سلام إسرائيلى - فلسطينى ، إسرائيلى - عربى عادل وشامل وثابت يقوم على أساس احترام حقوق كل الشعوب والدول فى منطقتنا ، بما فيها إسرائيل والشعب العربى الفلسطينى وفقا لقرارات هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن . والسلام يقوم على الأسس التالية :

١) انسحاب إسرائيل من المناطق المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ : الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية وهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان .

٢) الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية ، ويضمنها القدس الشرقية وقطاع غزة إلى جانب دولة إسرائيل .

حدود الرابع من حزيران تكون حدود السلام المعترف بها والآمنة بين دولة إسرائيل والدول العربية وبضمنها الدولة الفلسطينية . وتشمل اتفاقيات السلام ضمانات أمن جميع الدول فى المنطقة وعدم الاعتراض على حدودها المعترف بها والمتفق عليها.

٣) حل عادل لمسألة اللاجئين الفلسطينيين بما يتفق ومقررات الأمم المتحدة .

٤) يتم الاعتراف بالقدس الغربية فى إطار التسوية السلمية ، عاصمة لدولة إسرائيل وبالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية

المستقلة . كما أن هناك مجالات لتسويات متفق عليها تضمن التعاون بين العاصمتين فى الوصول بحرية الى الاماكن المقدسة، وحرية الحركة بين شطرى المدينة.

٥) التوصل الى الحل السلمى على الأسس المذكورة اعلاه يجب أن يتم بمشاركة الأطراف المعنية وبضمنها إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى والوحيد والمعترف به للشعب العربى الفلسطينى ، وذلك فى اطار أية مفاوضات تؤدى الى سلام شامل ودائم .

٦) اتفاقيات السلام تدمج فى معاهدات . وبناء على الأوضاع السائدة فى الشرق الأوسط ورواسب الحروب وعدم الثقة المتراكمة من سنين فإن ضمانات دولية ناجعة ستساهم كثيرا فى تأمين استتباب الحل السلمى.

من أجل التقدم فى قضية السلام ، تناضل الجبهة:

من اجل وقف جميع أعمال الاضطهاد على الفور فى المناطق المحتلة وانتهاك حقوق الانسان والاعتقالات الإدارية ،

من أجل إطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين ووقف التعذيب، ووقف هدم البيوت والعقوبات الجماعية والطرد ومصادرة الأراضى ، ومن أجل احترام الوثائق الدولية بالنسبة للمناطق المحتلة .

- من اجل تفكيك جميع المستوطنات فى المناطق المحتلة .

- من اجل إلغاء المعاهدة الاستراتيجية بين إسرائيل والولايات المتحدة واتباع اسرائيل سياسة محايدة فى سياستها الخارجية .

(ب) الدفاع عن قضايا وحقوق العاملين .

١) وضع سلم اولويات جديد لتثبيت واقع من العدالة الاجتماعية من خلال توزيع عادل للدخل الوطنى ، وتخفيض المصروفات العسكرية وإلغاء كل المصروفات على المستوطنات فى المناطق المحتلة .

٢) الدفاع عن حقوق العمال وتحسين ظروف معيشتهم وشروط عملهم .

٣) توفير العمل لجميع طالبيه، والنضال ضد البطالة وضد الفصل من العمل ودفع رسوم البطالة كاملة للعاطلين عن العمل .

٤) تامين حق الجميع فى الخدمات الصحية (المجانية) وفى التحصيل العلمى المجانى ، وفى السكن ، وفى تحسين الأوضاع المعيشية .

٥) تامين المساواة فى الفرص للجميع دون فرق فى الجنس والقومية والطائفية ، أو مكان السكن .

٦) إلغاء جميع القوانين والأنظمة التى تضر بحقوق العمال فى التنظيم النقابى وحق الإضراب والدفاع عن الأجور والحقوق الاجتماعية .

٧) تخصيص الموارد والإمكانيات لتطوير الثقافة والرياضة .

الجبهة تعمل ضمن هيئات الهستدروت ومجالس نعمات ولجان العمال المختلفة لتحقيق الأهداف الواردة اعلاه .

(ج) المساواة للجماهير العربية

١) الاعتراف بالجماهير العربية الفلسطينية فى إسرائيل كاقلية قومية فى كل المجالات : سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

٢) إلغاء سياسة التمييز والقهر القومى فى كل المجالات.

٣) المساواة الكاملة فى الحقوق للمواطنين العرب، ووقف مصادرة الأرضى وهدم البيوت والاعتراف بكل التجمعات السكنية العربية القائمة ، وإقامة سلطات محلية منتخبة وإعطاء الحقوق للاجئين فى وطنهم أى أبناء التجمعات السكنية المهدومة منذ قيام الدولة .

٤) احترام اللغة العربية لغة رسمية بشكل علمى الى جانب اللغة العبرية .

٥) المساواة فى الميزانيات للسلطات المحلية العربية وفى ميزانيات التطوير والتعليم والصحة والزراعة والتصنيع والرياضة والسكن ومشاركة المواطنين العرب فى مؤسسات الدولة .

٦) نضال مثابر ضد التجزئة الطائفية بين الجماهير العربية وإلغاء التجنيد الإجبارى المفروض على شباب العرب الدروز .

٧) تحرير الأوقاف الإسلامية واحترام حق المواطنين المسلمين فى إقامة اطرهم الدينية المنتخبة .

٨) المساواة الكاملة فى الهستدروت ومؤسساتها .

٩) الاعتراف بالهيئات التمثيلية للجماهير فى إسرائيل .

١٠) المساواة للمزارعين العرب .

١١) فتح ابواب الأجهزة الرسمية فى الدولة لاستيعاب الاكاديميين العرب .

(د) إلغاء التمييز الطائفى فى جميع المجالات والدفاع عن مصالح سكان أحياء الفقر وبلدات التطوير .

١) تخصيص ميزانيات لرفع المستوى التطويرى والسكنى والصحى والتعليمى فى المناطق الضيقة وتشجيع إقامة مصانع فى مدن التطوير .

٢) القضاء على الاحياء الفقيرة وإقامة مبان سكنية على حساب الدولة ونقلها لسكان الأحياء على اساس مبدأ بيت مقابل بيت ، وتامين السكن بالأجر الشهرى البسيط للأزواج الشابة والعائلات كثيرة الأولاد .

(هـ) الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتصفية العنصرية ، والنضال ضد خطر الفاشية وإلغاء كل أشكال الإكراه الدينى وضمان حرية التعبير .

١) إقرار دستور للدولة يضمن ويحمى حقوق المواطن الأساسية .

٢) النضال ضد العنصرية وضد أخطار الفاشية .

٣) ضمان حرية التعبير والصحافة والتنظيم والعمل السياسى والعقيدة الدينية .

٤) إلغاء انظمة الطوارئ

٥) إلغاء قوانين الإكراه الدينى ومحاربة كل أنواع التعصب الطائفى أيا كان .

٦) الاعتراف بالحق الديمقراطى لرفض الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة لأسباب ضميرية .

(و) ضمان مساواة حقوق المرأة فى كل المجالات

١) إلغاء كل القوانين المجحفة بحق المرأة .

٢) سن قانون اساسى لمساواة الرجل والمرأة فى الحقوق على اساس الوثيقة الدولية بشأن إلغاء كل أشكال التمييز ضد النساء . وتنفيذ عملى لقانون المساواة فى فرص العمل وقانون

عمل النساء وقانون الأجر المتساوى لقاء العمل المتساوى .
٣) تطبيق القانون ضد العنف فى العائلة .
٤) رفع جدى للميزانيات المخصصة لمساعدة النساء اللاتى وقعن ضحية العنف وتشجيع القيام بحملات إرشاد فى هذا الموضوع .
٥) زيادة تمثيل النساء وتعزيز مكانته فى كل المؤسسات الرسمية والشعبية والجبهوية .
(ز) العمل من اجل الحفاظ على البيئة.
١) العمل لتخصيص ميزانيات كافية لمنع التلوث ولمعالجة نتائج الكوارث الطبيعية .
٢) حماية مصادر المياه والبحار والأنهار من التلوث .
٣) المحافظة على نقاوة الجو والهواء.
٤) تطبيق وتطوير قانون منع التلوث والإزعاج البيئى .
٥) وضع انظمة معقولة واقل تسامحا لقياس نسبة التلوث .
(ح) حظر أسلحة الدمار الشامل .
١) العمل من اجل حظر انتشار وتطوير واستعمال أسلحة الدمار الشامل .
من أجل تحقيق الأهداف الواردة اعلاه ، تعمل الجبهة بدون كلل ، وبالتعاون الكامل والجزئى الدائم أو المؤقت مع احزاب وتنظيمات واوساط وشخصيات مختلفة ، على اساس متفق عليه وباحترام متبادل.

٥ . برنامج التجمع الوطنى الديمقراطى نحو إقامة التجمع الوطنى الديمقراطى

ارتقاءً إلى مستوى المسؤولية الانسانية والوطنية ، وتعبيراً عن القلق الذى يساور اوساطا واسعة من ابناء شعبنا على مصير العمل السياسى فى أوساط الاقلية القومية العربية فى إسرائيل ، ونتيجة للقناعة الراسخة والإحساس العميق بان حالة الفراغ والضياع السياسى قد ولدت حاجة ماسة لصوت وطنى ديمقراطى ، واع وملتزم ، ومسؤول تنادى العديد من ابناء هذا الشعب المخلصين من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ، ومن مختلف القرى والمدن والطوائف والمهن الى اقامة التجمع الوطنى الديمقراطى بوحدة وطنية وعزيمة راسخة تتحدى كافة مظاهر التهميش السياسى والتخلف الاجتماعى والعدمية القومية ورموز مرحلة السقوط ومسلكية الحمولة السياسية والتنظيمية .
التجمع الوطنى الديمقراطى حركة حديثة التكوين ، ولكنها تضرب جذورا عميقة فى أرض الوطن وتراثه وتقاليده الكفاحية ويأتى نشيطوها والمبادرون الى إقامتها فى صميم هذا الشعب من مختلف التيارات السياسية والفكرية الوطنية والديمقراطية ، ومن مختلف الهيئات الشعبية ، يجمعهم هدف واحد هو الدفاع عن الهوية الوطنية لشعبنا امام عملية الأسرلة وتذويب الهوية القومية وحالة التسيب القومى والسياسى الذى باتت تطال وحدته ومقومات خصوصيته التاريخية ، وامام مظاهر الطائفية العائلية والتخلف الاجتماعى الذى يلبس لبوسا حديثاً هذه الأيام كما يجمعهم الايمان بان المساواة والكرامة القومية والعدالة الاجتماعية هى قيم لا يتاجر بها ، وان التمسك بها لايتناقض مع الواقعية والمسؤولية ، بل ان المسؤولية تقضى الدفاع عن هذه القيم امام المتاسرلين تحت ستار من الواقعية والمذنبين للاحزاب الصهيونية تحت غطاء عملية السلام والمتخلفين بما يستحدثونه من طائفية بغيضة .
تستفيد هذه الحركة الشابة فى بلورة طريقها السياسى من التجربة الطويلة للحركات السياسية فى اسرائيل ومن تجربة الحركة الوطنية الفلسطينية والحركات الديمقراطية فى الوطن العربى والعالم اجمع ، من انجازاتها وهزائمها من نجاحاتها واخفاقاتها لذلك فهى ترفض التعصب القومى والوطنى والايديولوجى وترفض احتكار الحقيقة وتعتبر الإنسان قيمة علياء وتعتبر الكرامة القومية قيمة حضارية ، والتخلى عنها يشوهها حضاريا وخلقيا ، وتؤمن بحق تقرير المصير للأمم المضطهدة ، وبالديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان .
لقد وصلت ازمة العمل السياسى ذروة حولت السكوت عليها الى خيانة للمسؤولية الوطنية والإنسانية فالأحزاب الصهيونية تكتسح الشارع سياسيا ومفاهيمها باتت تتحكم بتفكير العديد من ابناء شعبنا ، واصبحنا نقرأ تاريخنا ، نحن أبناء هذه البلاد الاصليين ، مفاهيم صهيونية دخيلة ، الأمر الذى يتمخض عنه بالضرورة الاغتراب عن شخصيتنا الحضارية وظاهرة عبرنة لغتنا العربية وحياتنا اليومية والترويج لمشروعية التجنيد .
حيال هذه الأزمة تقف التنظيمات الحزبية الأساسية الفاعلة فى الوسط العربى رغم التفاوت بينها ، على ارضية الفرضيات الصهيونية فيما يتعلق بالمواطنين العرب ، وذلك بمنحهم حق المواطنة التى تسمح برفع شعارات ومطالب المساواة التى تهمشها يهودية الدولة ، ولا تطالب باعتبارنا اقلية قومية إلا خجلة وجلة مترددة ولا تتميز بموقف واضح من الموضوع القومى ، ولاتقدم ولو رأيا نقديا واحدا تجاه العملية السلمية الجارية لتذنب تماما الحكومة الإسرائيلية القائمة . لقد وصلت هذه الأحزاب الى طريق مسدود ولم يعد لديها ماتقدمه فكرا وممارسة .
لقد اثبتت الأوضاع السياسية المأنومة انماطاً بشرية لاتليق بشعبنا واصبحت الشخصية الأصولية والانتهازية نمطا رائجا واصبحت العمالة وانعدام الأخلاق شيئا يعتز بها ، واصبح الشاب الضائع ممزق الهوية ضحية اللامبالاة السياسية وضحية بعض المروجين للخدمة العسكرية فى جيش الدولة اليهودية .
وأدت هذا الاوضاع الى انكفاء الوطنيين والشرفاء على ذاتهم حفظا للكرامة حتى تمر هذه المحنة . ولكن هذه المحنة لن تمر إلا برفع الأصوات والممارسة .
بالمقابل فإنها لم تحقق الحل الوسط التاريخى مع الشعب الفلسطينى ، ولم تحقق حتى العدالة النسبية لهذا الشعب المنكوب ، واخرجنا مثل اللاجئين الفلسطينيين من دائرة الحل المطروح قوميا ، وتخرجنا الدولة اليهودية من دائرة الحل مدنيا .
وطالما بقيت دولة إسرائيل دولة

اليهود بدلا من أن تكون دولة مواطنيها، ولم تحصل الأقلية القومية الفلسطينية فيها على حقوقها كأفراد وكمجموعة قومية ، فإن الأسرلة لاتعدو كونها خيارا وهميا ولد مأزوما ولا يعنى إلا التهميش للمشروع الصهيوني .

لم تعد الأقلية العربية مجرد أشلاء شعب مهزوم وهى تدرك القوة الكامنة فى وضعها المدنى والسياسى كما يترجمها التجمع الوطنى الديمقراطى الى برنامج سياسى . هذا البرنامج مطروح لمجمل الحركة الوطنية ، ويتميز به التجمع الوطنى الديمقراطى ، إلى ان تتبناه كافة القوى الفاعلة فى الوسط العربى ، مازال تنظيمنا الشاب فى طور التأسيس وما زال المجال مفتوحا لكل ابناء شعبنا ، رجالاً ونساء ، عمالا ومثقفين ، مستقلين واجيرين ، للمساهمة فى بناء هذا الصرح.

المبادئ

١ - الانطلاق السياسى والحضارى من اعتبار العرب الفلسطينيين فى اسرائيل جزءا من الشعب الفلسطينى والأمة العربية .

٢ - الانسجام بين القيم الوطنية والقيم الانسانية العلياء والعدالة الاجتماعية ، والنهج الديمقراطى فى العمل والتعددية الفكرية والالتزام بحقوق الانسان ، وحق الشعوب فى تقرير مصيرها ورفض كافة أشكال التمييز العرقى والجنسى والدينى والقومى .

٣ - تحويل اسرائيل الى دولة ديمقراطية تكون دولة مواطنيها فقط ، العرب واليهود ، والعمل على إلغاء البنى العنصرية وكافة القوانين والممارسات التى تكرس صهيونية إسرائيل وتكرس واقع التمييز القومى والسياسى ضد ابناء هذا البلاد الأصليين.

٤ - الاعتراف بالجماهير الفلسطينية أقلية تتمتع بكافة حقوق الأقليات القومية التى تنص عليها إعلانات ومواقف الأم المتحدة المنبثقة عنها بهذا الشأن .

٥ - الاعتراف بحقنا فى إدارة شؤوننا الذاتية فى القضايا التى تميزها عن بقية المواطنين ، وعلى راسها قضايا التربية والتعليم (أى اعتماد الحكم الذاتى الثقافى) والاعتراف بضرورة إشراكنا فى كل مايتعلق بحقنا فى التطوير والتصرف فيما يسمى باراضى الدولة ، وعدم تعارض هذه الحقوق مع المساواة أمام القانون ومع حقنا على اساس هذا البرنامج بالمساهمة فى بلورة الحكم المركزى مثل بقية المواطنين وعلى نفس درجة الأحقية.

٦ - العمل على تطوير مجتمعنا على اسس تقدميه متنورة ومن اجل مساواة المراة بالرجل والدفاع عن حقوقها ومن اجل وقف تفشى مظاهر الطائفية البغيضة والتعصب العشائرى أو الدينى .

٧ - دعم وتشكيل وتطوير مؤسسات وطنية عربية طوعية تنشط فى مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمهنية والصحية ، دون أن يتعارض ذلك مع حقوق المواطنين العرب فى الميزانيات المركزية والدعم المالى على قدم المساواة مع بقية المواطنين .

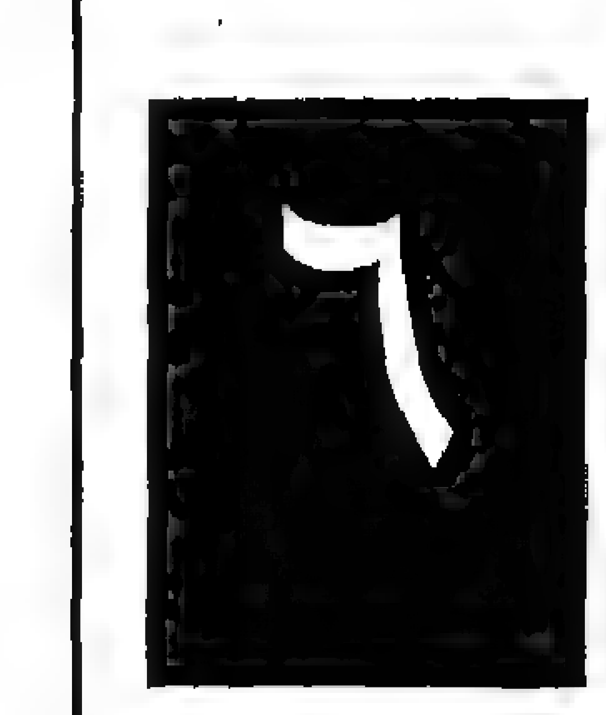
٨ - العمل على وقف مصادرة الأراضى والاعتراف بالتجمعات العربية غير المعترف بها وحل قضية المهجرين داخل إسرائيل ، بما فى ذلك حقهم فى العودة إلى قراهم ومدنهم والمبادرة لإقامة قرى ومدن عربية جديدة على مايسمى باراضى الدولة .

٩ - التعاون مع كافة القوى اليهودية التى تشاركنا التطلع الى مستقبل مبنى على المساواة التامة والاحترام المتبادل فى دولة ديمقراطية مشتركة .

١٠ - حل القضية الفلسطينية على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بها والمتمثلة بإقامة الدولة المستقلة على الأراضى الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ وعاصمتها القدس وإزالة المستوطنات كاملة ، وحق العودة للاجئين تطبيقا لقرارات الأمم المتحدة.

١١ - دعم الحركة الديمقراطية فى المنطقة على أرضية جعل الدول أداة لإقامة نظام إقليمى ديمقراطى ، ورفض الهيمنة الأجنبية واحترام إرادة شعوب المنطقة بتحقيق التطور والتقدم والحياة الإنسانية .

المصدر: د . مروان درويش ، الفلسطينيون فى اسرائيل، الصوت العربى وانتخابات الكنيست ، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ، نابلس ، فبراير ١٩٩٦ ، ص ص٤٥-٧٠ .





لبنان: القوات السورية ستبقى حتى انسحاب إسرائيل من أراضينا

هاتسوفيه ١٩٩٦/٥/٢٦

ليس لدى لبنان النية ان تطالب سوريا بسحب قواتها او اعادة نشرها من جديد، طالما استمرت إسرائيل فى احتلال جزء من جنوب لبنان، ذلك ما ورد فى تقرير رسمى نشر امس فى بيروت.

وذكر التقرير أن القوات السورية التى يصل عددها إلى ٣٥٠٠٠ جندى جاءوا إلى لبنان بناء على دعوة الحكومة فى اطار اتفاق اخوة بين الدولتين.

ومازالت لبنان فى حاجة لوجود القوات السورية فى اراضيها للتعامل مع الاخطار الكثيرة التى تهدد الدولة طالما لم ينته الاحتلال الإسرائيلى والهجمات الإسرائيلية حسب ما ورد بالتقرير.

وقد اعد التقرير من قبل وزارة الداخلية، وتم اعتماده يوم الاربعاء من قبل مكتب رئيس الوزراء رفيق الحريرى، رداً على الانتقاد الموجه للنظام السياسى ولوضع حقوق الانسان فى لبنان فى التقرير السنوى الذى اصدرته وزارة الخارجية الأمريكية هذا العام.

وقال التقرير: «ان لبنان لا تعتزم المطالبة باعادة الانتشار، ليس بسبب الضغوط التى تدعى امريكا ان سوريا تمارسها على متخذى القرار فى لبنان، ولكن لان الدولة مازالت بحاجة لمساعدة هذه القوات بالاضافة إلى ان لبنان ترفض مقارنة الوجود السورى بالاحتلال الإسرائيلى، حسب ما اورده التقرير.

الناتو: مصر هى مركز الأزمات التالى لاوروبا

معاريف ١٩٩٦/٥/٢٢

تسود المخاوف فى قيادة حلف شمال الاطلنطى «الناتو» من ان تصبح مصر هى الهدف التالى الذى سيتطلب تدخلاً مناسباً للحلف، بشكل يشبه تدخله فى البوسنة.

ففى مقال نشر فى مجلة «ناتور ريفيو» الناطقة بلسان الحلف، ورد ان الناتو سيصبح مضطراً للرد بسبب تردى الوضع الداخلى فى مصر. وهذا التردى نابع من ارتباط المشكلات الاقتصادية بازدياد قوة الإسلاميين المتشددين.

واكد كاتبو المقال وهم باحثون فى معهد «راند» أن مصر والجزائر هما بؤرة الازمات التالية لاوروبا. وان امتلاك دول مثل إيران والعراق لصواريخ طويلة المدى ورؤس موجهة غير تقليدية يخلق مصدر خطر آخر على امن دول حلف ناتو.

وقال الباحثون: انه خلال السنوات العشر القادمة، ان لم يكن قبل ذلك، ستكون كل دول حلف ناتو داخل مدى الصواريخ الموجودة فى شمال افريقيا (ليبيا) او فى دول الشرق الأوسط.

وورد فى المقال ايضا ان قرار الامم المتحدة بالسماح للعراق ببيع كميات كبيرة من النفط عبر تركيا يؤكد الوضع الخاص لتركيا كنقطة استراتيجية لنقل النفط ومنتجاته. «ليس فقط الايرانى والعراقى الذى يضخ للغرب عن طريق الانابيب التركية، بل أيضا نفط وغاز أذربيجان».

اتصالات سرية بين إسرائيل والسودان

معاريف ١٩٩٦/٥/١٦

تجرى اتصالات سرية بين إسرائيل والسودان من خلال عواصم عربية مختلفة. وقد تمت حتى الآن ثلاثة لقاءات سرية بينهما على مستو عال.

هذا ما اوردته امس صحيفة الشرق الأوسط العربية الصادرة فى لندن، وقالت الصحيفة، ان عناصر ذات تاثير فى الحكومة السودانية قد اعربت لدوائر امريكية عن استعدادها لبحث موقف السودان من إسرائيل وايضا الاشتراك فى مسيرة السلام.

وطبقا للصحيفة، فقد رفض نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية حاييم كوهين، تاكيد او انكار وجود اتصالات بين إسرائيل والسودان.

فى غضون ذلك، علم ان وفدا يضم ثلاثة دبلوماسيين تونسيين وصل امس إلى إسرائيل عن طريق جسر اللنبى لبحث فتح مكتب المصالح التونسية الذى سيتم فى نهاية مايو مع وصول الممثل التونسى. ويفضل التونسيون ان يكون مبنى المكتب فى رامات جان بالقرب من السفارة الاردنية.

خمسة آلاف مهاجر يصلون سنويا إلى القدس

هاتسوفيه ١٩٩٦/٥/٢٠

يصل سنوياً إلى القدس ٥٠٠٠ مهاجر حسبما اورده التقرير الاحصائى للادارة البلدية للاستيعاب فى العاصمة.

وقد جاء فى التقرير انه منذ اوائل التسعينيات استوعبت القدس حوالى ٤٨٠٠٠ مهاجر جديد وحتى نهاية سنة ١٩٩٦ سيصل عدد المهاجرين إلى اكثر من ٥٠٠٠٠ ويعتبر خمس هؤلاء المهاجرين تدعيما لشريحة السكان الشبان فى العاصمة القدس.

مئات الأردنيين يطلبون يومياً السماح لهم بالعمل فى إسرائيل

معاريف ١٠//٥/١٩٩٦

ما بين ٦٠٠ إلى ٧٠٠ مواطن اردنى يتلهفون يومياً على سفارة إسرائيل فى الاردن، واغلبهم يأملون فى الحصول على تأشيرة عمل فى إسرائيل وكثيرون من المنتظرين فى الطابور الطويل يعودون الى بيوتهم خائبى الرجاء، ويعودون إلى السفارة فى اليوم التالى، حيث يتضاعف الطابور طولا.

وهم يأتون رغم الجو الحار، ويقفون ساعات طويلة فى الشمس القاسية.

وتقوم ادارتان اردنيتان بجهد كبير لتصنيف هذا السيل من اصحاب الطلبات. فالمطالبون بالعمل فى إسرائيل يتم رفضهم وهم فى أماكنهم بناء على قرار من القدس، بالا يسمح لعمال اردنيين بان يحلوا محل عمال فلسطينيين. كذلك فالمواطنون الاردنيون الذين يطلبون الحصول على تأشيرة سياحة، ولكن يشك فى امرهم على انهم يرغبون فى البقاء والبحث عن عمل فى إسرائيل، يتم رفض طلباتهم. فى المقابل فإن رجال الاعمال الاردنيين، او المواطنين الذين تلقوا دعوات للزيارة من اشخاص إسرائيليين يسمح لهم بالصعود إلى السفارة فى الدور السادس بفندق بورتا جراند. وينتظرون فى حجرة مكيفة حتى يقابلهم القنصل.

وعلى ما يبدو ان هذا الزحام الضاغط من طالبى العمل، نتج بعد ان راجت اشاعة فى الاردن بان إسرائيل تسمح بدخول عمال إلى اراضيها. فى هذه الاثناء اعربت شخصيات اردنية كبيرة، ومنها رئيس الحكومة عبدالكريم الكباريتى عن اسفها وخيبة أملها مما يحدث، وعن شعورها بالمرارة من المعدل البطئ وغير الملموس للتعاون الاقتصادى بين البلدين.

وفى مقابلات مع إسرائيليين، انتقد الاردنيون بشدة هذا الوضع، خاصة ان مشروعاً واحداً من مائتى مشروع لتنمية غور الاردن لم يتم حتى الآن وكل ما توقعه المواطن الاردنى من عائد اقتصادى فى اعقاب توقيع اتفاق السلام مع إسرائيل، ذهب ادراج الرياح.

سلاح الجو يختبر ثلاث طائرات لاستبدال طائرة الإستطلاع

هاتسوفيه ١٤/٥/١٩٩٦

يجرى سلاح الجو فى هذه الايام عملية اختبار لعدد من الطائرات، بهدف استبدال طائرات دورتييه - دى او ٢٨٥، المعروفة باسم «عاجور» التى تقوم بمهام الاستطلاع والمراقبة والاستخبارات.

واحدى هذه الطائرات من طراز «فيلتوس بريتان نورمان» (ديفيندر ٤٠٠٠) وصلت إلى إسرائيل يوم الاحد الماضى وتم اختبارها امس على ايدى رجال العمليات وطيارى سلاح الجو. والطائرة ديفندر ٤٠٠٠ ذات محركين توربو رفاس، تم تطويرها من الطائرة ياندر (والتى خدم اثنان من طرازها فى سلاح الجو) وخصصت لمراقبة الشواطئ ومهام عسكرية اخرى. وقال وكيل الشركة ان الطائرة وصلت «جوفاء» لعرض ابعاد الحيز والفراغات اذ انها ستخضع لعمليات خاصة فى سلاح الجو.

اما الطائرتان الأخريان المتنافستان على المشروع فهما هسسته ٢٠٨ «كارفان»، وبيتش كرافت سى ٩٠.

ويقول مراسلنا ان سلاح الجو يفضل طائرة ذات محركين لا حلالها محل طائرات «عاجور» خصوصاً من ناحية اعتبارات الامان والقدرة التحميلية. اما الطائرة بتش كرفت فهناك واحدة منها لدى سلاح الجو تعُرف باسم «تسوفيت» (الطائر المغرد) لكن سعرها مرتفع عن مثيلاتها من طراز ديفيندر ٤٠٠٠ البريطانية، كما ان جناحها منخفض لا يعطى مراقبة عالية. فى حين ان هسسته «كارفان» لها محرك واحد.

اتصالات لشراء غاز طبيعى من السعودية

معاريف ٢٦/٥/١٩٩٦

يجرى رجال اعمال إسرائيليون مفاوضات لابرام صفقة ضخمة لشراء غاز طبيعى من السعودية.

وتجرى الاتصالات مع اطراف سعودية فى مجال الاعمال، حسب معلومات صدرت عن مصادر رسمية فى القدس والعائلة المالكة السعودية.

ومن غير المقرر ان تخرج الصفقة إلى حيز التنفيذ قبل التوصل إلى سلام مع سوريا، غير ان الاتصالات بدأت بالفعل قبل بضعة اشهر.

ويعتزم بيريز المطالبة بضم السعودية إلى اى اتفاق مع سوريا ولبنان. ومن المتوقع ان تكون السعودية «طرفا ثالثاً» فى الاتفاق، لتعطيه ضمانات اقتصادية ولتشارك فى تعبئة استثمارات ضخمة ستكون مطلوبة لتنفيذ مشاريع اقتصادية فى اطار الاتفاق.

ومنذ اسبوعين قام رجال اعمال سعوديون بزيارة إسرائيل وتفقدوا معرض «اجرتيك» بتل ابيب. كما وصل إلى البلد رجال اعمال من الامارات ودويلات خليجية اخرى ليس لها علاقات مع إسرائيل.

ومن المنتظر ان يصل إلى إسرائيل وفد من رجال اعمال كويتيين، وقال مصدر كبير فى وزارة الخارجية بالقدس ان إسرائيل والامارات الخليجية تجمعها عمليات استيراد مباشرة تصل فى تقديره إلى حوالى ٣٠٠ مليون دولار سنويا.

قطر مستعدة للتوقيع على اتفاقية نقل الغاز لإسرائيل

معاريف ١٩٩٦/٥/١٣

اعلنت قطر انها مستمرة فى علاقاتها التجارية مع إسرائيل، وذكرت انها ستوقع مع نهاية العام على اتفاقية تسمح بنقل الغاز لإسرائيل ابتداء من عام ٢٠٠٠

وقال وزير الخارجية القطرى، الشيخ حامد بن جاسم، ان قطر تدرس الآن اقامة علاقات تجارية مع إسرائيل، تقوم على أساس منع ازدواج الرسوم الجمركية، وتامين الاستثمارات.

واضاف الوزير: «مع نهاية هذا العام سنوقع على اتفاقية تنفيذ مشروع بين الشركة الامريكية انرون وبين حكومة إسرائيل، لتصدير الغاز القطرى إلى إسرائيل».

ورغم ذلك، ذكرت قطر انه من السابق لأوانه حتى الآن، اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل، واكدت ان قراراً بهذا الشان سيبقى رهن تقدم المفاوضات الإسرائيلية السورية، والإسرائيلية اللبنانية، وايضا بمداولات الوضع الدائم والنهائى للمناطق.

اتصالات بين مسئولين إسرائيليين وجزائريين

معاريف ١٩٩٦/٥/٢٨

التقى ممثلون على مستوى عال من إسرائيل والجزائر عدة مرات فى أوروبا خلال الاشهر الاخيرة وبحثوا إمكانية البدء بعلاقات بين الدولتين. هذا ما قالته مصادر رسمية فى القدس. ووصفت بعض هذه المقابلات بانها حدثت بالمصادفة وتمت خلال مؤتمرات وبشكل غير رسمى. وبعضها الآخر كان بسعى من الجانب الإسرائيلى. وقالت المصادر الرسمية ان معظم المقابلات جرت على مستوى إدارى وفنى. وتمت هذه الاتصالات بشكل مباشر ودون تدخل دولة وساطة ثالثة.

واكدت المصادر، ان هذه الاتصالات لا تعد ضمانا باقرار علاقات دبلوماسية بين البلدين قريبا.

وقد جرت اتصالات بين الدولتين، بصفة خاصة حول المصلحة المشتركة فى مكافحة الارهاب. ولهذا الغرض كانت إسرائيل والجزائر قد انضمتا إلى منتدى امنى محدود تاسس قبل عامين تقريبا خلال مؤتمر للتنسيق والتعاون الأوروبى فى بودابست. ومن المتوقع ان تتخذ هذه الخطوة طريقها للتطوير إلى الافضل بعد ما يتضح مستقبل مسيرة اوسلو وبعد ان يثبت النظام الحاكم فى الجزائر اقدامه.

صحيفة تركية: العراق يطلب الدخول فى مفاوضات مع إسرائيل

هاتسوفيه ١٩٩٦/٥/١٤

طلب النظام الحاكم فى العراق من حكومة تركيا المساعدة فى التوسط من اجل اقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. هذا ما اوردته السبت الماضى صحيفة «هورياط» التركية.

ويقول الخبر الذى كان مصدره مراسل الصحيفة فى الكويت، ان صدام حسين يسعى إلى اختراق العزلة السياسية التى يعيشها العراق، خاصة مع ازدياد نطاق التصالح العربى مع إسرائيل والتطور السريع فى التعاون الاقليمى بين الدول المختلفة وإسرائيل وقد وقع الاختيار على تركيا لتلعب دور الوساطة نظراً لما يربطها من علاقات طيبة بإسرائيل والولايات المتحدة فى الوقت نفسه، وكذلك لان تركيا تعتبر الوحيدة من بين الدول المتاخمة للعراق التى ليست لها خصومة شديدة مع بغداد. وقد اقترح صدام اقامه لقاءات مع عناصر إسرائيلية على الحدود العراقية التركية. وقد وردت انباء مختلفة من الاردن ايضا، تفيد بان اطرافاً امريكية قد تلقت تقريراً كاملا بشان مساع عراقية لاجراءمفاوضات مع إسرائيل.

قائد سلاح البحرية التركى وصل أمس إلى إسرائيل

معاريف ١٩٩٦/٥/٢١

وصل امس قائد سلاح البحرية التركى ادميرال جوبان اركيه لزيارة إسرائيل بدعوة من قائد سلاح البحرية عميد الكس طال. وسيبقى الضيف التركى بالبلاد حتى يوم الخميس القادم.

وتاتى هذه الزيارة فى اطار اتفاق التعاون الذى وقع فى شهر فبراير الماضى بين مسئولى الدفاع فى البلدين. وسيلتقى الادميرال اركيه بقادة جيش الدفاع الإسرائيلى، كما سيقوم بجولة فى قواعد سلاح البحرية فى اشدود وحيفا، وبزيارة الصناعات العسكرية.

وترجع اهمية الزيارة إلى توقيتها، حيث تواجه الحكومة التركية فى هذه الأونة ضغوطا، فى اعقاب الاتفاقات العسكرية التى ابرمتها مع إسرائيل. وتاتى الزيارة بعد يومين فقط من تعرض الرئيس التركى سليمان ديميريل لمحاولة اغتيال بسبب هذه الاتفاقات.

وقد اوردت الصحف التركية، ان الشهر القادم سيشهد تدريبات مشتركة لسلاح البحرية بين الطرفين فى البحر المتوسط ولم تستطع مصادر رسمية إسرائيلية فى اسطنبول تاكيد ذلك. وقال احد المصادر الإسرائيلية ان الاتفاق العسكرى الذى تم توقيعه لم يشمل تدريبات أو مناورات، «لكن ربما عمليات انقاذ بحرية فقط».

النتائج الرسمية لانتخابات رئيس الوزراء

من بين اجمالى من لهم حق التصويت فى هذه الانتخابات وهم ٢٥٠ر٩٣٣ر٣ ناخبا – شارك فى انتخابات رئيس الوزراء ٢٧٠ر١٢١ر٣ ناخبا بنسبة ٣ر٧٩٪ وبلغ عدد الأصوات الباطلة ٦٨١ر١٤٨ صوتا بنسبة ٨ر٤٪ من إجمالى المشاركين فى الانتخابات منها حوالى ٨٠ الف بطاقة بيضاء .

	بنيامين نتانياهو	شيمون بيريز
إجمالى عدد الأصوات *	٠٢٣ر٥٠١ر١	٥٦٦ر٤٧١ر١
٪ من الأصوات اليهود	٥ر٥٥	٤ر٤٤
من اصوات العرب	٢ر٥	٧ر٩٤
الاجمالى ٪	٤ر٥٠	٧ر٩٤

* بلغ فارق عدد الأصوات التى فاز بها نتانياهو ٤٥٧ر٢٩ صوتا .

التصويت حسب التقسيمات الادارية

المكان	مدن	مدن دينية	قرى	مستوطنات زراعية	كيبوتسات	دروز	بدو
نتانياهو ٪	٥ر٥٦	٢ر٨٩	٥ر٤٤	٧ر٥١	–ر١٠	٣ر٢١	٨ر٦
بيريز ٪	٤ر٤٣	٧ر١٠	٤ر٥٥	٢ر٤٨	٩ر٨٩	٦ر٧٨	١ر٩٣

التصويت حسب المناطق الرئيسية

المرشح/المدينة	القدس	تل إبيب – يافا	حيفا	بئر سبع	حولون	بات يام	ريتشون لتسيون
نتانياهو	٩ر٦٩	٨ر٤٤	٤ر٤١	١ر٦٢	٥ر٥٢	٩ر٥٦	٩ر٤٩
بيريز	–ر٣٠	١ر٥٥	٥ر٥٨	٨ر٣٧	٤ر٤٧	–ر٤٣	–ر٥٠

النتائج الرسمية للانتخابات البرلمانية

بلغ إجمالى من لهم حق التصويت فى هذه الانتخابات ٣ر٩٣٣ر٢٥٠ ناخبا ، شارك منهم ٣ر١١٩ر١٩٥ ناخبا بنسبة ٧٩ر٣٪ وبلغ عدد الأصوات الباطلة ٦٧ر٦٠١ صوتا بنسبة ٢ر٢٪ والأصوات الصحيحة ٣ر٠٥١ر٥٤٩ .

الحزب العام	عدد الأصوات		%		عدد المقاعد	
	١٩٩٦	١٩٩٢	١٩٩٦	١٩٩٢	١٩٩٦	١٩٩٢
العمل	٥٧٠ر٨١٨	١٢٦ر٩٠٦	٨ر٢٦	٦ر٣٤	٣٤	٤٤
الليكود*	١٧٨ر٧٦٧	١٢٩ر٦٥١	١ر٢٥	٩ر٢٤	٣٢	٣٢
شاس	٧٥٩ر٢٥٩	٣١٠ر١٢٩	٥ر٨	٩ر٤	١٠	٦
مفدال	٢٢٤ر٢٤٠	٦٠٦ر١٢٩	٩ر٧	٩ر٤	٩	٦
ميريتس	٢٥٧ر٢٢٦	٢٠٦ر٢٥٠	٤ر٧	٥ر٩	٩	١٢
المهاجرون الجدد	٩٢٨ر١٧٤	–	٧ر٥	–	٧	–
حداش	٤٥٥ر١٢٩	١٣٨ر٦٢	٣ر٤	٣ر٢	٥	٣
يهود التوراة	٦٥٥ر٩٨	١٣٨ر٨٦	٢ر٣	٢ر٣	٤	٤
الطريق الثالث	٤٥٧ر٩٦	–	١ر٣	–	٤	–
القائمة العربية الموحدة	٥١٣ر٨٩**	٧٩٩ر٤٠	٩ر٢	٥ر١	٤	٢
موليديت	٩٨٢ر٧١	٢٤٧ر٦٢	٣ر٢	٣ر٢	٢	٣

* ارقام عام ١٩٩٢ تمثل الليكود فقط ، وفى هذه الانتخابات حصلت تسوميت على ٢٤٧ر١٦٦ صوتا منحتها ٨ مقاعد فى الكنيست ، وائتلفت الحركة مع الليكود فى انتخابات ١٩٩٦ .

** الحزب الديمقراطى العربى والحركة الاسلامية وأصوات ١٩٩٢ تمثل الحزب الديمقراطى فقط .

التصويت للأحزاب حسب المناطق المختلفة

المنطقة / الحزب	القدس		تل ابيب – يافا		حيفا		بئر سبع		حولون		بات يام		ريشون لتسيون	
	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦
العمل	٢٠,٨	١٦,٣	٣٨,٥	٣٣,٩	٤٥,٢	٣٧,٧	٣٣,٩	٢٢,٤	٤٣,٧	٣٣	٤١,٢	٢٨,٤	٤٤,١	٣٤,٣
الليكود	٣١	٢٥,٦	٣٢,١	٢٦,٦	٢٧,٩	٢٣,٩	٣٩,٣	٣٠,٣	٣٥,٦	٣٢	٣٧,٠	٣٢,٤	٣٤	٣٠,٩
ميريتس	١٠,٢	٧,٤	١٣,٦	١٢,٢	١١,٢	٩	٦,٤	٤,١	٧,٥	٥,٢	٥,٩	٤,١	٨	٥,٦
مفدال	٦,٦	١١,٦	٢,٩	٥,٥	٣,٣	٥,٣	٣,٤	٦,٥	٢,٢	٥,٣	٢,٧	٦,٣	٢,٩	٥,٦
شاس	٨,٨	١٠,٢	٤,٣	٨,٥	١,٥	٣,٤	٦,٦	١٣,٢	٣,٩	١٠,٩	٤,١	١١	٧٠,٢	٦,٩
يهود التوراة	١٣,٦	١٤,٩	١,٨	١,٢	٢	١,٨	١,٩	٠,٩	٠,٦	٠,٥	١	٠,٧	٠,٨	٠,٥
موليديت	٢,٨	٣,٣	١,٩	١,٩	١,٤	١,٨	٢,٩	٢,٧	٢,١	٢,٢	٣	٢,٤	٢,٨	٢,٢
حداش	٠,١	٠,٤	٠,٦	١	١,٦	٣,٤	٠,١	٠,٢	٠٠	٠,١	٠,١	٠,١	٠٠	٠٠
القائمة العربية الموحدة (الديمقراطى العربى)	٠	ار	٦ر	٩ر	٢ر	٤ر	٠	ار	٠	٠	٠٠	٠	٠	٠
الطريق الثالث	–	٣	–	٣,٣	–	٣,٧	–	١,٩	–	٣,٦	–	٢,٧	–	٤,٢
المهاجرون الجدد	–	٣ر٤	–	٢ر٦	–	٨ر٢	–	١٣ر٨	–	٤ر٨	–	٨ر٧	–	٦,٧

حزب العمل

העבודה

١ . شيمون بيريز
٢ . عوزى بارعام
٣ . إهود باراك
٤ . بنيامين اليعازر
٥ . حاييم رامون
٦ . افراهام شوحاط

٧ . نسيم زفيللى
٨ . إفرايم سنيه
٩ . داليا إيتسيك
١٠ . اورى اور
١١ . يوسى بيلين
١٢ . شيلح فايس
١٣ . رافى الول
١٤ . رافى ادرى

١٥ . حاجاى ميروم
١٦ . يوسى كاتس
١٧ . نواف مصالحة
١٨ . إيلى بن مناحم
١٩ . إيلى جولد شميت
٢٠ . دفيد ليفائى
٢١ . رعنان كوهين
٢٢ . عامير بيريتس

٢٣ . موشيه شاحال
٢٤ . سوفا لاندبر
٢٥ . اوفير بنياس
٢٦ . شالوم سيمحون
٢٧ . ياعيل ديان
٢٨ . ميخا جولدمان
٢٩ . اديسو مسالا
٣٠ . صالح طريف

٣١ . افى يحزقئيل
٣٢ . يونا ياهاف
٣٣ . افى اوشيجا
٣٤ . شلومو بن عامى

الديمقراطى العربى



مفدال

מפד"ל

١ . زفولون هامر
٢ . شاؤل يهلوم
٣ . يتسحاق ليفى
٤ . يجائيل بيبى
٥ . تسفى هيندل
٦ . حانان بورات
٧ . شمارياهو بن تسور
٨ . افراهام شطرن
٩ . النير شاكى

الليكود

הליכוד

١ . بنيامين نيتانياهو — ٢ . دفيد ليفى — ٣ . رفائيل إيتان — ٤ . اسحاق موردخاى — ٥ . أريئل شارون

٦ . موشيه كاتساف — ٧ . بينى بيجين — ٨ . عودى لنديرج — ٩ . دافيد ماجين — ١٠ . إهود أولمرت — ١١ . دان مريدور — ١٢ . تسامى هانجلى

١٣ . عوزى لانداو — ١٤ . ماكسيم ليفى — ١٥ . حاييم ديان — ١٦ . ليمور ليفنات — ١٧ . ميخائيل إيتان — ١٨ . سيلفان شالوم — ١٩ . جدعون عزرا

٢٠ . موشيه بيلر — ٢١ . ميخائيل كلانير — ٢٢ . مائير شطريف — ٢٣ . الياهو بن اليسار — ٢٤ . دان تيخون — ٢٥ . نعومى بلومنتال — ٢٦ . يهوشع ماتسا

٢٧ . افراهام هيرشزون — ٢٨ . دافيد رام — ٢٩ . زئيف بويم — ٣٠ . يهودا لبنكرى — ٣١ . بينى باداش — ٣٢ . شاؤول عامور



اسرائيل بعاليا

يهودية التوراه



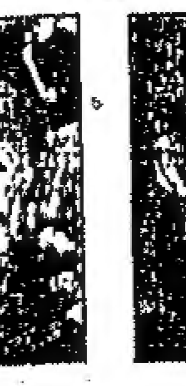
١ . ناتان شرنسكى — ٢ . ميخائيل نودلمان — ٣ . يولى ادلشطاين — ٤ . يورى شتيرن — ٥ . مارينا سولودكين — ٦ . تسفى فاينبرج — ٧ . رومان برنفمان



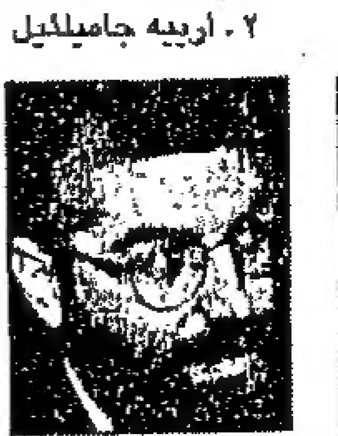
١ . مائير باروش — ٢ . افراهام رافيتس — ٣ . شموئيل هلبرت — ٤ . موشيه جافنى

شاس

ש"ס



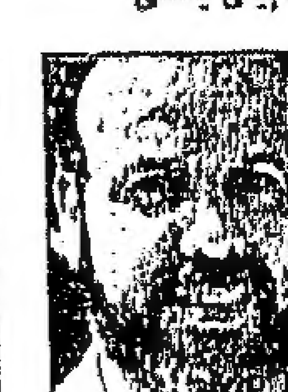
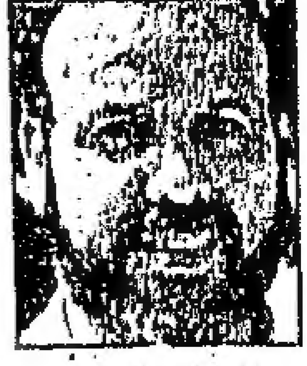

١ - اربيه درعى
٢ - اربيه جاميليل



٣ - رفائيل بنحاسى
٤ - شلومو بنيزارى



٥ - إيلى ياسى
٦ - يتسحاق كوهين

٧ - دفيد ازولاى
٨ - دفيد طال








٩ - نسيم دهان
١٠ - يتسحاق فيكنين

الطريق الثالث

הדרך השלישית

١ - أفيجدور قهلانى
٢ - يهودا هارئيل
٣ - عمنوئيل زيسمان
٤ - اليكس لوبوسكى

حاداش

חד"ש

١ - هاشم محاميد
٢ - صالح سليم
٣ - تامار جوجينسكى
٤ - عزمى بشاره
٥ - أحمد سعد

ميرتس



١ - يوسى ساريد
٢ - حاييم أورون
٣ - آمنون روبنشتاين
٤ - ران كوهين
٥ - داري تسوكير
٦ - عنات ماثور
٧ - ابراهام بوراز
٨ - نوعمى حازان
٩ - وليد صادق

مولدت



١ - رحابعام زئيفى
٢ - بينى ألون



مختارات إسرائيلية

النشاط والأهداف

أنشئ المركز فى عام ١٩٦٨ كمركز علمى مستقل يعمل فى إطار مؤسسة الأهرام لدراسة الصهيونية والمجتمع الاسرائيلى والقضية الفلسطينية، ثم امتد اختصاصه الى دراسة الموضوعات السياسية والاستراتيجية بصورة متكاملة. ويسعى المركز من خلال نشاطه الى نشر الوعى العلمى بالقضايا الاستراتيجية العالمية والأقليمية والمحلية، بهدف تنوير الرأى العام المصرى والعربى بتلك القضايا، وأيضا بهدف ترشيد الخطاب السياسى وعملية صنع القرار فى مصر.

الدوريات والمطبوعات:

- **التقرير الاستراتيجى العربى:** تقرير سنوى بدأ فى الصدور عام ١٩٨٦، وصدرت أولى طبعاته بالانجليزية اعتباراً من عام ١٩٩٢، ويشترك فى اصداره جميع أعضاء الهيئة العلمية فى المركز، وينقسم التقرير الى ثلاثة أقسام رئيسية: النظام الدولى والاقليمى، النظام الاقليمى العربى، جمهورية مصر العربية، الى جانب مقدمة تحليلية وعدد من الدراسات الاستراتيجية.
- **كراسات استراتيجية:** سلسلة صدرت اعتباراً من يناير ١٩٩١ وتصدر شهرياً باللغتين العربية والانجليزية اعتباراً من يناير ١٩٩٥، وتتوجه الكراسات الى صانعى القرار والدوائر المتخصصة والنخبة ذات الاهتمام بتقديم قراءة متعمقة للتحديات الاستراتيجية التى تواجه مصر والوطن العربى، وطرح الخيارات والتصورات والسياسات البديلة لمجابهتها.
- **الكتب والكتيبات:** أصدر المركز منذ إنشائه عام ١٩٦٨ العديد من الكتب والكتيبات التى شملت موضوعات متعددة تتعرض لمجالات عمل المركز الرئيسية.
- **«ملف الاهرام الاستراتيجى»**، شهرياً باللغة العربية.اعتبارا من يناير ١٩٩٥
- **«مختارات إسرائيلية»**، شهرياً باللغة العربية.اعتبارا من يناير ١٩٩٥

عضوية المركز:

يمكن الاشتراك فى عضوية المركز التى تمنح حقوق الحصول على إصدارات المركز وأوراق الندوات وملخصات لورش العمل والحلقات الفكرية التى يعقدها المركز، وتقديرات المواقف والنشرات التى يصدرها فى لحظات الإزمات، وحضور محاضرات المركز ومؤتمره السنوى، فضلاً عن تكليف المركز بأبحاث تدرج فى خطته العلمية مع تغطية العضو لتكلفتها. قيمة رسم اشتراك العضوية سنوياً (عشرة آلاف جنيه للهيئة وخمسة آلاف جنيه للأفراد).

مطابع الأهرام بكورنيش النيل